إتحاف المهرة في جمع العشرة

مع (طرق تعليم الجمع بالوقْف) من صـ (40إلى165)

وجمع (آيات القرآن الكريم كاملاً)

و(البيان ، والتفصيل ، وذِكْر الدليل ، وجميع التحريرات)

(عمدة للمبتدئين وتذكرة للمقرئين)

(دليل كلِ قارئٍ ومقرئ)

إعداد/ أخوكم

قدري بن محمّد بن عبد الوهَّاب

مدرس القرآن والتجويد بـ (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية) بدولة (الكويت)، والجامع للقراءات العشر على (سندٍ) متصلٍ بالنبي(ﷺ)

من طريقي (الشاطبية والدُّرَّة)

إتحاف المهرة

في جمع العشرة

لدى الناشر مدير(مكتبة ابن كثير) ودا نحذّر تحذيراً شديداً من طباعة الكتاب أو تصويره أو نسخه أو استخدام فكرته بأي أسلوب غير مرضي - ثم ينسب ذلك العمل وهذا الجهد لنفْسه هو - إلا بإذن مكتوب بتوقيع المؤلف ومدير(مكتبة ابن كثير) وإلا سيتعرّض للمساءلة القانونية في الدنيا .

وأخيراً:أذكّر كل مَن يجول بخاطره ذلك الفعل والعمل بقول الله :

﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾

﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾

﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

كلمة شكر وتقدير

جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا كل القائمين على مكتبة (ابن كثير)، (مديراً) و(أعضاءً) و(منسّقين)،و(عاملين) و(موزّعين)، وكل مَن ساهم في إخراج كتابنا :

(فجزاهم الله عنا خير الجزاء في جمع العشرة القراءات).

المجلد الأوّل : المقدّمة ، وطرق تعليم الجمع بالوقف ، والفاتحة : نـهاية سورة المائدة .

المجلد الثاني : من أوّل سورة الأنعام : نـهاية سورة الإسراء .

المجلد الثالث : من أوّل سورة الكهف : نـهاية سورة ص.
المجلد الرابع :من أوّل سورة الزمر : نـهاية القرآن ، ومسابقة المهرة ، والجوائز القيّمة .

ولا تنس قراءة (**منهج الكتاب وطرق تعليم الجمع بالوقْف**)في المجلد الأوّل **من صـ (40إلى165)**

وأملي في ربي أن يكسوَ هذا الكتاب ثوب القبول ، وأن ينفع به العاكفين على دراسة هذا العلم الجليل ، وأن يضعه في كفة الحسنات من ميزان عملي ، وأن يجعله لي ضياءً ونوراً يسعى بين يديَّ ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾

﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

إهـداء

إلى (أستاذي وشيخي وحبيبي وقرّة عيني)

الأستاذ الدكتور/ أحمد بن عبد الفتاح بن عبد الحكيم /حفظه الله ورعاه .

وهو من مصر- محافظة المنيا - فجزاه الله عنّا خير الجزاء ، وأحسن إليه في دار الخلد والبقاء وجمعنا وإياه في الدرجات العلى من الجنة ، مع النبي محمّد- ﷺ- والصحب الكرام- رضي الله عنهم أجمعين- والتابعين لهم بإحسان إلى يوم أن نلقاهم أجمعين - أشكره على جهده العظيم ، وصبره وإخلاصه في خدمة القرآن الكريم ، فبارك الله فيه وفي أهله وذريته وأحبابه وألحقه بالصالحين من عباده ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا ٧٠﴾

وأخيراً، أقول لك كما قال القائل ، وعيني تذرف دموعاً شوقاً إليك :

بدأت ببسم الله في الإهداء أوّلاً — عبدك يدعوك جـــــــوداً وموبلا

وأتبعت هذا بالصلاة على النبي — بالآل ثم الصحب ثم مَن اعتلى

أهل القرآن لكون (أحمد) منهمو — شهدناه وأيم الله مجيداً وعادلاً

أَولُو الْبِرّ وَالإحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى — عليه مَلاَبِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالحُلا

قلب سليم كساه كلام الله حلة — تواضعاً وسعة من الحلم والعلى

فيارب أرجوك يافتاح رحمة — وغفراناً له ولأولي الصفوة الملا

ولا تحرمنا رب من شفاعة أحمد — في يوم نرجوا فيه بالجنات منزلا

واجعلنا جميعاً من عبادك وممـن تـلا القـرآن عـذباً
ربنا وسلسلا
واجمعنـا إلهـي فـي فـراديس نرقى بآي الذكر نحن ومَن
جنتـــــــــــــــــــك تـلا

﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾

إجازة وسند الأستاذ الفاضل الشيخ/ **معزوز عبدالرحيم أبو ربيع (لي)** بالقراءات السبع المتواترة .

ثم إجازة وسند الأستاذ /**عبدالعزيز بن فاضل بن مطر بن فهد (لي)** بالقراءات العشر المتواترة .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾

إجازة وإسناد بقراءة القرآن الكريم وإقرائه بالقراءات السبع المتواترة من طريق الشاطبية والتيسير

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ ، وأبلغه إلينا بالقراءات المتواترات ، وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ الذي بين لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ بأفصح العبارات ، وعلى آله وأصحابه الأخيار ومَن تبعهم صلاة دائمة ما دامت الأرض والسموات .

فلما كان القرآن الكريم أعظم كتاب أنزل ، كان سيدنا محمد ﷺ الذي أنزل عليه القرآن أعظم نبي أُرسل ، وكان الذي يقرءون القرآن الكريم من أمته خير الأمة المحمدية تصديقاً لقوله ﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). أما بعد .. فيقول أفقر الخلق لرحمة ربه (معزوز بن عبد الرحيم بن خليل أبو ربيع). قد جاء إليّ الأخ الفاضل / قدري بن محمد بن عبد الوهَّاب وقرأ عليَّ القرآن الكريم كاملاً من أول سورة الفاتحة حتى نهاية سورة الناس بالقراءات السبع المتواترة من طريق الشاطبية والتيسير غيباً عن ظهر قلب وأتمها بعون الله وتوفيقه ، فوجدته في قمة الإتقان ، وحُسْن الأداء ، ثم طلب مني الإجازة فأجزته بذلك لكونه أهلاً لها، وقد أجزته إجازة صحيحة بشرطها المعتبر عند علماء الأثر ، وأذنت له أن يقرأ ويقرئ بها في أي مكان حَلّ، وفي أي قطر نزل ، وأخبرته أني تلقيت القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدُّرّة والتيسير عن الأستاذ الفاضل الشيخ الجليل / رمضان بن نبيه بن عبد الجواد هدية الزياتي الطنطاوي ، وأخبرني أنه قرأ القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدُّرّة والتيسير والطيبة على شيوخ أجلاء منهم الشيخ العلامة/ فهمي رمضان كساب الزيادي المصري، وأخبره أنه تلقّى ذلك عن شيخه العالم الشيخ / محمد محمد زقزوق ، والشيخ/ مصطفى محمد الحمامي ، وهو عن شيخه / محمد محمد الهلال الإبياري، وهو عن الشيخ / أحمد شرف ، وهو عن شيخه / يوسف عجور الشافعي ، وهو على الشيخ / عبد المنعم البنداري، وهو على الشيخ / مصطفى علي الميهي الشافعي ، وهو على الشيخ / علي الميهي، وهو على الشيخ / سيدي الحلي الشيخ إسماعيل، وهو على الشيخ / محمد السمنودي المنير ، وهو على الشيخ / علي الرملي (شارح الدُّرّة) ، وسند هؤلاء متصل إلى الشيخ الإمام / محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ، وهو على الشيخ / أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد البغدادي ، وهو على الشيخ / أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق (المعروف بالصائغ) وهو على الشيخ / أبي الحسن علي بن شجاع (المعروف بالكمال الضرير وبصهر الشاطبي) ، وهو عن الإمام العلامة الرباني / أبي القاسم وأبي محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي (صاحب الشاطبية) وهو عن الشيخ / أبي الحسن علي بن محمد علي بن هزيل البلنسي ، وهو عن زوج أمه الشيخ / أبي داود سليمان بن نجاح الأموي ، وهو عن الإمام الثقة / أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، وبقية إسناد الإمام الثقة / أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، إلى الصحابة الكرام وهم : عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن مسعود، رضي الله عنهم أجمعين وجمعنا وإياهم في دار كرامته في عليين ، وأخذ الصحابة الكرام عن رسول الله ﷺ عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، وهو تلقّاه عن رب السموات والأرض جَلّ جلاله ، وتقدست أسماؤه، كما أوصي نفسي وأوصيه بتقوى الله في السر والعلانية، عسى الله أن ينفعنا بذلك ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكان الفراغ من كتابة الإجازة المباركة يوم الاحد ليلة الإثنين

تاريخ ١٦ شوال ١٤٤٥هـ

الموافق ٢٠٢٤/١١/٢٥م

مسجد البخاري - الكويت .

الشيخ المجيز

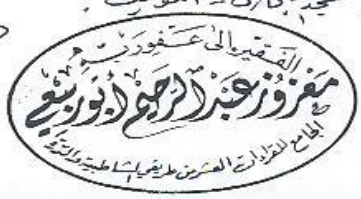

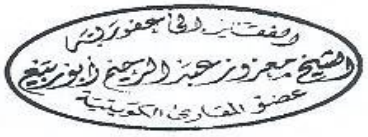

إجازة وسند الأستاذ /**عبدالعزيز فاضل (لي)** بالقراءات العشر المتواترة) .والله

أسأل أن يرزقني القراءة على فضيلة الشيخ/ **أحمد سمير عوض** مدير مسابقة القرآن في قناة الفجر

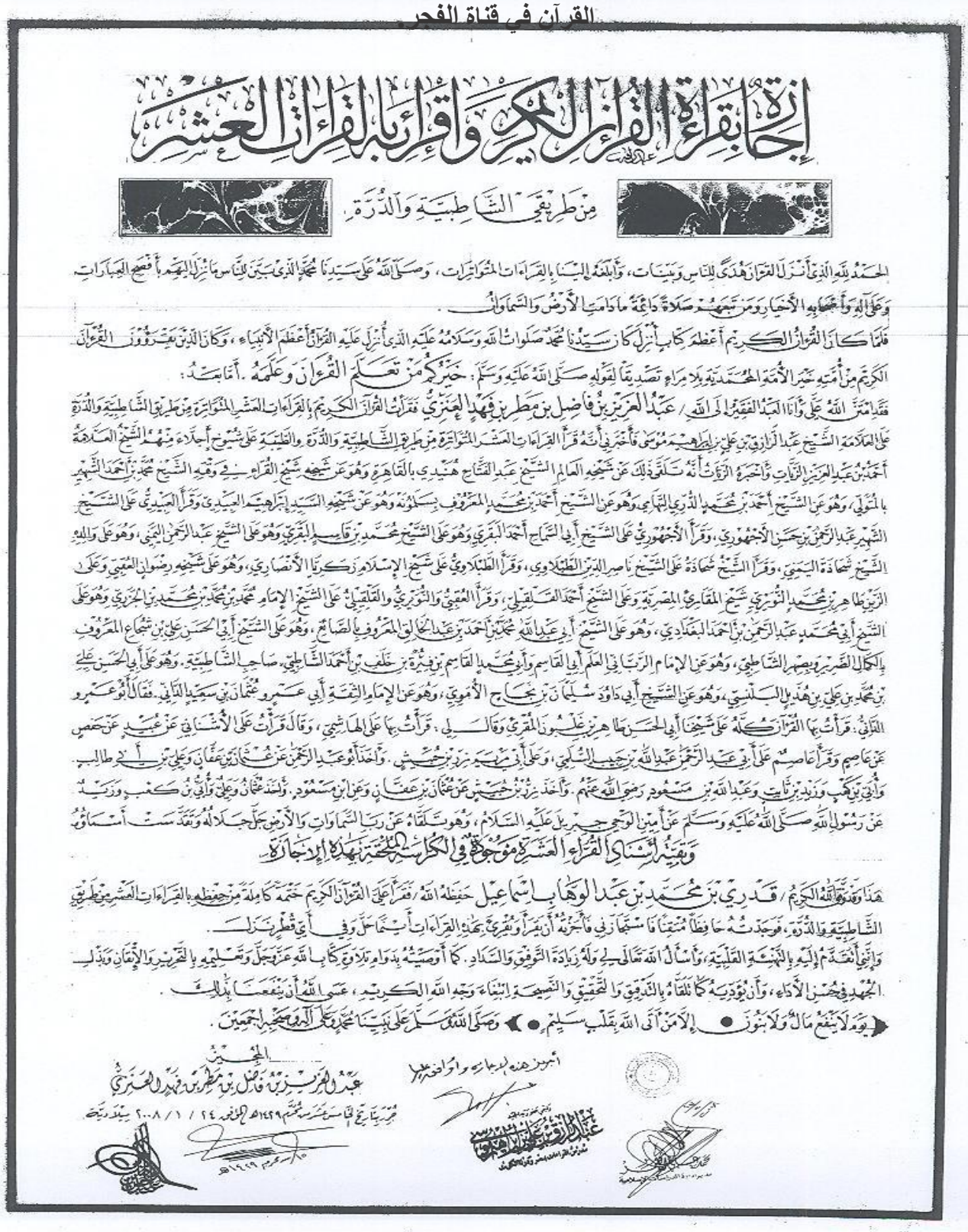

إجازة بقراءة القرآن الكريم وإقرائه بالقراءات العشر

من طريقي الشاطبية والدرة

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات، وأبلغه إلينا بالقراءات المتواترات، وصلى الله على سيدنا محمد الذي بين للناس ما نزل إليهم بأفصح العبارات وعلى آله وأصحابه الأخيار ومن تبعهم صلاة دائمة ما دامت الأرض والسماوات.

فلما كان القرآن الكريم أعظم كتاب أنزل كان سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه الذي أنزل عليه القرآن أعظم الأنبياء، وكان الذين يقرؤون القرآن الكريم من أمته خير الأمة المحمدية بلا مراء تصديقا لقوله صلى الله عليه وسلم: خيركم من تعلم القرآن وعلمه. أما بعد:

فقد منّ الله علي وأنا العبد الفقير إلى الله/ عبد العزيز بن فاضل بن مطر بن فهد العنزي فقرأت القرآن الكريم بالقراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة على العلامة الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى فأخبرني أنه قرأ القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة والطيبة على شيوخ أجلاء منهم الشيخ العلامة أحمد بن عبد العزيز الزيات وأخبره الزيات أنه تلقى ذلك عن شيخه العلامة الشيخ عبد الفتاح هنيدي بالقاهرة وهو عن شيخه شيخ القراء في وقته الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، وهو عن الشيخ أحمد بن محمد الدري التهامي وهو عن الشيخ أحمد بن محمد المعروف بسلمونه وهو عن شيخه السيد إبراهيم العبيدي وقرأ العبيدي على الشيخ الشهير عبد الرحمن بن حسن الأجهوري، وقرأ الأجهوري على الشيخ أبي السماح أحمد البقري وهو على الشيخ محمد بن قاسم البقري وهو على الشيخ عبد الرحمن اليمني، وهو على والده الشيخ شحاذة اليمني، وقرأ الشيخ شحاذة على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي، وقرأ الطبلاوي على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو على شيخيه رضوان العقبي وعلى الزين طاهر بن محمد النويري شيخ المقارئ المصرية وعلى الشيخ أحمد القلقيلي، وقرأ العقبي والنويري والقلقيلي على الشيخ الإمام محمد بن محمد بن محمد الجزري وهو على الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، وهو على الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الخالق المعروف بالصائغ، وهو على الشيخ أبي الحسن علي بن شجاع المعروف بالكمال الضرير وبسبطه الشاطبي، وهو عن الإمام الرباني في العلم أبي القاسم وأبي محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي، صاحب الشاطبية. وهو على أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي، وهو عن الشيخ أبي داود سليمان بن نجاح الأموي، وهو عن الإمام الثقة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. فقال أبو عمرو الداني: قرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي الحسن ما هر بن غلبون المقرئ وقال لي: قرأت بها على الهاشمي، وقال قرأت على الأشناني عن عبيد عن حفص عن عاصم وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، وعلى أبي مريم زر بن حبيش. وأخذ أبو عبد الرحمن عن عثمان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود رضوان الله عنهم. وأخذ زر بن حبيش عن عثمان بن عفان وعن ابن مسعود. وأخذ عثمان وعلي وأبي بن كعب وزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، وهو تلقاه عن رب السماوات والأرض جل جلاله وتقدست أسماؤه.

وتقييد أسناد القراء العشرة موجودة في الكراسة المخصصة بهذه الإجازة.

هذا وقد وفقه الله الكريم/ قدري بن محمد بن عبد الوهاب إسماعيل حفظه الله/ فقرأ علي القرآن الكريم ختمة كاملة من حفظه بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، فوجدته حافظا متقنا فاستجازني فأجزته أن يقرأ ويقرئ بهذه القراءات أينما حل وفي أي قطر نزل.

وإني أنعم إليه بالنصيحة العلمية، وأسأل الله تعالى له ولي زيادة التوفيق والسداد. كما أوصيه بدوام تلاوة كتاب الله عز وجل وتعليمه بالتحرير والإتقان وبذل الجهد في حسن الأداء، وأن يؤديه كما تلقاه بالتدقيق والتحقيق والنصيحة ابتغاء وجه الله الكريم، عسى الله أن ينفعنا بذلك.

﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون ● إلا من أتى الله بقلب سليم ●﴾ وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المجيز

عبد العزيز بن فاضل بن مطر بن فهد العنزي

مدرس بالمدرسة المحمدية بالمدينة المنورة ١٤٢٩/١/٢٤هـ الموافق ٢٠٠٨/١/٣٠م

أمين هذه الإجازة وراعيها

عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى

شيخ المقارئ المصرية

١٠ محرم ١٤٢٩هـ

نداء لكل قارئ ومقرئ

أيها الشيخ المقرئ الجليل ، والقارئ المتقن الماهر : أقسمت عليك بالله العلى العظيم ، أن تقرأ منهج الكتاب وطرق تعليم الجمع بالوقف في المجلد الأوّل من صـ (40إلى165) قبل النظر المتأمّل في كتابنا، وأرجو أن تكون برّاً بقسمي عليك .

إخواني طلبة علم القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة والتيسير :هذا الكتاب بدون مبالغة أقول فيه كلمة حق ، لا لأنه كتابي ، ولكنها حقيقة ستعرفها عند النظر فيه بإنصاف . فالكتاب :

(**لا غنى عنه لكل قارئ**) يريد إجازة بحق، وسنداً متصلاً برسول الله(ﷺ) بصدق، دون أن ينسى أي وجه من أوجه القراءات والروايات ، **فهو يحدد لك خطوات الجمع بالوقف لجميع آيات القرآن الكريم كاملاً في قمة الضبط والدقة والإحكام والإتقان** – والكمال لله رب العالمين- وذلك بذكْر القراء والرواة ، وأمام كل قارئ وكل راوٍ الكلمة القرآنية التي سيعطف من عندها فقط دون تفصيل وبيان، ليعرف القارئ الماهر كيفية الأداء لتلك الكلمة حتى نـهاية الآيات، ولم أكتب مَن اندرج مع كل قارئ ليسأل الشيخ تلميذه عن ذلك ، **لذا : فضعْ أيها الشيخ هذا الكتاب أمامك فهو دليلك كي تقرئ الطلاب دون نسيان أي وجه من أوجه القراءات والروايات** ، واعلم بأني قمت باستشارة الطلبة المتقنين المتمكنين الراسخين في فهم وحفظ الشاطبية والدرة بأن أضيف التفصيل قبل كل ربع من القرآن ، فظهرت نتيجة الاستبيان كالتالي :

1-الطلبة المتقنين قالوا : لا تكتب التفصيل ، فالطالب الفاهم الحافظ لا يحتاج أبداً للتفصيل.

2- وأمّا الجمهور الأعظم من الطلاب قالوا : اكتب التفصيل والبيان قبل كل ربع من القرآن .

واستجبت في بادئ الأمر لرأى الطلبة المتقنين بأن لا أكتب التفصيل ، ولكن قبل طباعة الكتاب بشهر واحد ، استخرت الله بأن أراعي جميع الطلاب ، فقمت بالتفصيل ووضعت أحكام القراء والرواة قبل كل ربع ، وبعض التنبيهات المهمّة من تحريرات (ابن الجزري والجمزوري وصاحب إتحاف البرية والسفاقسي والإبياري والإمام المتولي والضباع وغيرهم.....) ولا تنس قراءة (**منهج**

الكتاب وطرق تعليم الجمع بالوقْف)في المجلد الأوّل **من صـ (40إلى165)**

وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

(مسابقة المهرة)

﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾

أيها القارئ المتقن الماهر: استعن بالله أوّلاً وآخراً ، وأجب على الأسئلة بفهم وإتقان، والمسابقة لجميع الفئات ، والأعمار، والوافدين ، والمقيمين ، وجميع الجنسيات ، وكذلك للطلاب والمشايخ **وكل** مَن بعلوم القرآن والقراءات خبير (**والأسئلة في أصول الشاطبية والدرة وفرش الحروف) (وترابط وتناسق وتناسب الكلمات والآيات القرآنية)**

وهذا شرط راعي جوائز المسابقة:

أن يكون الطالب فاهماً للقراءات ومعاني الآيات وتناسبها .

والجوائز مقدَّمة من أهل الخير، فجزاهم الله خيراً على الكرم والجود والسخاء والعطاء

ولا بد من إرسال الكوبون الأصلي للمسابقة الموجود في نهاية (المجلد الرابع).

- أقل من 60% من نتيجة الاختبار لا يدخل المتسابق من ضمن الفائزين بجوائز المسابقة

وشروط المسابقة والتنبيهات الخاصة في نهاية المجلد الرابع.....

فأرني من نفْسك خيراً.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

﴿وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْ﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾

أعاهدُ ﴿ٱللَّهَ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ **أن لا أجيز أحداً بالقراءات العشر المتواترة، من طريقي الشاطبية والدرة، وأعطيه سنداً إلا إذا اتبع الآتي:**

1- أن نمتثل سوياً بالآداب والأخلاق المذكورة في نظم الإمام الشاطبي .

وأذكر أني عند قراءة هذه الآداب خشع قلبي ، وذرفت عيني دموعاً ، ولذا أقدّم أسفي واعتذاري إلى كل طالب علم قرأ هذه الآداب ، وقرأ آداب القارئ والمقرئ للإمام علي بن محمّد الضباع ، ولم يجدها متمثلة في (**قدري بن محمّد بن عبدالوهّاب**) ، وإني أعاهد الله على الالتزام بـها قدْر الاستطاعة .﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾

2- أن يحافظ الطالب على لسانه ، فلا يكون لسانه ناقداً جارحاً بذيئاً طاعناً للعلماء والدعاة بتصيد هفواتـهم ويفضح زلاتـهم ، بل يكون مهذباً معهم كما سنذكر في الآداب عن قريب ، فإن امتثل الطالب بذلك **فنعم الطالب هو** ، وإلا فلا أقبله طالباً عندي حتى يحترم العلماء الأجلاء ، والدعاة المخلصين .

3- فَهِمَ وحفظ الشاطبية والدرّة كاملة.

4- قرأ كتاب (**إرشاد المريد إلى مقصود القصيد**) للإمام علي بن محمّد الضباع.

5- وقراءة كتاب (**البهجة المرضية في شرح الدُّرَّة المضيّة**) للعلامة الضبّاع.

6-أو كتاب (**الوافي في الشاطبية، و(الإيضاح)** في شرح الدُّرَّة وقراءة (**البدور الزاهرة**) **(مع ذكْر الأدلة)** للعلامة الكبير/ عبد الفتاح القاضي.

7- ختمة كاملة للقرآن إفراداً، أوجمعاً بالوقف كما في كتابنا الذي بين أيديكم، أوجمعاً بالحرف إن أراد. **فلا أجيزه أبداً ببعض القرآن ، بل ختمة كاملة كما قرأتُ على مشايخي .**

8- وأعاهد الله أن أعامل الطلاب بما يرضي الله ورسوله.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ ﴿وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

مراجع الكتاب

1- كتاب (فتح الوصيد في شرح القصيد) للإمام السخاوي.
2- كتاب (إبراز المعاني من حرز الأماني) للإمام أبي شامة.
3- كتاب (اللآلئ الفريدة) للإمام أبي عبد الله الفاسي.
4- كتاب (شرح شعلة) للإمام أبي عبد الله محمّد بن أحمد الموصلي .
5- كتاب (سراج القارئ) للإمام ابن القاصح.
6- كتاب (إرشاد المريد إلى مقصود القصيد) في الشاطبية، و(البهجة المرضية) في الدرة، للإمام الثبت الحجة / علي بن محمّد الضباع.
7- كتاب (الوافي)في الشاطبية و(الإيضاح)في الدرة، و(البدور الزاهرة)في القراءات العشر المتواترة ، للإمام الكبير الجليل الجهبذ/عبد الفتاح القاضي.

واعتمدنا بفضل الله على (تحريرات) العلماء الأثبات وهم :

- ابن الجزري. - الجمزوري ، والإبياري .والإمام المتولي .
- السفاقسي. - محمد بن عبد الرحمن الخليجي.
- صاحب إتحاف البرية وهو الإمام/ محمد بن خلف الحسيني.... وغيرهم

من العلماء،جزاهم الله عنّا خير الجزاء .

- وهناك بعض اللمسات الجمالية في أسلوب الشاطبي للشيخ /عبد العزيز بن فاضل (وهي لمسات رائعة طيبة لم يسبق إليها أحد من قبل إلا هو)ذكرتُ بعضها هنا، وذكرتها كاملة في كتابي القادم:(الشاطبية بين السائل والمجيب).

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾،﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

(بشرى لطلاب القراءات في كل مكان)

سيصدر قريباً شرحاً (**بالصوت والصورة**) للقراءات العشر من طريقي (**الشاطبية والدُّرَّة**) مع شرح شامل لأقول أهل العلم كالعلامة (**السخاوي**)، و(**أبي شامة**)، و(**الضباع**) و(**القاضي**) وغيرهم.....) وتحليل كل صغيرة وكبيرة في القراءات مع التحريرات، والتطبيق العملي من إخوة فضلاء ، **آتاهم الله موهبة الإتقان لأحكام القرآن دون تكلف وتعسّف وتنطع ، بل في عذوبة وسلاسة وجمال صوت** ، وسوف نتعرض للأسرار الجمالية في أسلوب الشاطبي وكلماته في أسلوب جديد شيّق :

(عمدة للمبتدئين وتذكرة للمنتهين)

إذ إن المبتدئين سيلَبّي رغبتهم وبغيتهم في اليسر والسهولة والبساطة في العرض والطرْح، وأمّا المتخصص فسيجد فيه الخير الكثير....

وسوف يعرض على إحدى القنوات الفضائية ، سنعلن عنها قريباً تحت عنوان :

(السلسلة الذهبية في تيسير الدرة والشاطبية)

فالموفق تكفيه الإشارة، ولا ينفع الحسود تطويل العبارة ، وعلى الله اعتمادي في بلوغ التكميل ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، فإن كان عملي صواباً فمن الله - ﷻ - فله الحمد والشكر، وإن كان غير ذلك فمن نفسي ومن الشيطان ، غير أني لا أنكره ، ولم أتعمّده ، ونسأل الله العفو والمغفرة **والمنصف مَن اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه**

(وأسأل الله أن يكتمل هذا العمل ، قبل حلول الموت والأجل)

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

اقرأ في نهاية المجلد الرابع

الطرق المثلى في

حفظ القرآن الكريم

والأسبات الحقيقية في

ضعف ووهْن الحفظ لدى البعض

وأسباب سرعة النسيان

وتفلت الآيات القرآنية

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

كلمة شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى مشايخي الكرام ، وأساتذتي الفضلاء ، وكل مَن تعلمتُ منهم حرفاً من القرآن ، وأذكر منهم :- شيخي الحبيب الأستاذ الفاضل الدكتور/

أحمد بن عبد الفتاح بن عبد الحكيم

حفظتُ معه القرآن كاملاً ، تلاوة وتجويداً ، وقَلّ أن يجود الزمان بمثله أبداً أبداً أبداً .

وأمنيتي في حياتي: أن يرزقني الله أدباً وخُلُقاً كأخلاق الأستاذ الدكتور/ أحمد بن عبد الفتاح وأن أتعامل مع طلابي كما تعامل هو معي بكل أدب ، وسماحة نفْس ، وطيبة لسان ، وحنان ورقّة فؤاد ، وقلب مخلص ، ولسان صادق صدوق.....) فو الله لو تحقق لي هذا لكفى .

فضيلة الشيخ / حلمي بن عبد المعبود .قرأتُ عليه كتاب (الوافي)شرحاً وتطبيقاً ، وكنت عضواً في المقرأة معه في (مصرَ) واستفدت منه كثيراً – رحمه الله رحمة واسعة - .

- فضيلة الشيخ / أحمد بن عبد الجواد (استفدت منه كثيراً في معهد القراءات) .

- قرأت سورة(مريم وطه) - فقط لا غير- على شيخ المقارئ المصرية فضيلة الشيخ الدكتور/أحمد عيسى المعصرواي عام 1999في القاهرة، وأفادني بملاحظات قيّمة فجزاه الله خيراً.

- فضيلة الشيخ /خميس بن عبد العظيم(قرأتُ علية (رواية حفص)بسندٍ متصلٍ للنبي(ﷺ)واستفدت منه كثيراً،فأشكره على حُسْن استقباله وترحيبه وحُسْن معاملته لي .

- فضيلة الشيخ / معزوز بن عبد الرحيم بن خليل أبو ربيع (قرأتُ عليه السبعة غيباً وكاملة بطريقة الجمع بالوقف ، حرفاً حرفاً من طريق (الشاطبية) في(6) أشهر،وقراءة (أبي جعفر) إفراداً بسندٍ متصلٍ للنبي(ﷺ).

ـ الشيخ / عبد العزيز بن فاضل . (قرأتُ علية القراءات العشر غيباً وكاملة بطريقة الجمع بالوقف ، حرفاً حرفاً من طريقي (الشاطبية والدُّرَّة) في (6) أشهر، بسندٍ متصلٍ للنبي(ﷺ).وأسأل الله أن يرزقني القراءة مرّة ثالثة، كي أحقق سنداً عالياً ، أنال به شرف القرْب من النبي(ﷺ)، إذ إن علوّ الإسناد من الدين .﴿ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾

ـ واستفدت كثيراً من المشايخ الذين اختبرت أمامهم في المسابقة العالمية الدولية الرابعة بـ (مصرَ)عام 1997 وكنت الأوّل في هذه المسابقة في حفظ القرآن كاملاً .

ـ وكذلك الأوّل في مسابقة العالم العربي عام 1998 بالأسكندرية .

ـ واحرص على الصحبة الصالحة ، فقد استفدت من :
فضيلة الشيخ / السيد إبراهيم . ـ فضيلة الشيخ / محمود بن عبد الوهَّاب بن خفاجة .
فضيلة الشيخ / محمد علي نجيب(فنعم الصاحب والصديق)أسأل الله أن أكون مثله.
ـ فضيلة الشيخ / عبد الحكيم بن عبد الكريم بن عبد الله.
ـ فضيلة الشيخ / شحاته بن سيد بن علي، وهو أوّل مَن أخذ بيدي للقراءات.

ـ احرص على سماع الختمات المرتلة بالقراءات ، فقد استفدت كثيرا من :

ـ فضيلة الشيخ الكبير الجليل العظيم / محمود خليل الحصري (عن طريق الأشرطة)في رواية (حفص) عن (عاصم) ، و(ورش) عن (نافع)، و(دوري أبي عمرو) .
ـ فضيلة الشيخ / محمد صديق المنشاوي (عن طريق الأشرطة).
ـ فضيلة الشيخ / محمد عبد الرحمن الحذيفي (عن طريق الأشرطة).
ـ الشيخ / مأمون كاتبي . عن طريق الأشرطة وخاصة قراءة (خلف) عن (حمزة) .

ـ فضيلة الشيخ / إبراهيم الجرمي(تعلمت منه الشاطبية كاملة عن طريق الأشرطة) .

ـ الشيخ/ محمد يونس عبد الحق . عن طريق الأشرطة ، خاصة قراءة (ابن كثير).

ولا أزال إلى الآن أطلب المزيد وأقول﴿ رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

كما أشكر مَن قاموا بتقديم يد العون بالمساعدات المالية لصفِّ الكتاب،أمثال :

ـ الأستاذ الفاضل الكريم : (رياض عمر العمر) وإخوانه الفضلاء ،أهل الكرم والعطاء

الأستاذ الدكتور/ فاروق عمر العمر .

الأستاذ الدكتور/ عبد الله عمر العمر

ـ الشيخ الفاضل / السيد العبسي محمّد بدر ، وزوجه الكريم .
ـ الشيخ الفاضل: محمد الشوادفي ندا ـ الشيخ الفاضل / خلف بن عبد المُنعِم بن طه ـ الشيخ الفاضل / نبيل السيد نصر ـ الشيخ الفاضل : الشحات فتحي ذكي

ـ الشيخ الفاضل / خليل الحمادي .

ـ الأخت الفاضلة الأستاذة : إيمان سلطان السنان .

كما أشكر الأستاذ الفاضل / **علي الأمير محمّد أحمد** الذي ساهم بالنصيب الأكبر في صفّ الكتاب ، وتنسيقه ، وإخراجه ، من أوّله إلى آخره .

كما أشكر الأستاذ الفاضل /**خلف عبد الجوّاد عبد المجيد** أشكرهما على جهدهما العظيم ، وصبرهما ، وإخلاصهما، فجزاهما الله عنّا خير الجزاء .

كما أشكر الأستاذ الدكتور : (ياسر المزروعي) على الكتب القيّمة التي أهداها إليَّ .

والله أسأل أن يكون الجميع ممن قال الله فيهم :﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴾

﴿ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

إنَّ العيـن لتـدمع، وإنَّ القلـب ليحـزن ، وإنَّـا علـى هذا الكذب والخداع والتزوير في الإجـازة والسند لمحزونـون

أخـي الكـريم : لا تسـتغرب مـن هـذه المقدمـة ، ولا تأخـذك الدهشة والحَيْرة .

أخـي الحبيـب : ذهبـتُ إلـى أحـد المشـايخ اسمه .....وأردتُ أن أقـرأ عليه (**الشاطبية والدرة**)، فأجابني قـائلاً (**ليس معي إجـازة ولا سنداً**)، وفوجئت يوم الخميس **5/30 عام 2009م** الساعة العاشرة صباحاً ، فوجئت بكارثـة من الكذب والخداع، نعم كارثة ومصيبة ، وهي أن هذا الشيخ الذي أستحي أن أكتب اسمه يقـوم بـإقراء (**الشـاطبية والـدرة والطيبـة**) ، ورأيـتُ إجـازة منـه للطـلاب برواية (**شعبة**) ورواية (**قالون**) من طرق **(الشاطبية والطيبة)** وذكر في سنده أنـه قـرأ (**القـراءات العشـر الصـغرى والكبـرى**)(5) ختمـات كاملـة علـى علماء هذا العصر

فتذكرتُ ما ذكره لي ، وأنه لم يحصل قط على إجازة ، **فقلتُ**: هذا الرجل كذَّاب، مفترٍ .

﴿ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ يـــــونس .﴿ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ يونس .فتعجَّب الحاضرون من قولي هذا ، **فقلتُ لهم : سأثبتُ لكم بالدليل العملي على قولي هذا** ، **فوضعتُ (100) سؤال في :** مصطلحات الشاطبية، ورواية (**قالون وشعبة**) ، ووضعتُ أسئلة يعرفها المبتدئ في الشاطبية ، ناهيك عن شيخ حصل على **(5)**إجازات ، أي أنـه قرأ (**القراءات العشر الصغرى والكبرى**) **(5) مرّات** ، وبعد الأسئلة وجدتـه لا يعرف شيئاً عن (**شعبة**) ولا عن (**قالون**) سوى اسمهما فقط ، ولا يعرف شيئاً عن الشاطبية ولا الدُّرَّة، **فتركتُ الأسئلة وذرفت عيني بالبكاء، ونزلت**

العبرات والدموع من عيني حُزْناً على هذا الشيخ ، وحزناً أكثر على طلابه ، ومَن يقرءون عليه ، **كيف يقرءون ؟ كيف يتعلَّمون ؟ كيف يتأسَّسون ؟ كيف استحقوا هذه الإجازة المزوَّرة وشيخهم لا يعرف شيئاً ؟!** إذ لم يجب على سؤال واحد من الأسئلة ، بل يقول : لا أعرف .

أيها الشيخ : سامحك الله ، وغفر لي ولك ، فبئس الفعلة فعلتك ، فهذه خيانة عظمى ، فقد نهى الله عن الخيانة ، والمصيبة العظمى ، والطامة الكبرى أنه لا يعرف الأئمة العشرة ، ورواتهم ، وطرقهم ، بل لا يعرف رموز القرّاء والرواة ، ومصطلحات الإمام الشاطبي في نظمه (**حرز الأماني ووجه التهاني**) ومصطلحات الإمام ابن الجزري في (**الدرة**) .

إخواني : جميع الأسئلة التي وجّهت إليه سهلة وميسَّرة -بتيسير الله- على الطالب المبتدئ في علم القراءات، **وللأسف لم يعرف شيئاً حتى نهاية الأسئلة المذكورة في نهاية المجلد الرابع** . قلتُ له على سبيل المثال :

سأسألك في الشاطبية والدرة فقط :

س : ما ضد الجزم في مصطلحات الشاطبي ؟

س : ما ضد السكون المطلق ؟

س : ما الفرق بين الرموز الحرفية والكلمية في استعمال الشاطبي مع الكلمة القرآنية ؟

س : هل يأتي الشاطبي بالاسم الصريح مع الرمز؟ ومتى ؟

س : ما المراد بكلمة (الْحَرْفَ) في قول الشاطبي :

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِى الْحَرْفَ أَسْمِي ..... رِجَالَهُ

وفي قول الشاطبي :

وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلاَ

س : ما المراد بقول الشاطبي (رِجَالَهُ) في البيت التالي :

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِى الْحَرْفَ أَسْمِي ..... رِجَالَهُ

س : هل العين رمزاً لـ (حفص) عن (عاصم) في قول الشاطبي :

وَعي نَفَرُ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا

س : ومتى تكون العين رمزاً لـ (حفص) عن (عاصم)؟

س : هل استعمل الشاطبي (ألف الوصل) رمزاً لـ (نافع) ؟

س : ما الكلمة الوحيدة التي قرأها (قالون) بالإمالة الكبرى ؟

س : ما الكلمة الوحيدة التي قرأها (قالون) بالفتح والتقليل ؟
س : ما الكلمة الوحيدة التي قرأها (قالون) بالإدخال وتركه ؟
س : اثنان من القراء العشرة ليس لهما إمالة ولا تقليل ، بل يقرآن بالفتح في جميع القرآن فمن هما ؟
س : ما المواضع المستثناة لـ (ورش) من إبدال الهمز الساكن إذا وقع (فاءاً للكلمة) ؟
س : ما الكلمات التي استثناها (أبو جعفر) من الإبدال في الهمز الساكن ؟
س : أحد رواة (أبى جعفر) أبدل الهمزة واواً في ﴿يُؤَيِّدُ﴾ والآخر حققها ،فمن أبدل ؟ ومَن حقق ؟
س : هل يقلل (أبو عمرو) كلمة: ﴿أَدْنَىٰ﴾،﴿مَثْوَى﴾ ؟
س: هل يميل (أبوعمرو) كلمة: ﴿أَنصَارِيٓ﴾ ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ ؟
س :هل يقلل (ورش)كلمة: ﴿أَنصَارِيٓ﴾ ﴿ٱلْجَوَارِ﴾؟
س :هل يبدل (ورش) الهمز الساكن في كلمة: ﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ ؟
س: هل يبدل (السوسي) كلمة: ﴿نَبَّأْتُكُمَا﴾ يوسف ؟
س: هل يقرأ (ابن ذكوان) بإمالة كلمة: ﴿مِنَ ٱلْمِحْرَابِ﴾ قولاً واحداً ؟
س : هل يميل (دوري البصري) كلمة: ﴿ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ﴾ المرفوعة والمنصوبة ؟
س : هل يميل (حمزة) كلمات: ﴿يَشَآءُ﴾﴿وَأَخَافُ﴾﴿أَزَاغَ﴾ ؟
س: متى يقرأ (ورش) كلمة:﴿ٱلدُّنْيَا﴾ بالفتح قولاً واحداً ؟ ومتى يقرأها بالتقليل قولاً واحداً ، ومتى يقرأها بالفتح والتقليل ؟
س: متى يقرأ (أبوعمرو) بتقليل كلمة: ﴿أَتَىٰ﴾ ؟
س:أحد رواة (ابن عامر) وافق (ابن كثير) في صلة الهاء إذا وقعت بين ساكن ومتحرك في كلمة واحدة ، وأحد رواة (عاصم) وافق (ابن كثير) في صلة الهاء إذا وقعت بين ساكن ومتحرك في كلمة واحدة ، فمن هما ؟ وما الكلمة ؟

س: ما الكلمة الوحيدة التى قرأها (هشام) بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة كالياء بخلف عنه ؟

س: ما الكلمة الوحيدة التي قرأها (هشام) بتسهيل الهمزة الثانية كالألف قولاً واحداً ؟

س: في أي كلمة وافق (رويس) (ورشاً) في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ؟

س: ما الكلمة التي قرأها (قالون) بالفتح والإسكان في ياءات الإضافة ؟

س: ما الياءات الزوائد التي قرأها (الكسائي) بالإثبات حال الوصل فقط ؟

س: ما الياء الزائدة التي قرأها (حمزة) بالإثبات حال الوقف والوصل؟

س: ما الياء الزائدة التي قرأها (هشام) بالإثبات حال الوقف والوصل؟

س: هل يقرأ (أبوعمرو) بتقليل كلمة: ﴿وَيَحۡيَىٰ﴾ في سورة الأنفال ؟

س: مَن يقرأ بالإمالة الكبري في كلمة: ﴿مَاذَا تَرَىٰۚ﴾في سورة الصافات ؟

س: مَن يقرأ بالإمالة الكبري في كلمة:﴿وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ﴾في سورة المائدة ؟

س: مَن يقرأ بالإمالة الكبري في كلمة:﴿سَٰحِرٍ عَلِيمٖ﴾ في سورة الأعراف ؟

س : هل يجوز في قراءة ما تأنيث ﴿يَكُونَ﴾ مع نصب ﴿دُولَةَۢ﴾سورة الحشر؟

س: مَن يقرأ بالإمالة الكبري في ألف كلمة :(جِدَارٍ) سورة الحشر ؟

س: في أي موضع في سورة الشعراء وافق (ورش)(حفصاً) في ياءات الإضافة وذكرها الشاطبي بقوله :

.... وَالظَّلَّـةَ الثَّـانِ عَـنْ جِـــــــــــــــــــــلاَ

س : ما الفرق بين إدغام (السوسي) و(رويس) في:﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ﴾ ؟

س : ما الفرق بين إدغام (السوسي)و(حمزة) في: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١﴾ ؟

س : هل يدغم أحد لام﴿هَلۡ﴾ في تاء﴿تَسۡتَوِي﴾ في قوله﴿هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ﴾ **سورة الرعد ؟**

س : لماذا لم يدغم (هشام) لام ﴿بَلۡ﴾ في التاء في قوله :﴿بَلۡ تُحِبُّونَ﴾ القيامة ؟

س : مَن يدغم لام﴿هَلۡ﴾ في تاء **(تسْتَطِيعُ) في قوله** (هَلۡ تسْتَطِيعُ رَبَّكَ) **المائدة ؟**

س : هل هناك إشمام في القاف في كلمة :﴿قِيلَا﴾ **سورة النساء و الواقعة ؟**

س : هل هناك إشمام في الصاد في كلمة :﴿وَصَدَفَ عَنۡهَا﴾**سورة الأنعام ؟**

س : ما الياءات الزوائد التي قرأها (أبو جعفر) بفتحها وصلاً وهي مذكورة في سورة طه و ياسين ؟

س : متى يقرأ (خلف) عن (سليم) عن (حمزة) بتغيير الهمز المتوسط بزائد فقط ؟

س : متى يقرأ (خلاد) عن (سليم) عن (حمزة) بتغيير الهمز المتوسط بزائد فقط ؟

س: متى يقرأ (خلف) عن (سليم) عن (حمزة)بتحقيق الهمز المتوسط بزائد فقط ؟

س:متى يقرأ (خلاد) عن (سليم) عن (حمزة) بتحقيق الهمز المتوسط بزائد فقط ؟

وللأسف لم يعرف شيئاً حتى نهاية الأسئلة المذكورة في نهاية المجلد الرابع .

وعندما سُئل في اللجنة عن أسماء القراء العشرة ورواتهم لم يجب وقال: لم أذكرهم فقد نسيت .....وعندما سُئل عن رموز القراء الحرفية والكلمية لم يجب.....

وعندما طُلِبَ منه أن يقرأ لأي قارئ أو راوٍ رفض ولم يقرأ.....

أيها الشيخ : لماذا تدَّعي السند في القراءات عن هؤلاء الأعلام الكبار ؟

والله أشعر بأن قلبك الآن يحترق من الألم على هذا الكذب والخداع، وأتحدَّى لو

شعرتَ بالسعادة لحظة واحدة وأنت تُقرئ الطلاب قراءات لا تعرفها ولا تفهمها .

أيها الشيخ : أوصيك بأن تتوقف عن الإقراء حتى تذوق مرارة الصبر والجهد والمشقة والعناء

في نيل السند بحق وصدق، **فاقرأ ختمة كاملة ، آية آية ، وكلمة كلمة ، وحرفاً حرفاً ،**

وسورة سورة وجزءاً جزءاً ، وبجميع الأوجه والتحريرات .

إخواني: إنَّ الشيخ الذي لم يذق مرارة الجهد ، والقراءة بالفعل على المشايخ، لا يَشْعُرُ بالطلاب أبداً ، ويتكلم من فراغ ، ويقول: إن الربع القرآني إذا أردت قراءته بالجمع بالعشرة يأخذ منك (4) دقائق.وقطعاً هذا كلام مَن لم يجرِّب القراءة بالفعل .

أخي: ماذا تستفيد من الكذب والزور ؟ تأمَّل وتدبَّر قوله تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ ﴾ الفرقان﴿وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ٣٠ ﴾ الحج

﴿سَتُكۡتَبُ شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ١٩ ﴾ الزخرف .

أيها الشيخ : إن قرأتَ هذه الورقات فستعرف مَن أقصد ؟ ومَن أُريد ؟ ولمن أوجِّه رسالتي ؟

إن قرأتَ هذه الورقات فستعرف نفْسك، وستشعر باضطراب في حركاتك ، وسرعة نبض قلبك وأنفاسك من الخوف والاضطراب ، فكما يقولون: (**يكاد المريب يقول خذوني**).

أيها الشيخ : ارجع ، وتب ، واستغفر ، فقد قال الله :﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ طه .وتذَّكر : ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ﴾ هود

إخواني: لولا أن الحياء يمنعني أن أذكر اسمه ، ولولا أن كلمة الحق والمواجهة والصراحة والوضوح قد تُعرِّض صاحبها للأذى ، لولا ذلك كله لذكرت اسمه الآن.

أخي القارئ الكريم : أنا لم أكتب هذه الورقات للشهرة والافتخار بنفسي ، كلا ، كلا ، ولم أكتب ذلك لأصرف وجوه الدارسين إليَّ ، بل ليُعرَف الحق ويُـتَّبع ، ويُعرَف الباطل ويُجتنب، **ويعلم الله أني أحقر وأضعف من أن أذكر نفسي بين أهل الفضل الكرام** .

وفي النهاية أوصي طلاب علم القراءات بالآتي :

- أن يعرفوا شيخهم حق المعرفة . أن يستوثقوا من سند شيخهم .
- أن يكونوا على بصيرة من معلومات شيخهم حول (**الشاطبية والدرة**).
- **أن تكون علاقتهم مع شيخهم علاقة حب في الله ، ولله ، لأن الحب في الله يدوم ويتصل ، والحب لغير الله يزول ويذبل وينقطع ، نعم ، يزول ويذبل وينقطع ، نعم ، يزول ويذبل وينقطع ، أقول ذلك آلاف المرات : فأخلص في حبك لإخوانك .**

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

(وقبل العلم وجمع القراءات، لابد من ذكْر بعض الآداب)

أذكر أني عند قراءة هذه الآداب ، خشع قلبي ، وذرفت عيني دموعاً ، ولذا أقدّم أسفي واعتذاري إلى كل طالب علم قرأ هذه الآداب ولم يجدها متمثلة في:

(قدري بن محمّد بن عبدالوهّاب) وإني أعاهد الله على الالتزام بها قدْر الاستطاعة .

قال الإمام أبو بكر الآجري -رحمه الله- وهو يتحدث عن أخلاق أهل القرآن :

ينبغي أن يجعل القرآن ربيعاً لقلبه، يعمر به ما خرب من قلبه، يتأدب بآداب القرآن، ويتخلق بأخلاق شريفة يتميز بها عن سائر الناس ممن لا يقرأ القرآن .

وأوّل ما ينبغي له أن يتحلى به تقوى الله في السرّ والعلانية، باستعمال الورع في مطعمه ومشربه ومكسبه، وأن يكون بصيراً بزمانه وفساد أهله، فهو يحذرهم على دينه، مقبلاً على شأنه، مهموماً بإصلاح ما فسد من أمره، حافظاً للسانه، مميزاً لكلامه، قليل الخوض فيما لا يعنيه، يخاف من لسانه أشد مما يخاف من عدوه، يحذر نفسه أن تغلبه على ما تهوى مما يسخط مولاه، يتصفح القرآن ليؤدب به نفسه، همته إيقاع الفهم لِمَا ألزمه الله من اتباع ما أمر والانتهاء عما نهى، ليس همه متى أختم السورة ؟ بل همه متى أستغني بالله عن غيره؟ متى أكون من المتقين ؟ متى أكون من المحسنين ؟ متى أكون من المتوكلين ؟ متى أكون من الخاشعين؟ متى أتوب من الذنوب ؟ متى أعرف النعم المتواترة ؟ متى أشكره عليها ؟ متى أعقل عن الله الخطاب ؟ متى أفقه ما أتلو ؟ متى أستحي من الله حق الحياء ؟ متى أشتغل بعيبي ؟ متى أصلح ما فسد من أمري ؟ متى أحاسب نفسي ؟ متى أتزود ليوم معادي ؟ متى أتأهب ليوم موتي وقد غُيِّب عني أجلي؟ متى أعمر قبري؟ فالمؤمن العاقل إذا تلا القرآن استعرض القرآن فكان كالمرآة يرى بها ما حَسُن من فعله وما قبح، فما حذَّره مولاه حذره، وما خوَّفه به من عقابه خافه، وما رغَّبه فيه مولاه رغِب فيه ورجاه، فمن كانت هذه صفته، أو ما قارب هذه الصفة، فقد تلاه حق تلاوته، ورعاه حق رعايته، وكان له القرآن شاهداً وشفيعاً وأنيساً، مَنْ كان هذا وصفه نفع نفسه، ونفع أهله، وعاد على والديه وعلى ولده كل خير في الدنيا والآخرة .**وقال الإمام القرطبي**: ينبغي لحامل القرآن أن يكون لله حامداً، ولنعمه شاكراً، وله ذاكراً، وعليه متوكلاً، وبه مستعيناً، وإليه راغباً، وبه معتصماً، وللموت ذاكراً، وله مستعداً .

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

آداب المقرئ

قال فضيلة الشيخ العلامة / **علي بن محمد الضبّاع** - رحمه الله - :

...ويجب عليه أن يخلص النية لله – تعالى - ، ولا يقصد بذلك عرضاً من أعراض الدنيا، وينبغي له أن يتخلق بالأخلاق الحميدة المرضية، من الزهد في الدنيا، والتقلل منها، وعدم المبالاة بـها وبأهلها، والسخاء، والحلم، والصبر، ومكارم الأخلاق، وطلاقة الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعة، وملازمة الورع، والخشوع، والسكينة، والوقار، والتواضع، والخضوع، وأن ينـزّه نفسه عن الرياء، والحسد، والحقد، والغيبة، واحتقار غيره وإن كان دونه، ومن العُجب، وقَلَّ مَنْ يسلم منه، وأن يصون بصره عن الالتفات إلا لحاجة، ويديه عن العبث بـهما إلا لضرورة، وأن يزيل نتن إبطيه وما له رائحة كريهة به، ويمس من الطيب ما يقدر عليه، وأن يكون ساكن الأطراف، متدبراً في معاني القرءان، فارغ القلب من الأسباب الشاغلة، إلا إذا احتاج إلى إشارة للقارئ، فيضرب بيده الأرض ضرباً خفيفاً، أو يشير بيده أو برأسه ليفطن القارئ إلى ما فاته، ويصبر عليه حتى يتذكّر، وإلا أخبره بما ترك، وأن يحسن هيئته، ولتكن ثيابه نظيفة، وليحذر من الملابس المنهي عنها، ومما لا يليق بأمثاله، وأن يراقب الله – تعالى - في سره وعلانيته، وأن لا يقصد التكثر بكثرة المشتغلين عليه .

ويستحب له أن يوسِّع مجلسه ليتمكن جلساؤه فيه، ويظهر لهم البشاشة، وطلاقة الوجه، ويتفقد أحوالهم، ويسأل عمن غاب منهم، ويسوّي بينهم .

وينبغي له أن يرفق بمن يقرأ عليه، ويرحّب به، ويحسن إليه بحسب حاله، ويكرمه وينصحه، ويرشده إلى مصلحته، ويساعده على طلبه بما أمكن، ويؤلّف قلبه، ويتلطف به، ويحرّضه على التعليم، ويذكِّره فضيلة الاشتغال بقراءة القرءان، وسائر العلوم الشرعية ليزداد نشاطه ورغبته،ويزهده في الدنيا، ويصرفه عن الركون إليها، والاغترار بـها، ويجريه مجرى ولده في الشفقة عليه، والاهتمام بمصالحه، والصبر على جفائه، وسوء أدبه، **ولا يكره قراءته على غيره ممن ينتفع به**، ولا يتعاظم عليه، بل يلين ويتواضع معه، ويحب له ما يحب لنفسه من الخير، ويكره له ما يكره لنفسه من النقص، ويؤدبه على التدريج بالآداب الشرعية، والشيم المرضية، ويعوده الصيانة في جميع أموره، ويحرّضه على الإخلاص، والصدق، وحسن النية، ومراقبة الله – تعالى - في جميع حالاته، وأن يحرص على تعليمه، مؤثراً ذلك على مصالح نفسه الدنيوية غير الضرورية، ويحرص على تفهيمه، ويعطيه ما يليق به، ويأخذه بإعادة محفوظاته، ويثني عليه إذا ظهرت نجابته ما لم يخش عليه فتنة بإعجاب أو غيره، ويعنّفه تعنيفاً لطيفاً إذا قَصَّر ما لم يخش تنفيره، وينبغي ألا يمتنع من تعليم أحد لكونه فاسد النية.

آداب القارئ

قال الشيخ الضبّاع : والمتعلم يجب عليه أن يخلص نيته، ثم يَجدُّ في قطع ما يقدر عليه من العلائق والعوائق الشاغلة له عن تمام مراده، وليبادر في شبابه وأوقات عمره للتحصيل، ولا يغتر بخدع التسويف، فإنه آفة الطالب، **ولا يستنكف عن أحد وجد عنده فائدة، وليقصد شيخاً كملت أهليته وظهرت ديانته،** جامعاً للشروط المتقدمة أو أكثرها، وليطهّر قلبه من الأدناس ليصلح لقبول القرءان وحفظه واستثماره، وليكن حريصاً على التعلم، ولا يحمّل نفسه ما لا يطيق، وليبكِّر بقراءته على شيخه، وليحافظ على تعاهد محفوظاته، ولا يعجب بنفسه، ولا يحسد أحداً من رفقته أو غيرهم على فضيلة رزقه الله إياها، ويجب عليه أن يحترم شيخه، ويعتقد كمال أهليته ورجحانه على نظرائه، ويلزم معه الوقار والتأدب والتعظيم، ويتواضع له وإن كان أصغر منه سناً وأقل شهرةً ونسباً وصلاحاً، ولا يأخذ بثوبه إذا قام، ولا يلح عليه إذا كسل، ولا يشبع من طول صحبته، ويقعد بين يديه قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين، ولا يشيرنَّ بيده، ولا يغمزن غيره بعينه، ولا يدخل عليه بغير استئذان، ولا يفشي له سراً، ولا يقول: قال فلان خلاف قولك، ويردّ غيبته إذا سمعها إن قدر، فإن تعذّر عليه ردّها قام وفارق ذلك المجلس، ولا يتخطى رقاب الناس، بل يجلس حيث انتهى به المجلس، وليتأدب مع رفقته وحاضري مجلس شيخه، ولا يرفع صوته رفعاً بليغاً، ولا يكثر الكلام إلا لحاجة، ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً بلا حاجة، بل يتوجَّه إلى الشيخ ويصغي لكلامه، ولا يغتاب عنده أحداً، ولا يشاور أحداً في مجلسه، ولا يقرأ عليه في حال شغله وملله وغمّه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك مما يشق عليه، أو يمنعه من كمال حضور القلب ونشاطه، وإذا وجده نائماً أو مشتغلاً بمهم فليصبر إلى استيقاظه أو فراغه أو ينصرف، وإذا جاء إليه فلم يجده انتظره ولا يفوّت وظيفته إلا أن يخاف كراهة الشيخ لذلك بأن يعلم من حاله الإقراء في وقت بعينه دون غيره وفي هذا القدر كفاية، وبالله التوفيق ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

قلتُ: وينبغي تحسين الصوت بالقرءان وترك الغلو في حروفه وألفاظه .

قال **ابن رشد:** الواجب أن ينـزّه القرءان عما يؤدي إلى هيئة تنافي الخشوع، ولا يقرأ إلا على الوجه الذي يخشع منه القلب، ويزيد في الإيمان، ويشوق فيما عند الله .

وقال شيخ الإسلام **ابن تيمية وابن القيم** وغيرهما: تزيين الصوت بالقرءان هو التحسين والترنم بخشوع وحضور قلب، **لا صرف الهمّة إلى ما حجب به أكثر**

الناس بالوسوسة في خروج الحروف، وترقيقها وتفخيمها، وإمالتها، والنطق بالمدّ الطويل والقصير والمتوسّط، وشغله بالوصل والفصل، والإضجاع والتطريب وغير ذلك مما هو مفض إلى تغيير كتاب الله والتلاعب به، حائل للقلوب، **قاطع لها عن فهم مراد الرب من كلامه**، ومَنْ تأمَّل هَدْي رسول الله ﷺ، وإقراره أهل كل لسان على قراءتهم، **تبيَّن له أن التنطع بالوسوسة في إخراج الحروف ليس من سنته** .

وقال ابن قتيبة: وقد كان الناس يقرؤون القرءان بلغاتهم، ثم خلف من بعدهم قوم من أهل الأمصار وأبناء الأعاجم فهفوا وضلوا وأضلوا، وأمّا ما اقتضته طبيعة القارئ من غير تكلف فهو الذي كان السلف يفعلونه .

وقال الإمام الذهبي: القراءة المجوَّدة التي فيها تنطع وتحرير زائد، تؤدي إلى أن المجوِّد القارئ يبقى مصروف الهمة إلى مراعاة الحروف، والتنطع في تجويدها، بحيث يشغله ذلك عن تدبر كتاب الله، ويصرفه عن الخشوع في التلاوة .

وقال الإمام أبو عمرو الداني: التحقيق الوارد عن أئمة القراءة حده أن يوفِّي الحروف حقوقها من المدّ والهمز والتشديد والإدغام والحركة والسكون والإمالة والفتح إن كانت كذلك، **من غير تجاوز ولا تعسّف ولا إفراط ولا تكلف.**

وجاء رجل إلى سليم بن عيسى – تلميذ **الإمام حمزة** – فقال: جئتك لأقرأ عليك التحقيق، فقال سليم: يا ابن أخي، شهدت (**حمزة**) وأتاه رجل في مثل هذا فبكى وقال: يا ابن أخي، إن التحقيق صون القرءان، فإن صنته فقد حققته .

ولابد أن نذكر هنا (بعض) المعوقات عن طلب العلم :

1- فساد النية.
2- حب الشهرة والتصدر.
3- التفريط في دروس العلم.
4- التذرع بكثرة الأشغال.
5- التفريط في طلب العلم من الصغر.
6- العُجب والغرور.
7- عدم العمل بالعلم ، ولذلك قال الإمام الشاطبي: (**فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ**).
8- اليأس واحتقار الذات.
9- عدم الحرص على الصحبة النافعة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ الزخرف.

وقال **الإمام الشاطبي:** (**وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ**).

10- التسويف وإضاعة الوقت.

قال يحيى بن هبيرة:

والوقت أنفس ما عنيت بحفظه وأراه أسهل ما عليك يضيع

11- عدم توقير العلماء والدعاة ومجالس العلم.

12- كثرة الجدال والمراء، فإنه يؤدي إلى الخصام والمراء والضغينة.

13- <u>سوء الظن بالعلماء والدعاة، وتجريحهم واتهامهم بالباطل، وتتبع عثراتهم، وحَمْل كلامهم على غير المراد.</u>

قلت: وهذه الصفة كثرت في هذه الأيام من فئات مغرضة، قلوبهم ميتة، صلدة، متجردة من الإحساس والمشاعر، أسأل الله لي ولهم وللمسلمين أجمعين الهداية والتوفيق

13-كثرة الأسئلة، لا بهدف الاسترشاد، وإنما بهدف التعجيز وإيقاع العلماء في الزلل، وإظهار ضعفهم، والتقليل من شأنهم بغضاً وحسداً ، وقد حذّر العلماء من إجابة هؤلاء أو الإصغاء إليهم، لماذا ؟ لأنهم حمقى.

14- أَخْذ العِلْم من بطون الكتب دون شيخ يعلمه.

قال **الإمام الشافعي**: مَن تفقه من بطون الكتب ضيَّع الأحكام.

وكان علماء السلف يقولون: (**من أعظم البلية تشييخ الصحيفة**).

15- عدم التأدب بالآداب التي حث عليها الإسلام من توقير العلماء، وتكريم مجالس العلم وصيانتها.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ ﴿وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

وصيـة محـب :

إذا سمع الطالب من شيخه حديثاً أو مسألةً أو معلومةً أو فائدةً من الفوائد يعرفها الطالب، فينبغي على الطالب حينئذٍ ألا يشارك الشيخ في روايتها، بل يسكت ويستمع بأدب كأنه لا يعرفها من قبل.

عن **معاذ بن سعيد** قال:كنا عند (**عطاء بن أبي رباح**)، فتحدَّث رجل بحديث، فاعترض له آخر في حديثه، فقال عطاء: سبحان الله، ما هذه الأخلاق؟ ما هذه الأحلام؟ إني لأسمع الحديث من الرجل، وأنا أعلم منه، فأريهم من نفسي أني لا أحسن منه شيئاً).

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

قال الإمام الشاطبي:

فَيَـا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكاً ... مُجِلاً لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلا

ومن إجلال القرآن :

1- حُسْن الاستماع والإنصات لتلاوته.

قال تعالى:﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ الأعراف.

2- أن يحذر من هجر القرآن.

3- توقير حملة القرآن.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ﴾ الفرقان.

وهجر القرآن يكون بـ: ترك تلاوته والعمل به وتدبره وبعده ونبذه عن أن يكون منهجا للحياة... إلى آخره.

4- صيانة القارئ نفسه مما يشين دينه .

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

وبعدُ: فالإنسان ليس يَشْرُفُ ... إلا بما يحفظهُ ويعرفُ
لذاك كان حاملو القرآنِ ... أشراف الأمة أولي الإحسانِ
وإنهم في الناس أهلُ اللهِ ... وإنَّ ربنا بهم يباهي
وقال في القرآن عنهم وكفى ... بأنه أورثه مَن اصطفى
وهو في الأخرى شافع مشفّعُ ... فيه وقوله عليه يُسمعُ
يُعطَى به الملكَ مع الخُلد إذا ... توَّجَهُ تاجَ الكرامةِ كذا
يقرا ويرقى دَرَج الجِنانِ ... وأبواه منه يُكسيانِ
فليحرص السعيدُ في تحصيلهِ ... ولا يَمَلّ قطَ من ترتيلهِ
وليجتهد فيه وفي تصحيحهِ ... على الذي نُقل من صحيحهِ

- **وأخيراً** / أوصي نفسي المقصِّرة المفرِّطة في جنب الله ، وأوصيهم بأن يتأملوت جيداً في (**آداب القارئ والمقرئ**) كما ذكر إمام الأئمة العلامة الشيخ علي بن محمد الضباع في كتابه:(**إرشاد المريد إلى مقصود القصيد**) .

- والله أسأل أن لا تكونوا ممن قيل فيهم:﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾

وأخيرا أدعو الله أن يحفظ مشايخنا ، وكل مَن تعلمنا منهم حرفاً من القرآن ، الأحياء منهم والأموات ، وغفر الله لي سوء فعلي، وقولي ، ونيتي ورزقنا الله الإسلام والإيمان الكامل ، والتوحيد الخالص ، وأن يتوفَّنا وهو راضٍ عنَّا .

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾،﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

(بعض الأحاديث التي وردت في نزول القرءان على سبعة أحرف)

أخرج البخاري ومسلم عن (**عمر بن الخطاب** ﷺ)قال: سمعت (**هشام بن حكيم بن حزام**) يقرأ (**سورة الفرقان**) في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ، فكدتُ أساوره - أي أثب عليه- في الصلاة، فتصبَّرت حتى سلَّم، فلببته برداءه فقلتُ: **مَنْ أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟** فقال: أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت: كذبت، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ (**سورة الفرقان**) على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ اقرأ يا (**هشام**)، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال: كذلك أُنزلت، ثم قال: اقرأ **يا(عمر)**، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال: كذلك أنزلت، (**إن هذا القرءان أُنزِلَ على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسَّر منه**).

وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن (**أبي بن كعب** ﷺ) قال: دخلت المسجد فصليتُ فقرأتُ النحل، ثم جاء رجل آخر فقرأها على غير قراءتي، ثم دخل رجل آخر فقرأ بخلاف قراءتنا، فدخل في نفسي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية، فأخذتُ بأيديهما، فأتيت بهما النبي ﷺ فقلتُ: يا رسول الله، استقرئ هذين، فقرأ أحدهما، فقال: أصبت، ثم استقرأ الآخر، فقال: أحسنت، فدخل في قلبي أشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب، فضرب رسول الله ﷺ صدري وقال: أعاذك الله من الشك، وخسَّأ عنك الشيطان، ففضت عرقاً، فقال: أتاني جبريل فقال: (**اقرأ القرءان على حرف واحد، فقلت: إن أمتي لا تستطيع ذلك، حتى قال سبع مرّات، فقال لي: اقرأ على سبعة أحرف**).

وعن (**ابن عباس** رضي الله عنهما) أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف**) متفق عليه.

وعن (**أبي بن كعب** ﷺ) قال: (إن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرءان على حرف فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرءان على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرءان على سبعة أحرف فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا) رواه مسلم.

س: ما الحكمة من نزول القرءان على سبعة أحرف ؟

ج: 1- التخفيف والتيسير على الأمة المحمدية، لأن العرب الذين أنزل القرءان بلغتهم ألسنتهم مختلفة ولهجاتهم متباينة، فلو كلفهم الله مخالفة لهجاتهم والعدول عنها إلى غيرها لشق ذلك عليهم.

2- جمع الأمة الإسلامية الجديدة على لسان واحد يوحّد بينها وهو لسان قريش، والذي انتظم كثيراً من مختارات ألسنة القبائل العربية التي كانت تختلف إلى مكة في موسم الحج وأسواق العرب المشهورة، فكان القرشيون يصطفون ما راق من ألفاظ الوفود العربية القادمة إليهم من كل صوب، فنزل القرءان على سبعة أحرف يصطفي ما شاء من لغات القبائل العربية، ومن هنا صح أن يقال:إنه نزل بلغة قريش، ذلك أن لغات العرب جمعاء تمثلت في لسان القرشيين

3- التوسعة على الأمّة في الأحكام الفقهية المترتبة على اختلاف القراءات كما هو معلوم في المصنّفات الخاصة بذلك.

4- تعضيدها لفن التفسير بحيث لا يستغني عنها أحد من المفسِّرين.

5- تبيّن حكْماً مجمعاً عليه.

6- اختلاف القراءات فيه من دقيق الإشارات، وكمين الأسرار، ولطيف الحكم ما يكل عنه الوصف ويقف دونه البيان، فما من قراءة إلا وهي تدل على نهاية البلاغة وكمال الإعجاز والفصاحة والبيان .

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾،﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

الإمام الشاطبي في سطور

هو الإمام التقي النقي ولي الله القاسم بن فيّره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي المقرئ، وكان مشهوداً له بالعلم والتقوى والصلاح، موصوفاً بالزهد والعبادة، وكان ذكياً فطناً، كثير الفنون، منقطع النظير، حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية وعلومها، وكان ذا صيانة لقوله ولفظه.

قال عنه **الإمام السبكي**: كان **الإمام الشاطبي** من العلماء المتورّعين، وأولياء الله المخلصين.

وقال الإمام أبو شامة :

لقيتُ جماعة فضلاء فازوا بصحبة شيخ مصر الشاطبي
وكلهم يعظمه كثيراً كتعظيم الصحابة للنبي

قلتُ: وهذا فيه من المبالغة ما لا يخفى، ولا يلزم من التشبيه التشبّه من كل وجه، فهو هنا أمر نسبي.

وقال قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان:

كان **الإمام الشاطبي** عالماً بكتاب الله ﷻ قراءة وتفسيراً، وبحديث رسول الله ﷺ مبرزاً فيه، وكان إذا قُرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه، وكان أوحد في علم العربية واللغة .

وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في (البداية والنهاية): كان **الإمام الشاطبي** ديّناً خاشعاً ناسكاً، كثير الوقار، لا يتكلم فيما لا يعنيه .

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

(أقوال بعض العلماء في قصيدة الإمام الشاطبي)

ج: **قال الإمام أبو شامة**: (....ثم إن الله - تعالى - سهَّل هذا العلم على طالبيه بما نظمه الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو القاسم الشاطبي - رحمه الله - من قصيدته المشهورة المعروفة بحرز الأماني، التي نبغت في آخر الدهر أعجوبة لأهل العصر، فنبذ الناس من مصنّفات القراءات وأقبلوا عليها لِمَا حوت من ضبط المشكلات، وتقييد المهملات مع صغر الحجم وكثرة العلم).

وقال الإمام الذهبي: (...وقد سارت الركبان بقصيدته، وحفظها خلق لا يحصون، وخضع لها فحول الشعراء، وكبار البلغاء، وحذاق القرّاء، فلقد أبدع وأوجز وسهّل الصعب).

ولقد أصبحت الشاطبية من المراجع الأساسية المعتمدة في جامعات العالم الإسلامي لِمَا حوته من القراءات السبع المتواترة بأسلوب جميل، فهي غزيرة المادة العلمية، جزلة العبارة، مشرقة في بلاغتها وبيانها، حلوة في عبارتها، وفيها آداب سامية نادى أهل القرءان أن يتمسّكوا بها، ويلاحظ فيها غيرته على كتاب الله وعلى القراءات، وردّه على النحاة الذين جعلوا النحو ميزاناً يزنون القراءات عليه، فإذا خالفت قراءة قارئ قاعدة في النحو عندهم، طعنوا في هذه القراءة ، وهذا مقام محذور لا تقلد فيه أئمة النحو، بل القراءة متى ثبتت وتواترت فيجب قبولها والتسليم لها، وبالجملة فإن القصيدة تحتوي على علوم كثيرة في القراءات والنحو والبلاغة والآداب والأخلاق.

ونقل الإمام القرطبي أن الإمام الشاطبي لـمَّا فرغ من تصنيفه هذا طاف به حول الكعبة مراراً عديداً ، وكلما جاء في أماكن الدعاء قال: ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ، رب هذا البيت العظيم انفع بها كل مَن قرأها.

وقال شعلة:.... والحقّ أنه تواضع كما قال: (**كَاسِدَ السُّوْقِ**) وإلا فهو ثوب في غاية الصفاقة، وسلعة في غاية الرواج.

وقال الشيخ الضباع: نظمه في غاية المتانة.

وقال الشيخ عبدالفتاح القاضي: نظمه آية في قوة الألفاظ وسمو المعاني.

وإليك قول **ابن الجزري** وندرك من خلاله **لماذا اهتم العلماء وأقبلوا على هذه المنظومة ؟**

قال ابن الجزري: ومَن وقف على قصيدته - يعني الإمام الشاطبي - عَلِمَ مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا مَن نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نُظِمَ على طريقها، **ولقد رُزِقَ هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره**

في هذا الفن، بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه،بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة منه إلى أن قال - رحمه الله تعالى - ولا أعلم كتاباً حُفِظَ وعُرِضَ في مجلس واحد وتسلسل بالعرض إلى مصنّفه كذلك إلا هو.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

ولقد أحسن قول القائل:

لله در الشاطبي الذي	أهدى لنا الدر بنظم غلا
قصيدة جلت عن الشعر بل	عروس حسن قد غدت تجتلا
حرز الأماني أحرزت للمنى	وجه التهاني فاهنه متقبلا
يقول مَن ذاق جنا شهدها	لله ما أعذب ما أنهلا
أعجوبة تعجب كل الورى	لكنها تعجز كل الملا
تكاد تعدّ له آية	تعجز مَن قد رام أو مثّلا
فلو يشاء مبتكر مثلها	قالت قوافيها الكل: لا

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

قال الإمام الشاطبي مبيناً الأئمة السبعة ورواتهم :

جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً ... لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلاَ

فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ ... سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلاَ

لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ ... سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلاَ

وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ... مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلاَ

تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ ... وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلاَ

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ ... فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلاَ

وَقَالُونُ عِيسى ثُمَّ عُثْمانُ وَرْشُهُمْ ... بِصُحْبَتِهِ المَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلاَ

وَمَكَّـةَ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُـــــــــــــــــهُ ... هُوَ أُبْنُ كَثِيرٍ كاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلاَ

رَوى أَحْمَدُ الْبَزِّي لَهُ وَمُحَمَّـــــــــدٌ ... عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ المُلَقَّبُ قَنْبُلاَ

وَأَمَّا الإِمَامُ المَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ ... أَبُوعَمْرٍو الْبَصْرِي فَوَالِدُهُ الْعَـــــلاَ

أَبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُو ... شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلاَ

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ ... فَتْلِكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَـــلَّلاَ

هِـــــشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ ... لِـــذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَـــــقَّلاَ

وَبِالْكُـــــــوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلاَثَـةٌ ... أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذَا وَقَرَنْفُلاَ

فَأَمَّـــا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُـــــــــهُ ... فَـــــــشُعْبَةُ رَاوِيهِ المُبَرِّزُ أَفْضَلاَ

وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرِالرِّضَا ... وَحَـــــفْصٌ وَبِالإِتْقَانِ كانَ مُفضَّلاَ

وَحَـــــــمْزَةُ مَا أَزْكاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ ... إِمَـــــــامًا صَبـــــــُورًا لِلقُرانِ مُرَتِّلاَ

رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلاَّدٌ الَّذِي ... رَوَاهُ سُـــــــلَيْمٌ مُتْقَناً وَمُحَصَّـــلاَ

وَأَمَّـــــــــا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُـهُ لِمَا كانَ في الإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلاَ

رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضَا وَحَفْصٌ هُوَ الدَّورِي وَفِي الذِكْرِ قَدْ خَلاَ

أَبُو عَمْرِهِمْ والْيَحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيـــــــهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلاَ

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾،﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

ترجمة موجزة للعلامة ـ ابن الجرزي ـ رحمه الله تعالى ـ

اسمه : هو الإمام الحجة الثبت المحقق المدقق شيخ الإسلام سند مقرئي الأنام أبو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن علي بن يوسف بن الجرزي الشافعي الدمشقي.

آثاره (مؤلفاته) :

ـ كتاب النشر في القراءات العشر في مجلدين . ـ مختصر التقريب .
ـ تحبير التيسير في القراءات العشر وتاريخ القرّاء وطبقاتهم .
ـ مختصره المسمى غاية النهاية . شرح المصابيح في ثلاثة أسفار .
ـ التمهيد في التجويد . الإهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء .
* وألف في التفسير والحديث والفقه والعربية ونظم كثيرًا في شتى العلوم :
ـ نظم غاية المهرة في الزيادة على العشرة . ـ طيبة النشر في القراءات العشر .
ـ الجوهرة في النحو . ـ النهاية في قراءات الثلاثة .
ـ المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه ـ الدرة المضية في القراءات الثلاثة .
وغيرها من المؤلفات في شتي العلوم والمجالات.

قال الإمام ابن الجزري مبيناً الأئمة الثلاثة ورواتهم :

قُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَحْدَهُ وَعَلاَ وَمَجِّدْهُ وَاسْأَلْ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلاَ
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَآلٍ وَالصِّحَابِ وَمَنْ تَلاَ
وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلاَثَةٍ تَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ الْقِرَاءَاتُ وَانْقُلاَ
كَمَا هُوَ فِي تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمُلاَ
أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعُلاَ
وَيَعْقُوبُ قَلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تَلاَ
لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالاَوَّلِ نَافِعٌ وَثَالِثُهُمْ مَعْ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلاَ
وَرَمْزُهُمُ ثَمَّ الرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلاَ فَأَهْمِلاَ
وَإِنْ كِلْمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجِلاَ

قال الإمام الشاطبي:

لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقِ وَلاَ طَارِقٌ يُخْشَى بِهاَ تَمَحِّلا

طرق الرواة

قال (الشيخ الضباع) في كتابه (إرشاد المريد إلى مقصود القصيد): أشار الناظم في البيت السابق إلى طرق نظمه، ولكنه لم يذكرها اتكالاً على أصله **(التيسير)** ، وحاصلها **كما يلى:**

1- (قالون): من طريق (أبى نشيط محمد بن هارون).
2- (ورش): من طريق (أبى يعقوب يوسف الأزرق).
3- (البزي): من طريق (أبى ربيعة محمد بن إسحاق).
4- (قنبل): من طريق (أبى بكر أحمد بن مجاهد).
5- (دوري البصري): من طريق (أبى الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس).
6- (السوسي): من طريق (أبى عمران موسى بن جرير).
7- (هشام): من طريق (أبى الحسن أحمد بن يزيد الحلواني).
8- (ابن ذكوان): من طريق (أبى عبد الله هارون بن موسى الأخفش).
9- (شعبة): من طريق (أبى زكريا يحيى بن آدم الصلحي).
10- (حفص): من طريق (أبى محمّد عبيد بن الصباح النهشلي).
11- (خلف): من طريق (أبى الحسن أحمد بن عثمان بن بويان عن أبى الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد).
12- (خلاد): من طريق (أبى بكر محمّد بن شاذان الجوهري).
13- (الليث): من طريق (أبى عبد الله محمّد بن يحيى البغدادي).
14- (دوري الكسائي): من طريق (أبى الفضل جعفر بن محمد النصيبي).

تنبيه مهم : قال الشيخ الضباع:
ومتى خرج الناظم عن هذه الطرق فهو على سبيل الحكاية وتتميم الفائدة .

طرق قراء ورواة الدرة كما قال العلامة الكبير الجليل/
عبدالفتاح القاضي

15- طريق (ابن وردان) :الفضل ابن شاذان
16- طريق (ابن جماز) :أبو أيوب الهاشمي
17- طريق (رويس) : أبوالقاسم عبد الله بن سليمان النخاس - بالخاء المعجمة - عن التمار عنه
18 طريق (روح) : أبوبكر محمّد بن وهب بن العلاء الثقفي عنه
19-طريق (إسحاق):أبوالحسين أحمد بن عبدالله السوسنجردي عن ابن أبي عمر النقاش عنه .
20- طريق (إدريس): المطّوعي والقطيعي .

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾،﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

الفرْق بين القراءات والروايات والطرق والخلاف الواجب والجائز

قال الشيخ الجليل العلامة عبدالفتاح القاضي : خلاصة ما قاله علماء القراءات في هذا المقام أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق. نحو: الفتح في لفظ ﴿ضَعۡفٍ﴾ في سورة الروم قراءة (**حمزة**)، ورواية (**شعبة**)، وطريق عبيد بن الصباح عن (**حفص**) ، وهكذا .

وهذا هو الخلاف الواجب ، فهو عين القراءات والروايات والطرق، بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها ، فلو أخل بشيء منها عدّ ذلك نقصاً في روايته ، كأوجه البدل مع ذات الياء لـ (**ورش**)، فهى طرق، وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلاً .

وأمّا الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة ، كأوجه البسملة، وأوجه الوقف على عارض السكون ، فالقارئ مخيّر في الإتيان بأي وجه منها غير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتى بوجه واحد منها أجزأه ، ولا يعتبر ذلك تقصيراً منه ولا نقصاً في روايته.

وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات ولا طرق ، بل يقال لها أوجه فقط، بخلاف ما سبق، وفي هذا البحث كفاية، ومَن أراد المزيد فليراجع كتب العلماء في هذا البحث

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾،﴿وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

جدول لبيان رموز القرّاء مجتمعين ومنفردين

رمـوز الإنفـراد		
أبـج	أ	نـافع
	ب	قـالون
	ج	ورش
دهـز	د	ابن كثير
	هـ	البـزي
	ز	قنبـل
حطى	ح	أبو عمرو
	ط	دوري البصري
	ى	السوسي
كلم	ك	ابن عامر
	ل	هشـام
	م	ابن ذكوان
نصع	ن	عاصم
	ص	شعبة
	ع	حفص
فضق	ف	حمـزة
	ض	خلـف
	ق	خـلاد
رست	ر	الكسائي
	س	أبو الحارث

رمـوز الإجتمـاع	
ث	الكوفيـون وهـم (عاصـم وحمـزة والكسائي)
خ	القراء السبعة ماعدا نافعاً
ذ	الكوفيون الثلاثة وابن عامر
ظ	الكوفيون الثلاثة وابن كثير
غ	الكوفيون الثلاثة وأبو عمرو
ش	حمزة والكسائي
صحبة	حمزة والكسائي وشعبة
صحاب	حمزة والكسائي وحفص
عم	نافع وابن عامر
سما	نافع و ابن كثير وأبو عمرو
حق	ابن كثير وأبو عمرو
نفر	ابـن كثيـر وأبـو عمـرو وابـن عامر
حرمي	نافع و ابن كثير
حصن	الكوفيون الثلاثة ونافع

	ت	دوري الكسائي

جَدْوَلٌ لِبَيَانِ رُمُوزِ الْقُرَّاء في (الدرة)					
أبجِ		حطي		فضق	
أ	أبو جعفر	ح	يعقوب	ف	خلف
ب	ابن وردان	ط	رويس	ض	إسحاق
ج	ابن جماز	ي	روح	ق	إدريس

يقول أبو مزاحم الخاقاني:

وإن لنا أخذ القراءة سنة ... عن الأولين المقرءين ذوي الستر

وللسبعة القرّاء فضل على الورى ... لإقرائهم قرآن ربهم الوتر

فبالحرمين ابن الكثير ونافع ... وبالبصرة ابن العلاء أبو عمرو

وبالشام عبدالله وهو ابن عامر ... وعاصم الكوفي وهو أبو بكر

وحمزة أيضاً والكسائي بعده ... أخو الحذق بالقرآن والنحو والشِعْر

وقال فيهم أبو عمرو الداني:

فهؤلاء السبعة الأئمة ... هم الذين نصحوا للأمّة

ونقلوا إليهم الحروفا ... ودوَّنوا الصحيح والمعروفا

وميزوا الخطأ والتصحيفا ... واطرحوا الواهي والضعيفا

ونبذوا القياس والآراء ... وسلكوا المحجة البيضاء

بالاقتداء بالسادة الأخيار ... والبحث والتفتيش للآثار

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾، ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

منهجي في الكتاب

(عمدة للمبتدئين وتذكرة للمقرئين)

(دليل كل قارئٍ ومقرئ)

أيها الشيخ المقرئ الجليل ، والقارئ المتقن الماهر : أقسمت عليك بالله العلى العظيم ، أن تقرأ منهج الكتاب، وطرق تعليم الجمع بالوقف قبل النظر المتأمّل في كتابنا.

وأرجو أن تكون برّاً بقسمي عليك.

وقبل البدء في منهج الكتاب/أرجوك ثم أرجوك ثم أرجوك آلاف المرات ، بل ملايين المرات ، أن لا تجمع القراءات العشر إلا بعد أن تتقن فهم وحفظ الشاطبية والدرة (أصولاً وفرشاً) حتى لا تتعب نفْسك وتتعب شيخك ، فأرجوك : إن استمعت لقولي سيأخذ منك الربع القرآني من (15) إلى(20) دقيقة بالضبط ، أمّا إذا قرأت دون فهم وحفظ لأصول الشاطبية والدرة وفرش كل سورة تقرأها سيأخذ منك الربع القرآني (ساعة ونصف)على الأقل إن لم يكن ساعتين ، وفي النهاية لن تتذكر أي شئ ، ولن تجيب على أي سؤال بعد القراءة إذا لم تفهم وتحفظ الدليل . هذا والله على ما أقول وكيل وشهيد .

ثم أرجوك أن تقرأ خطوات تعليم الجمع بالوقف لمؤلف الكتاب ، ولكلٍ من :

- الشيخ الفاضل / حمادة صلاح
- الشيخ الفاضل / محمود بن محمّد بن عبدالوهّاب
- الشيخ الفاضل د/ وفائي عبدالرازق
- الشيخ الفاضل/ أحمد سيد هاشم
- الشيخ الفاضل/ محمد مصطفي
- الشيخ الفاضل / عثمان بن سيد بن عثمان بن سيد .
- الأستاذة الدكتورة/ أسماء حرب عناية

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

منهجي في الكتاب

1- اتبعتُ في الكتاب طريقة (الجمع بالوقف) ، وجميع الوقوف صحيحة المعنى ، ولم أقفْ على وقف قبيح أبداً يغيّر المعنى المراد من كلام الله ، وكلها وقوف جائزة من كتاب (منار الهدى) للأشموني ، ومن كتاب (المقصد لتلخيص ما في المرشد) لشيخ الإسلام/ زكريا الأنصاري ، ومن تفسير القرآن الكريم للعلامة /السخاوي - تلميذ الإمام الشاطبي- .

2- كتبتُ لك أسماء القرّاء والرواة حسب خطوات الجمع في قمة الضبط والإحكام والإتقان ، ومن مكان العطف بالضبط ، أو قبله بقليل ، وعلى القارئ أن يراعي حُسْن البدء أثناء تلاوته وقراءته ، وأن يعرف أحكام القارئ المذكور إلى نـهاية الآية .

3- اعلم أن الكلمة التي أمام القارئ،أو الراوي الـمذكور- ستكون برسم المصحف على رواية (حفص) عن (عاصم)- هي الكلمة التي سيعطف من عندها القراءة ، فاعرفْ حكْمها مع باقي أحكام الآية .

4- اعلم أن الحكم المتفق عليه للقارئ ، أو الراوي ، لا أنبه عليه ، ولا أذكره ، بل أكتب اسم القارئ ، أو الراوي ، وأمامه الكلمة التي سيبدأ القراءة من عندها، وتعرف أنت حكمها دون أن أذكرها لك ، وإذا كان للقارئ ، أو الراوي أكثر من وجه للكلمة فإني أقيّد ذلك وأبيّـنه .

فأنا لا أقول في كتابي هذا :

(ورش) بإشباع المنفصل والمتصل ، لأن هذا الحكم متفق عليه عند (ورش) .

وكذلك تغليظ لام :

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾﴿صَلَوَٰتٌ﴾ ﴿صَلَاتِهِمۡ﴾.﴿ٱلطَّلَقَ﴾﴿وَٱنطَلَقَ﴾

﴿فَٱنطَلَقُواْ﴾﴿أَطَّلَعَ﴾﴿ظَلَمَ﴾ ﴿ظَـلَمُواْ﴾ ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾

لأن هذا الحكم متفق عليه عند (ورش).

وكذلك ترقيق راء:﴿فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ﴾﴿وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ﴾ ﴿ذِرَاعَيۡهِ﴾﴿فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ﴾﴿قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾

﴿مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾. لأن هذا الحكم متفق عليه عند (ورش).

والنقـل فـي :﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾﴿وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ﴾ ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ﴾﴿مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ﴾﴿مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾

﴿قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ﴾﴿هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ﴾ لأن هذا الحكم متفق عليه عند (ورش).

وتقليل﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ قولاً واحداً وكذلك :﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾﴿أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ﴾

﴿ٱلذِّكۡرَىٰ﴾﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾﴿تَرَىٰ﴾ ﴿قَدۡ نَرَىٰ﴾ ﴿أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾﴿سَحَّارٍ﴾

﴿دِيَٰرِهِمۡ﴾﴿ٱلۡفُجَّارِ﴾﴿فِي ٱلنَّهَارِ﴾﴿مِنَ ٱلنَّارِ﴾﴿بِدِينَارٍ﴾﴿بِقِنطَارٍ﴾

﴿بِمِقۡدَارٍ﴾﴿كَفِرِينَ﴾﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ بالياء فقط لأن هذا الحكم متفق عليه عند

(ورش).

ولا أقول أن (ابن كثير) له صله الهاء إذا وقعت بين ساكن ومتحرك ، لأن هذا الحكم متفق عليه عند (ابن كثير).

وكذلك لا أقول أن (ابن كثير) يقصر المنفصل ، لأن هذا الحكم متفق عليه عند (ابن كثير).

ولا أقول أن (حمزة) يميل:- ﴿خَابَ﴾﴿وَخَافَ﴾﴿خَافُواْ﴾ ﴿طَابَ﴾﴿ضَاقَتْ﴾ ﴿وَحَاقَ﴾﴿زَاغَ﴾﴿جَآءَ﴾﴿شَآءَ﴾﴿وَزَادَهُ﴾﴿فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾﴿رَانَ﴾. لأن هذا الحكم متفق عليه عند(حمزة).وهكذا .

فأنا أريد منك أن تعرف الحكم من (فتح وإمالة وتقليل) دون أن أذكره لك ، لأن كل هذا التفصيل والبيان قد علمه الطالب منذ أن بدأ في شرح الشاطبية والدرة ، وهذا الكتاب كتاب (جمع)، ومن المستحيل أن يبدأ القارئ في جمع القراءات العشر دون فهم وإتقان هذه الأحكام ، وعلى الرغم من ذلك فقد قمت ببيان وتفصيل كل ما يتعلق بأحكام الأصول والفرش ، ولذا فاعلم :

أن البيان والتفصيل والتحليل من كتاب (البدور الزاهرة) للشيخ العلامة/ عبدالفتاح القاضي- غير أني أضفت الدليل من الشاطبية والدرة في كلمات الفرش فقط، ورسم الكلمة القرآنية إن تيسّر لي ذلك ، وبعض الفوائد من كتابنا(الشاطبية بين السائل والمجيب). فأرجوك : (قبل الجمع اقرأ التفصيل والبيان .....)

فأنا أريد من الطالب بمجرد أن يرى اسم القارئ ، أو الراوي ويرى الكلمة التي سيعطف من عندها ، أريد منه أن يعرف الحكم في لمح البصر أو أقرب من ذلك ، أريد طالباً ذكياً ، فطناً ، فاهماً ، حافظاً للشاطبية والدرة ، لا ينتظر تفصيلاً وبياناً ، بل يعرف أحكام القراء بمجرد النظر البصير للكلمة التي أمامه .

5- من المعلوم أن البدء يكون برواية (قالون)،وقراءته بقصر المنفصل وسكون ميم الجمع وفتح ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾.

6- إذا قلتُ (قالون بالصلة) ، فالمراد (صلة ميم الجمع بمقدار حركتين).

7- وإذا قلتُ (قالون بتوسّط الصلة) ، فالمراد (توسّط صلة ميم الجمع بمقدار أربع حركات قبل همزة القطع فقط)، وإلا فالصلة بمقدار حركتين

إن لم يكن بعدها همزة القطع .

8- وتارة أقول: (قالون بالصلة) لتبحث أنت بنفْسك وتعرف هل تمد بمقدار حركتين أم أربع حركات ، وحينئذٍ تنظر في قراءتك هل هي بالقصر أم بالتوسط؟ واعرف أنت بقية أحكام القراءة .

9- إذا قلتُ (قالون بالتوسّط والسكون) فالمراد (توسّط المنفصل وسكون ميم الجمع).

10- إذا قلتُ (قالون بالتوسّط والصلة) فالمراد (توسّط المنفصل وصلة ميم الجمع بمقدار حركتين).

11- إذا قلتُ (قالون بتوسّط الصلة والمنفصل) فالمراد (توسّط صلة ميم الجمع بمقدار أربع حركات قبل همزة القطع) وسبق بيان ذلك .

12- لا تنس أن تراعي أحكام الصلة الصغرى والكبرى .

13- كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ لـ (قالون) فيها (الفتح والتقليل)، واعلم أن العلامة الكبير/عبدالفتاح القاضي قد اختار في كتابه العظيم القيّم – البدور الزاهرة – أنها إذا اجتمعت مع (المدّ المنفصل وميم الجمع) أن فيها (خمسة أوجه)، وقد قرأتُ في الختمة الأولى والسند الأوّل لي بالأوجة الخمسة كما قال العلامة الكبير/عبدالفتاح القاضي .

وقرأتُ بالأوجه الثمانية كما ذكر (السفاقسي) في غيث النفع ، والعلامة الكبير/الضباع ، في الختمة الثانية والسند الثاني لي .

وأرجو أن لا يكون ذلك مثار جدل بين إخواني طلبة العلم (وَالأمرُ لَيْسَ مُهَوَّلاَ).

14- لا تنس الأوجه السابقة لـ (قالون) فهي كثيرة الدوران في القرءان المجيد .

15- إذا قلت (ورش) بقصر البدل ، فاقرأ له بقصر البدل كما أذكر لك ، فقد يندرج (السوسي) و(أبوجعفر) في بعض الآيات ، وقد يندرج (حمزة) ، وقد يكون هناك بدل سابق ، وقد يندرج (حمزة) إلى موضع معيّن ثم يفارق (ورشاً) عند كلمة ما ، وقد وقد وقد.....).

فأرجو اتباع الخطوات بالضبط ، فقد كتبتها في قمة الدقة والوضوح والإتقان والإحكام

16- إذا قلتُ (ورش) بأوجه البدل ، فانظر في الآية بإتقان ، واعرف بنفْسك مواضع البدل ، والمراد حينئذٍ :

(أن تأتي بكل وجه على حدة أثناء القراءة)،وهي (القصر والتوسّط والطول) مع مراعاة التحريرات مع (اللين المهموز)، و(ذات الياء) ، وأحكام السور الإحدى عشر معروفة وهي :(طه ، النجم ، الشمس ، الأعلى ، الليل ، الضحى ، العلق ، النازعات ، عبس ، القيامة ، المعارج) .

17- إذا كان في الآية أكثر من بدل ، فينبغي التساوي بينهما أثناء القراءة .....
(واللفظ في نظيره كمثله).

18- إذا قلت (ورش بالوجهين)، فإمّا أن يكون في الآية (لين مهموز)، فله – أي ورش – (التوسّط أربع حركات)، و(الطول ست حركات).

19- وإذا كان في الآية (ذات ياء) فله – أي ورش – (الفتح والتقليل)، وحينئذٍ أقول: (ورش بالوجهين) لتبحث أنت بنفسك في الآية وتستخرج الكلمات التي تُقرأ بالوجهين لـ (ورش) كما في أحكام الراءات واللامات وغيرهما .

20- وتارة يندرج وجه فتح ذات الياء مع (قالون) ولذا أقول:
ورش بالوجه الثاني: وهنا تعلم أنه التقليل بين بين .

21- وتارة أقول (ورش) وأسكت :وأمامه الكلمة التي سيعطف من عندها لتعرف أنت أحكامه كاملة .
فأرجوك : أتقن فهم المواضع التي يقرأها (ورش) بالوجهين ، والتي يقرأها وجهاً واحداً لا غير ، حتى تكون على بصيرة من كتابنا ، ولا يلتبس عليك أي شئ .

22- ذكرت لك تحريرات (ورش) كاملة في كل موضع من القرآن الكريم ، وأشرت دون تفصيل في بعض الآيات لتكون اختباراً لك .
وهنا أقول : ورش بالتحريرات .
أو أقول : ورش بأوجه البدل والتحريرات .
أو أقول: ورش بوجهي البدل والتحريرات .

23- إذا قلت (أبوعمرو) فاقرأ له بقصر المنفصل .

24- إذا قلت (دوري البصري) بالقصر ، فالمراد (قصر المنفصل).

25- إذا قلت (دوري البصري بالتوسّط) فالمراد (توسّط المنفصل).

26- وإذا قرأت لـ (خلف) عن (سليم)عن (حمزة)، أو لـ (خلاد) عن

(سليم) عن (حمزة) ووقفت على الهمز المتوسط بزائد فاعلم :

أن تسهيل الهمز المتوسط بزائد أو تغييره حسب القواعد من :

طريق(أبى الفتح فارس) كما قال العلامة الضباع.

وأن تحقيق الهمز المتوسط بزائد من :

طريق (ابن غلبون) كما قال العلامة الضباع.

وأرى الكثير من القراء والمقرئين لا يراعون هذه الدقائق ويتساهلون فيها ، ولذا فانتبه:

27- إذا قلت (خلف بترك السكت) فالمراد(ترك السكت على الساكن المفصول) من طريق (ابن غلبون) . وانتبه لأحكام الهمز المتوسّط بزائد إذ له التحقيق .

فإياك أن تظن ترك السكت على (أل)،﴿شَيْءٌ﴾،﴿شَيْئًا﴾ف (خلف) يسكت حال الوصل على(أل)،﴿شَيْءٌ﴾،﴿شَيْئًا﴾ قولاً واحداً من طريق(أبى الفتح فارس) ، ومن طريق (ابن غلبون).

28- إذا قلت (خلف بالسكت) فالمراد (السكت على الساكن المفصول) من طريق

(أبى الفتح فارس)، ومن المعلوم قطعاً وبداهة أنه يسكت على:(أل)،﴿شَيْءٌ﴾

﴿شَيْئًا﴾ وانتبه لأحكام الهمز المتوسّط بزائد إذ له التغيير حسب القواعد .

29- وإذا قلت (خلاد بترك السكت) فالمراد ترك السكت على (أل)،﴿شَيْءٌ﴾، ﴿شَيْئًا﴾ من طريق (أبى الفتح فارس).

وانتبه لأحكام الهمز المتوسّط بزائد إذ له التغيير حسب القواعد .

30- وإذا قلتُ (خلاد بالسكت)فالمراد السكت على (أل)،﴿شَيْءٌ﴾، ﴿شَيْئًا﴾

﴿ فقط من طريق (ابن غلبون).وانتبه لأحكام الهمز المتوسّط بزائد إذ له التحقيق .
وإياك أن تسكت على الساكن المفصول لـ(خلاد) أبداً أبداً أبداً أبداً أبداً أبداً أبداً.
31- إذا قلت (حمزة) فاسكت على :(أل)،﴿ شَيْءٌ ﴾﴿ شَيْئًا ﴾ فقط من طريق (ابن غلبون).
32- وإذا قلت (حمزة) وكان في الآية ساكن مفصول ، فالمراد: ترك السكت على الساكن المفصول،لأن (خلفاً) له ترك السكت من طريق (ابن غلبون)،و(خلاداً) ليس له السكت على الساكن المفصول على كلا المذهبين ، أعني: (طريق أبي الفتح فارس، وابن غلبون).
وقمتُ - بفضل الله- بشرح هذا الدرس في طرق تعليم الجمع زيادة في البيان .
33- تنبيه في غاية الأهمية أرجو ثم أرجو ثم أرجو من الطالب فهمه وهو أن :
تقرأ لـ (خلف) بتغيير الهمز المتوسط بزائد من طريق (أبي الفتح فارس)حسب القواعد.
وأن تقرأ لـ (خلاد) بتغيير الهمز المتوسط بزائد من طريق (أبي الفتح فارس)حسب القواعد .
وأن تقرأ لـ (خلف)و(خلاد) بتحقيق الهمز المتوسط بزائد من طريق (طاهر ابن غلبون).
34- إذا قلت (خلف) فأعني (خلف) عن (سليم) عن (حمزة) من الشاطبية .
35- وإذا كانت القراءة لـ (خلف العاشر) المذكور في (الدرة) فإني أبيّن ذلك وأقول: (خلف العاشر).
36- إذا قلت (إدريس) فالمراد (إدريس بالسكت) من طريق المطّوعي ، وأشار إلى صحته الإمام المتولي والضباع وغيرهما من العلماء ، وقول ابن الجزري :

..... وَحَقّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلاَ

قال العلامة الضباع في كتابه (البهجة المرضية) صـــــــــــــــــــ19 ما نصّه :

وهذا اقتصار من الناظم - رحمه الله - على إحدى طريقي (إدريس)عن (خلف) وهو طريق عنه فعنه ، وهو لا يمنع من الأخذ بطريقه الثاني ، وهو طريق المطوعي عنه فعنه ، ومذهبه السكت على الساكن قبل الهمز فيما كان من كلمة أو كلمتين ولم يكن مدّاً ، ولا يقدح في ذلك عدم ذكْره في التحبير ، فقد ذكره في النشـــــــــر،

وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا ، وبالله التوفيق .

وقال العلامة المتولي في الروض النضير :

ولا وجه لابن الجزري من منعه السكت .

وقال بعضهم في سكت إدريس /

كذا قال لكن عند إدريس قد سكت على غيـــر مـدّ بـالخلاف تـأمّلا

وقال آخر :

وقـال بـه إدريـس لكـن بخلفـه على غيـــر مـدّ فـاقف مـاتنقّلا

قلتُ : وقد سمعتُ بأذني العلامة (إبراهيم شحاته السمنودي) في شريط سمعته وأنا مع فضيلة الشيخ /عبد الرّازق بن إبراهيم موسى – رحمه الله- وهو يؤيّد مذهب (إدريس في السكت) كما ذكرنا ، وقال بيتاً بعد بيت ابن الجزري :

وَحَقّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلاَ أواسكت على الموصول للمطّوعي انجلا

والخلاصة أن (إدريس) له السكت من طريق (المطّوعي) على الساكن قبل الهمزة في كلمة واحدة نحو: ﴿ ٱلْقُرْءَانُ – مَسْـُٔولًا - مَذْءُومًا - وَلَتَسْـَٔلُنَّ - وَلْيَسْـَٔلُنَّ - فَلَنَسْـَٔلَنَّ - وَيَسْـَٔلُونَكَ - ٱلظَّمْـَٔانُ - وَٱلْأَفْـِٔدَةَ - وَأَفْـِٔدَةً - أَفْـِٔدَتُهُم - مِّلْءُ - دِفْـءٌ - ٱلْخَبْءَ - ٱلنَّشْأَةَ - سَوْءَةَ - سَوْءٍ - كَهَيْـَٔةِ - جُزْءًا – شَطْـَٔهُۥ – خِطْـًٔا – رِدْءًا – يَسْـَٔمُونَ – ٱلْمَشْـَٔمَةِ – يَجْـَٔرُونَ – تَجْـَٔرُوا ﴾﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾

﴿ كُفُوًا ﴾ لأنه يقرأ بسكون الفاء كأصله (حمزة).وستعرف كل ذلك قريباً .

وكذلك يسكت(إدريس) من طريق (المطّوعي) على ما سكت عليه(خلف) عن (سليم) عن (حمزة) من طريق (أبي الفتح فارس)، فيسكت على (أل - شَيْءٍ - شَيْئًا - والساكن المفصول).

37- أوجه وقف (حمزة وهشام على الهمز)مهمة ، وعلى القارئ أن يتقن هذا الباب ليعرف كيفية الوقف .

38- هناك أشياء يسيرة جداً تركتُ بيانها اعتماداً على ذكاء الطالب وفطنته .

39- لم أذكر مَن اندرج مع كل قارئ أو راوٍ ذكرته - إلا نادراً- ليسأل الشيخ تلميذه عن ذلك – ويقول له على سبيل المثال- لا الحصر- :

س: مَن اندرج مع (قالون) على وجه القصر والسكون ؟
س: مَن اندرج مع (قالون) على وجه القصر والصلة ؟
س: مَن اندرج مع (قالون) على وجه التوسط والسكون ؟
س: مَن اندرج مع (قالون) على وجه التوسط والصلة ؟ هنا لا أحد حيث انفرد (قالون) بهذا الوجه الرابع . فأرجوك كن يقظاً .
س : مَن اندرج مع (أبي عمرو) ؟
س : مَن اندرج مع (هشام) ؟
س : أين الوجه الثالث لـ (هشام) ؟
س: مَن اندرج مع (ابن ذكوان) ؟
س : مَن اندرج مع (الكسائي) ؟
س : مَن اندرج مع (خلاد) بترك السكت ؟
س: مع مَن اندرج وجه قصر البدل لـ (ورش) ؟
س : هل اندرج (السوسي) مع (ورش) ؟
س : مَن اندرج مع (خلف) بالسكت ؟
س : لماذا قرأنا بوجه قصر البدل لـ (ورش) ؟
س : مع مَن اندرج (يعقوب) ؟
س : هل اندرج (خلف العاشر) مع (ابن ذكوان) على هذا الوجه ؟
س : لماذا قرأنا لـ (خلاد) بترك السكت من طريق (أبي الفتح فارس) ؟

س : لماذا لم يندرج (حمزة) مع (ورش) في الوجه السابق ؟... إلخ من الأسئلة

فيا أيها الشيخ : احرص على هذه الأسئلة وغيرها أثناء الإقراء كي تعرف الطالب هل يقرأ بفهم أم لا ؟ واحرص على معرفة ما انفرد به كل قارئ وراوٍ .

والخلاصة : اعلم أن القارئ أو الراوي الذي لم أذكره في خطوات الجمع ، أنه اندرج مع مَن ذكرته .

40- إذا قلت الكسائي بالوجه الثاني: فاعلم أني أعني إمالة هاء التأنيث وما قبلها عند الوقف فقط ، لأن الوجه الأوّل يكون قد اندرج مع (قالون)، أو مع الذي سبق (الكسائي) في ترتيب خطوات الجمع ، والأمثلة كثيرة في طرق تعليم الجمع في المجلد الأوّل .

41- إذا قلت (أبو جعفر بالوجهين) فاعلم أن هناك كلمة مثل ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ تقرأ بالوجهين له وهما : تسهيل الهمزة مع التوسط والقصر في الحالين.

42- بعد ذكر الآية المراد جمعها أكتب خطوات الجمع بدءاً بـ (قالون) ولا أذكر كيفية قراءته في كل مرة لتبحث أنت عن أحكامه .

43- واعتمدنا بفضل الله على (تحريرات) العلماء الأثبات وهم :

- ابن الجزري. - الجمزوري ،
- والإبياري . - والإمام المتولي .
- السفاقسي. - محمد بن عبد الرحمن الخليجي.
- صاحب إتحاف البرية وهو الإمام الشيخ/ محمد بن خلف الحسيني....

وغيرهم من العلماء ، وبعض الفوائد من كتابنا(الشاطبية بين السائل والمجيب)

44- جعلت الكلمات التي ذكرها الإمام الشاطبي والإمام ابن الجزري في فرش الحروف (باللون الأحمر) مع ذِكْر الدليل من الشاطبية والدرّة في جميع الكلمات الفرشية - سوى المكرر منها ذكرته أحياناً وتركته أحياناً- حتى الكلمات التي من قبيل الأصول وذكرها الإمام الشاطبي في فرش

الحروف كـ /كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ ذكرها الشاطبي في فرش حروف سورة آل عمران ، وأحكام حروف فواتح السور الهجائية التي ذكر أحكامها الشاطبي في فرش حروف سورة يونس ، وأحكام الاستفهام المكرر والتي ذكرها الشاطبي في فرش حروف سورة الرعد،كل ذلك ذكرته تحت مسمّى الفرش امتثالاً لصنيع الشاطبي.

45- لم أذكر باستفاضة تراجم العلماء كالشاطبي وابن الجزري والقرّاء العشرة ورواتهم ومناقبهم وآثارهم الطيبة، كذلك لم أذكر معنى الأحرف السبعة، فكل ذلك لم أذكره لأني أشبعت الكلام على كل ماذُكِرَ في كتابنا(الشاطبية بين السائل والمجيب).

46- لم أذكر أبداً استدراكات العلامة الكبير(أبي شامة) على الإمام الشاطبي ، فكثير من المواضع - وإن وافق بعض العلماء على استدراكات (أبي شامة) - وجدتُ بعد البحث والتمحيص والنظرة الواعية والفتوح الربانية على بعض عباده وكثرة الاستغفار- أنها مردودة وباطلة ، وهذا البحث يطول ذكْره كثيراً فلا داعي للإطالة .

47- قلتُ من قبل: أن البيان والتفصيل والتحليل من كتاب (البدور الزاهرة) للشيخ العلامة/ عبدالفتاح القاضي- غير أني أضفت الدليل من الشاطبية والدرة في كلمات الفرش فقط ، ورسم الكلمة القرآنية إن تيسّر لي ذلك ، وأضفت بعض أدلة الأصول لتكتبها أنت وترسلها لنا من خلال (مسابقة المهرة) فاحرص عليها . ولذا فاسمح لي أيها القارئ الكريم ، اسمح لي أن أتقدم بخالص الشكر والإجلال للعالم/ عبدالفتاح القاضي لأقول له بكل احترام وتقدير :

شكراً لك أيها الأستاذ الكبير ، والشيخ العظيم الجليل/ **عبدالفتاح القاضي** صاحب التصانيف القيـّمة ، أشكرك على هذا البيان والتفصيل ، والبسط الواضح ، والبيان الكافي ، والتوضيح الشافي الوافي ، جزاك الله عني وعن طلبة علم القراءات خير الجزاء ، وأرجو من كل طالب علم أن يخص العالم/ عبدالفتاح القاضي بدعوة صالحة في سجوده .

48- فإذا قلت: قال القاضي: فاعلم أنه الإمام الجليل العالم العامل/ عبدالفتاح القاضي .

49- وإذا قلت:قرأ الباقون كـ (حفص)، فإنما أعني(حفص) عن (عاصم) من طريق الشاطبية

50- هناك الكثير من الآيات جمعتها مرتين بسبب اختلاف علامات الوقف في المصاحف ، المرة الأولى جمعتها لك ، والمرة الثانية اجمعها أنت بنفْسك واعرضها على شيخك .

51- تنبيه أخير: بعد الانتهاء من شرح الأحكام المتعلقة بالربع القرآني من الأصول والفرش، أختم في نهاية ذكْري للمدغم الصغير والكبير قول الله:

﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾وكذلك بعد الانتهاء من جمع الربع القرآني وذلك في بعض الأحيان إن تيسّر لي ذلك ، فما أجمل أن نقول في كل وقت :﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ وذكرت ذلك لكي لا توهم أنها متعلقة بشئ (ما) من أحكام الربع القرآني <u>لأني أخاف أشد ما أخاف من أن يتوهّم متوهّم ما لا يتوهّم أصلاً</u> .

52- وأخيراً أقول كما قال القائل :

يا مَن غدا ناظراً فيما كُتِبَ ومَن أضحى يردد فيما قلته النظـــــــــرا

سألتك الله إن عاينتَ لي خطأ فاستر عليَّ فخير الناس مَن سترا

فالموفق تكفيه الإشارة ، ولا ينفع الحسود تطويل العبارة ، وعلى الله اعتمادي في بلوغ التكميل، وهو حسبي ونعم الوكيل، فإن كان عملي صواباً فمن الله - ﷻ - فله الحمد والشكر، وإن كان غير ذلك فمن نفسي ومن الشيطان ، غير أني لا أنكره، ولم أتعمّده ، ونسأل الله العفو والمغفرة ، **<u>والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه</u>**﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

(طرق تعليم الجمع بالوقف)

قاعدة كلية في الجمع

قال الشيخ الفاضل العلامة صاحب كتاب(التحفة المرضية من طريق الشاطبية)فضيلة الشيخ / محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن سالم :

جرت العادة بتقديم رواية (**قالون**) في أوّل وجه من وجوه قراءته إذا تعددت وجوهها ، فمَن اندرج معه في هذا الوجه اندرج ، ومَن لم يندرج معه فتُتَّبع طريقة تحليل الآية ، أو الجزء المقروء إذا كان بعض آية **وصحَّ الوقف عليه** ، فنحصر مواضع تخلّف الرواة في الأصول والفرش ، ثم يقرأ لأقرب متخلّف إلى الوقف، وهكذا الذي يليه إلى أن يأتي دوْر أوّل متخلّف ، مع ملاحظة ترتيب وجوه الروايات وعدم الخلط ، وسأوضح في نفس الجمع ما يزيد العلم بهذا الترتيب ، وأسأل الله الهداية .

وإليك كيفية تعليم الجمع بالوقف لمؤلف الكتاب/

قدري بن محمّد بن عبدالوهّاب

1- تبدأ الآية برواية (**قالون**) **بوجه (قصر المنفصل وسكون ميم الجمع وفتح** ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾.

2- تنظر إلى آخر خلاف في الآية ، وتحدد لمن هذا الخلاف ، تجده لأحد القرّاء أو الرواة ، هنا تقف وتنظر في الآية ، **هل لهذا القارئ أو الراوي كلمات أخرى في الآية نفسها له فيها قراءات وأحكام ؟** فإن لم يوجد فاقرأ له تلك الكلمة فقط التي فيها الخلاف ، وإن كان هناك كلمات أخرى له فيها خلاف ، فاصبر حتى تأتي لموضع آخر خلاف لهذا القارئ أو الراوي ، فتقرأها له إلى نهاية الآية ، ثم تنتقل إلى الكلمة الثانية وتفعل معها مثل ما فعلته مع الكلمة الأولى حتى تأتي على آخر الآية .

قال مقيده عفا الله عنه : كثير من الآيات ، أو المقاطع التي سنقف عندها ، نجد عند قراءتها لـ (**قالون**) ، وهو الذي سنبدأ به قراءة الآية - **إذ هو الذي قدّمه الإمام الشاطبي** - نجد أن كثيراً من الآيات لا يوجد فيها خلاف ، **لا في الأصول ، ولا في الفرش**، ولذا نقول بعد قراءتها لـ (**قالون**) : (**قالون معه كل القرّاء**) ،

أي : اندرج جميع القرّاء معه ، ومعنى ذلك أن جميع القرّاء مثل (**قالون**) **في قراءته** .**والأمثلة كالآتي :**

﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ ﴾ **مريم**

قالون معه كل القراء .

﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ ﴾ **مريم**

قالون معه كل القراء .

﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ ﴾ **مريم**

قالون معه كل القراء .

﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ **غافر**

قالون معه كل القراء

﴿ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ ﴾ **غافر**

قالون معه كل القراء .

﴿ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴾ **الأنعام**

قالون معه كل القراء .

﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ **لقمان**

قالون معه كل القراء .

﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ **الصافات**

قالون معه كل القراء .

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ **الرّوم**

قالون معه كل القراء .

﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

نأتي إلى بعض الآيات التي فيها بعض الاختلافات في الأصول أو الفرش

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ﴾

﴿الٓمٓ﴾ **قال العلامة/ عبدالفتاح القاضي** : فيه مدّان لازمان، فيمدّ كلٌ منهما مدّاً مشبعاً بقدْر (**ثلاث ألفات**) ، وقرأ (**أبو جعفر**) بالسكت على كل حرف من حروف الهجاء سكتة لطيفة من غير تنفّس، فيسكت على(**ألف**)، **وعلى** (**لام**)، **وعلى** (**ميم**)، ويلزم من السكت على(**لام**) إظهارها وعدم إدغامها في (**الميم**)، والباقون بغير سكت . **قال ابن الجزري :**

أَلاَ خُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِـــــــــــــــــــــــــــــفْ .....

خطوات الجمع :

1- قالون قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- أبوجعفر: الٓمٓ .....وعرفت كيفية قراءته كما ذكر العلامة/ عبدالفتاح القاضي .

ميم الجمع

﴿كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ **الأنعام**

1- **قالون:** بإسكان ميم الجمع كـ **(حفص)** عن (**عاصم**) .

2- **قالون** بصلة ميم الجمع بواو لفظية **حال الوصل** بمقدار حركتين ، هكذا(**عملهمو – ربـهمو – مرجعهمو – فينبئهمو**) ، وحينئذٍ يندرج (**ابن كثير وأبو جعفر**).

هـاء الكنايـة في نحو:

﴿فِيهِ هُدًى﴾ **قال العلامة/ عبدالفتاح القاضي** : قرأ (**ابن كثير**) بصلة **هاء الضمير بياء لفظية** وهذا مذهبه في كل **(هاء ضمير) وقعت بعد (ياء ساكنة)، وكان ما بعدها متحركاً**، فإن وقعت بعد حرف ساكن غير الياء ، وكان ما بعدها متحركاً، كذلك وصلها بواو لفظية

مثل: ﴿مِنْهُ أَكْبَرُ﴾ ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ﴾ **فلا توصل هاء الضمير عنده إلا إذا وقعت بين ساكن ومتحرك كما ذُكر.**

3- **<u>أمّا إذا وقعت بين متحركين</u>** ، نحو : ﴿بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ ﴿لَهُۥ مُلْكُ ﴾ فلا خلاف بين القرّاء في صلتها بياء إن وقعت بعد كسرة نحو: ﴿بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾، وبواو إن وقعت بعد فتحة نحو: ﴿لَهُۥ مُلْكُ ﴾، أو ضمة نحو : ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ ﴾ .

4- **<u>فإن وقعت بين ساكنين</u>** نحو: ﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾، أو بين متحرك وساكن نحو: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾ فلا خلاف بين القرّاء في عدم صلتها، **فحينئذٍ يكون لها أحوال أربعة كما ذكرنا**، فيصلها (**ابن كثير**) وحده في حالة، **<u>وهي ما إذا وقعت بين ساكن ومتحرك</u>** كما سبق تمثيله، ويصلها جميع القرّاء في حالة، وهي ما إذا وقعت بين متحركين كما تقدَّم ، وتمتنع صلتها عند الجميع في حالتين ، وهما :

إذا وقعت بين ساكنين ، أو بين متحرك وساكن .

5- هذه هي القاعدة الكلية لجميع القرّاء في هاء الضمير، **وهناك كلمات خرج فيها بعض القرّاء عن هذه القاعدة سنبيّنها في مواضعها - إن شاء الله تعالى- .**

﴿وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾

2- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

3- **ابن كثير** : وَإِلَيْهِ .. بصلة هاء الضمير وصْلاً حيث وقعت بين ساكن ومتحرك.

﴿فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ﴾ فاطر

1- **قالون** : قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **ابن كثير** : فَعَلَيْهِ ... بصلة هاء الضمير وصْلاً حيث وقعت بين ساكن ومتحرّك

خلاصة أحكام المدّ المنفصل والمتصل للقرّاء السبعة على مذهبي الإمام (الداني) والإمام (الشاطبي)

أسماء البدور والشهب	الإمام الداني		الإمام الشاطبي	
	المنفصل	المتصل	المنفصل	المتصل
ورش وحمزة	6 حركات	6	6	6
عاصم	5	5	4	4
ابن عامر والكسائي	4	4	4	4
ابن كثير والسوسي	2	3	2	4
قالون ودوري البصري على وجه قصر المنفصل	2	3	2	4
قالون ودوري البصري على وجه توسّط المنفصل	3	3	4	4

وأمّا (أبو جعفر) فقرأ بقصر المنفصل وتوسّط المتصل ، وروي أيضاً عنه مده ثلاثاً والعمل على الأوّل كما قال العلامة الكبير الجليل/ الضباع .

وأمّا (يعقوب) فقرأ بقصر المنفصل وتوسّط المتصل ، وروي أيضاً عنه مده ثلاثاً والعمل على الأوّل كما قال العلامة الكبير الجليل/ الضباع .

وأمّا (خلف العاشر) فقرأ بتوسّط المتصل والمنفصل قولاً واحداً كما قال الضباع .

﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

المـدّ المنفصل

﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ﴾ العنكبوت

1- **قالون بالقصر في المنفصل :** واندرج (**أبو عمرو،وابن كثير، وأبوجعفر، ويعقوب**).

2- **قالون بالتوسّط في المنفصل** : وَمَا يَعْقِلُهَآ .. واندرج (**دوري البصري)** ، لأن له التوسّط في أحد وجهيه ، وكذلك اندرج(**ابن عامر،وعاصم، والكسائي، وخلف العاشر**).

3- **ورش بالطول 6 حركات :** وَمَا يَعْقِلُهَآ ..... معه (**حمزة**).

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ الروم

1- **قالون بالقصر في المنفصل** .

2- **قالون بالتوسّط في المنفصل:** فِىٓ أَنفُسِهِمْ

3- **ورش بالإشباع6 حركات** : فِىٓ أَنفُسِهِمْ

المـدّ المتصل

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ آل عمران

1- قالون بالتوسّط : ذَآئِقَةُ .. معه الكل سوى (**ورش ، وحمزة**).

2- ورش بالإشباع 6 حركات : ذَآئِقَةُ ... معه (**حمزة**) .

﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ﴾ المجادلة

1- قالون بالتوسّط : أُو۟لَـٰٓئِكَ ... معه الكل سوى (**ورش ، وحمزة**).

2- ورش بالإشباع 6 حركات : أُو۟لَـٰٓئِكَ .... معه (**حمزة**).

مـدّ البـدل

قال العلامة الكبير/ عبد الفتاح القاضي :

قرأ (ورش) (بالقصر والتوسّط والإشباع) في البدل ، وهذا مذهبه في مدّ (البدل)، لا فرْق في ذلك بين البدل المحقق نحو:﴿ءَامَنُوٓاْ﴾أو المغيّر بالنقل نحو:﴿ٱلْإِيمَـٰنِ﴾

﴿ سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ ﴿ ٱبْنَىٓ ءَادَمَ ﴾﴿ أَلْفَوْاْ ءَابَآءَهُمْ ﴾﴿ قَدْ أُوتِيتَ ﴾، أو المغيّر بالإبدال نحو ﴿ لَوْكَانَ هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً ﴾ ، أو التسهيل ، نحو: ﴿ءَأَلِهَتُنَا ﴾ ، وإنما لم يمنع التغيّر في الهمز من التوسّط والمدّ نظراً لعروض هذا التغيّر، والمعتبر إنما هو الأصل .

(تحريرات مهمة)

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾

لـ (ورش) ستة أوجه :

- **قصر البدل**، وعليه في العارض ثلاثة أوجه (**القصر والتوسّط والمدّ**).

- **وتوسّط البدل**، عليه (**توسّط العارض ومدّه**) ،

ومدّ البدل عليه (**مدّ العارض**) فقط .

(وهناك مستثنيات وتفاصيل أخرى ستعرفها قريباً)

﴿وَكَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ فصلت

1-قالون: قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**).وانتبه : اندرج وجه (**القصر**) في البدل لـ (**ورش**).

2- ورش بالتوسّط في البدل 4 حركات: بِـَٔايَـٰتِنَا .....

3- ورش بالطول في البدل 6 حركات: بِـَٔايَـٰتِنَا .....

الهمز المفرد

قال العلامة الكبير/ عبد الفتاح القاضي :

﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ قرأ (**ورش والسوسي وأبو جعفر**) بإبدال الهمزة واواً ساكنةً وصْلاً ووقفاً، وكذا كل همزة ساكنة وقعت (**فاءً للكلمة**)، فإن (**ورشاً**) يبدلها حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها، **ما عدا كلمات مخصوصة، سننبّه عليها في محالها - إن شاء الله- .**

- وأمّا (**السوسي**) فإنه يبدل كل همزة ساكنة سواء كانت (**فاءً**) أم (**عيناً**) أم (**لاماً**)، إلا **كلمات معيّنة خرجت عن هذه القاعدة سنقفك عليها** .

- وكذا (**أبو جعفر**)، فإن قاعدته العامة إبدال كل همزة ساكنة (**فاءً**) **كانت أم (عيناً**) أم (**لاماً**)، واستثنى من هذه القاعدة كلمتان **فلا إبدال له فيهما** وهما: ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾ بالبقرة و﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ ﴾ بالحجر والقمر .

- وقرأ (**حمزة**) بإبدال همزة ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ عند الوقف فقط، وكذا يبدل عند الوقف كل همز ساكن، فتأمّل . **وفي كتابنا (الشاطبية بين السائل والمجيب) ما يلي :**

س: هل وضع العلماء ضابطاً لمعرفة الهمزة إذا وقعت فاءً للكلمة ؟

ج: نعم، حيث قالوا: كل همزة ساكنة بعد أحرف: (**فيتمنو**) وهمزة الوصل.

أي كل همزة ساكنة:

1 - بعد (الفاء) نحو: ﴿ فَأۡتُواْ ﴾، ﴿ فَأۡذَنُواْ ﴾، ﴿ فَأۡنَا ﴾.

2 – أو بعد (ياء المضارعة) نحو: ﴿ يَأۡكُلُ مِنۡهَآ - يَأۡلَمُونَ - يَأۡنِينَ مِن - يُؤۡمِنُونَ ﴾

3 – أو (تاء المضارعة) نحو: ﴿تَأْلَمُونَ -أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾.

قال أبو شامة: ولا فرْق بين أن تكون هذه الحروف أوّل الكلمة أو في وسطها نحو:

﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ -ٱسْتَـْٔذَنَ - لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ﴾ .

4- بعد (الميم) نحو: ﴿مُّؤْمِنِينَ - ٱلْمُؤْمِنُونَ - وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ -وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾ .

5 – أو (نون المضارعة) نحو: ﴿نَّأْكُلَ مِنْهَا -فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ﴾ .

6 – أو بعد (الواو) نحو: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾ .

7- وكل همزة ساكنة وقعت بعد (همزة الوصل) نحو: ﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ -ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا -ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ -يَقُولُ ٱئْذَن لِّى -فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى -يَصَّٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾

تنبيه: ذكر الشاطبي ما استثناه (**ورش**) من إبدال همزة فاء الفعل فلم يبدله، وذكرها بقوله:

سِـــوَى جُمْلَـــةِ الإِيـــوَاءِ ....

س: وما المراد بقوله (سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ)؟

ج: أي (**سِوَى**) كل كلمة مشتقة من لفظ (**الإِيوَاءِ**)، لأن لفظ (**الإِيوَاءِ**)لم يقع في القرآن، وهي (سبعة) ألفاظ وهي:

1- ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾. 2- ﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾. 3- ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾.

4- ﴿وَمَأْوَىٰكُمُ﴾. 5- ﴿فَأَوُۥاْ إِلَى﴾. 6- ﴿وَتُؤْوِيهِ﴾.

7- ﴿تُؤْوِيهِ﴾.

قال السخاوي: وفي استثنائه جمع بين اللغتين وعلى اتباع النقل المعوّل.

تنبيه: أبدل (**ورش**) الهمز الساكن إذا وقع (**عيناً للكلمة**) في كلمات معيَّنة وهي:

﴿بِئْسَ﴾ حيث جاءت وكيف تصرفت، ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ في مواضعه الثلاثة في سورة يوسف

﴿وَبِئْرٍ﴾ الحج.

ويبدل (**السوسي**) الهمز الساكن إذا وقع (**فاء للكلمة**) كـ (**ورش**) حتى الكلمات التي استثناها (**ورش**) من الإبدال وهي الكلمات المشتقة من (**الإِيوَاءِ**) فإن

(**السوسي**) يبدلها إلا في كلمتين وهما: ﴿وَتُؤْوِيهِ﴾ بالأحزاب. و﴿تُؤْوِيهِ﴾ بالمعارج.

وكذلك يبدل (**السوسي**) الهمز الساكن إذا وقع (**عيناً للكلمة**) نحو: ﴿ٱلْبَأْسِ - ٱلْبَأْسَآءُ -ٱلرَّأْسُ -وَبِئْرٍ -فَلَبِئْسَ -بِئْسَ -بِئْسَمَا -وَلَبِئْسَ -ٱلذِّئْبُ﴾.

وكذلك يبدل (**السوسي**) الهمز الساكن إذا وقع (**لاماً للكلمة**) نحو:﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا - جِئْتَ -جِئْنَا -جِئْنَاهُم -جِئْتُم -لِّمَن شِئْتَ - وَلَوْ شِئْنَا -شِئْتُمْ -شِئْتُمَا﴾

كلمات استثناها السوسي من الإبدال :

﴿تَسُؤْهُمْ﴾ بآل عمران والتوبة، و ﴿تَسُؤْكُمْ﴾ في المائدة.

﴿نَّشَأْ﴾ في ثلاثة مواضع بالشعراء، وسبأ، ويَس.

﴿يَشَأْ﴾ في عشرة مواضع، بالنساء، والأنعام، وإبراهيم، والإسراء، وفاطر، الشورى.

﴿وَيُهَيِّئْ﴾ بالكهف. ﴿نُنسِهَا﴾ بالبقرة. حيث يقرؤها بالهمز الساكن هكذا **(ننسأها)** .

﴿يُنَبَّأُ﴾.

تنبيه : قال أبو شامة:﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَآ﴾ يبدل همزه (**السوسي**) وليس من المستثنى.

وقال شعلة: وإنما عدّ ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾ ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ في الهمز الساكن وإن تحرّك الهمز فيهما لعروض التحرّك لالتقاء الساكنين فلا اعتداد به.

تابع الكلمات التي استثناها (السوسي) من الإبدال :

﴿وَهَيِّئْ﴾ بالكهف. ﴿أَنَبِّئُهُم﴾ بالبقرة.

﴿نَبِّئْنَا﴾ بيوسف. ﴿نَبِّئْ﴾ الحجر.

﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ بالحجر والقمر. ﴿أَرْجِئْه﴾ بالأعراف والشعراء.

﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾ الإسراء والعلق في موضعين.﴿وَتُـٔۡوِيهِ ﴾ بالأحزاب. و ﴿ تُـٔۡوِيهِ ﴾ بالمعارج.

كلمة ﴿وَرِءۡيًا ﴾ بسورة مريم. ﴿مُّؤَصَّدَةٌ ﴾ ﴿بَارِئِكُمۡ ﴾

تنبيه: يبدل السوسي الهمزة ألفاً في: ﴿نَبَّـَٔاتُكُمَا ﴾ يوسف.

﴿فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ البقرة

1- **قالون** .قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **ورش**: يُؤۡمِنُونَ .... بإبدال الهمزة الساكنة (**واواً**) خالصة ، واندرج (**السوسي** ،

وأبو جعفر) ، **وكذلك (حمزة**) وقفاً.

تنبيه : ذكرنا رقم (2) (**ورشاً**) ، لأنه أوّل راوي في ترتيب الإمام الشاطبي يبدل الهمزة الساكنة (**واواً**) في كلمة : يُؤۡمِنُونَ .....

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ الروم

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **ورش بالإبدال** : ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ..... **كالمثال السابق.**

﴿ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ ﴾ فصلت

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **السوسي : بإبدال الهمزة ياءً خالصة في:** ﴿شِئۡتُمۡ ﴾ ، واندرج (**أبو جعفر**)، وكذلك

(**حمزة**) وقفاً.

تنبيه : ذكرنا رقم (2) (**السوسي**) ، لأنه أوّل راوي في ترتيب الإمام الشاطبي يبدل الهمزة الساكنة **ياءً خالصة** في كلمة : شِئْتُمْ .....

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ النساء

1- **قالون**. قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **السوسي بإبدال الهمزة ياءً خالصة :** جِئْنَا .. واندرج (**أبو جعفر**)، **وكذلك**

(**حمزة**) وقفاً.

تنبيه : ذكرنا رقم (2) (**السوسي**) ، لأنه أوّل راوي في ترتيب الإمام الشاطبي يبدل الهمزة الساكنة **ياءً خالصة** في كلمة : جِئْنَا .....

﴿ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ غافر

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **ورش بإبدال الهمزة ياءً خالصة**: فَبِئْسَ ... واندرج (**السوسي ، وأبو جعفر**)، **وكذلك** (**حمزة**) وقفاً.

﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

حكم الهمز المفتوح بعد ضم إذا وقع فاءً للكمة لـ (ورش وأبى جعفر) نحو: ﴿ مُّؤَجَّلًا ﴾

﴿ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ﴾ آل عمران .

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **ورش** : مُّؤَجَّلًا ... بإبدال الهمزة (**واواً**) خالصة مفتوحة ، واندرج (**أبو جعفر**)، وكذلك (**حمزة**) فقط حال الوقف .

تنبيه : ذكرنا رقم (2) (**ورشاً**) ، لأنه أوّل راوي في ترتيب الإمام الشاطبي يبدل الهمزة الساكنة واواً خالصة مفتوحة في كلمة : مُّؤَجَّلًا ..... نحو :

﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ﴾ ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾ ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ﴾

﴿ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ﴾ ﴿ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ ﴾ ﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ ﴾

﴿ لَا يُؤَخِّرُ ﴾ ﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾ ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾

(وهناك تفاصيل أخرى ستعرفها قريباً)

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ ، ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

وإليك(المختصر المفيد) من كتابنا (الشاطبية بين السائل والمجيب) حول مذهب (حمزة) في السكت من طريق (أبي الفتح فارس)، و(طاهر بن غلبون)

قال الشاطبي:

وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ	رَوَى خَلَفٌ فِي الوصل سَكْتًا مُقَلَّلاَ
وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا.....	.....

س: ما المراد بقوله (وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ) ؟

ج: قال الضباع: أي ورد عن **(حمزة)** في حال وقفه على الكلمة التي نقلت همزتها لـ **(ورش)** خلاف بين نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وتحقيقها على ما سيأتي.

س: وما المراد بقول الناظم (وَعِنْدَهُ) ؟

ج: قال السخاوي: يعني عند الساكن المذكور في باب نقل الحركة بشرطه.

قال أبو شامة: والهاء في **(وَعِنْدَهُ)** تعود على الساكن كما تقدّم .

مذهب (خلف) في السكت من طريق (أبي الفتح فارس) وما يتعلق به وقفاً ووصْلاً

س: وضّح بإيجاز مذهب (خلف) في السكت من طريق (أبي الفتح فارس)؟

ج: 1- يسكت **(خلف)** قولاً واحداً على **(أل)** في حال الوصل سكتاً مقللاً، أي قليلاً لطيفاً، نحو:

﴿ٱلْإِيمَـٰنِ﴾ المائدة	﴿ٱلْأَبْيَضُ﴾ البقرة
﴿ٱلْأَسْوَدِ﴾ البقرة	﴿ٱلْأَطْفَلُ﴾ النور
﴿ٱلْأَمْرُ﴾ البقرة	﴿ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ النساء

2- يسكت **(خلف)** قولاً واحداً حال الوصل على **(الياء)** من ﴿شَيْءٍ﴾ سواء كان مرفوعاً أو مجروراً ، ولفظ ﴿شَيْـًٔا﴾ المنصوب ، أي يسكت على **(الياء)** قبل الهمزة .

س : ولماذا أتى الناظم بلفظي (شَيْءٍ وَ شَيْئًا) ؟

ج : قال أبو شامة : وإنما غاير بينهما باعتبار لفظ النصب وغيره ، وإنما فعل ذلك مبالغة في البيان لئلا يتوهّم من الاقتصار على لفظ أحدهما عدم جريان الحكم في الآخر ، ولم يسكت في كلمة واحدة إلا في هاتين اللفظتين، وإنما احتاج إلى ذِكْر ﴿ شَيْءٍ ﴾، ﴿ شَيْئًا ﴾ لأنهما لا يدخلان في الضابط السابق لـ (**ورش**)، لأن (**ورشاً**) لا ينقل فيهما الحركة .

تابع مذهب (خلف) في السكت من طريق (أبي الفتح فارس) :

3- يسكت (**خلف**) قولاً واحداً حال الوصل على **الساكن المفصول**، نحو :

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ﴾ المائدة ﴿ مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ ﴾ الحاقة

﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ الرحمن ﴿ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ﴾ طه

﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ ﴾ الشعراء ﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ البقرة

س: ما المراد بقوله (في الوصل)؟

ج: قال أبو شامة: يريد به إذا وصلت الكلمة التي آخرها ذلك الساكن بالكلمة التي أولها همزة لأنك إذا وقفت على كلمة الساكن كنت ساكتاً لجميع القرّاء ، وإنما يظهر سكت (**خلف**) في الوصل فنبَّه على ذلك .

س: وما كيفية الوقف لـ (خلف) على نحو ﴿ ٱلْأَرْضَ ﴾ من طريق (أبي الفتح فارس) ؟

ج: له النقل والسكت .

س: وما كيفية الوقف لـ (خلف) على نحو ﴿ شَيْءٍ ﴾ و ﴿ شَيْئًا ﴾؟

ج: 1- النقل . 2- إبدال الهمزة ياء ثم إدغامها في الياء التي قبلها .

وسيأتي تفصيل ذلك في باب (وقف حمزة وهشام على الهمز) .

س: وما كيفية الوقف لـ (خلف) على الساكن المفصول في ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ؟

ج: إذا كنت تقرأ لـ (**خلف**) بالسكت عل الساكن المفصول وصْلاً من طريق (**أبي الفتح فارس**) فقف له :

1- **بالنقل .** 2- **بالسكت .**

س: وما الغرض من السكت ؟

ج: **قال السخاوي :** والغرض بـهذا السكت الاستعانة على إخراج الهمزة وتحقيقها بالاستراحة قبلها .

واقرأ لـ (خلف) بتغيير الهمز المتوسط بزائد من طريق (**أبي الفتح فارس**)حسب القواعد .**(وهناك تفاصيل أخرى ستعرفها قريباً)**

مذهب (خلاد) من طريق (أبي الفتح فارس)وما يتعلق به وقفاً ووصْلاً

(لا سكت مطلقاً لـ (خلاد) من طريق (أبي الفتح فارس)

س: وما كيفية الوقف لـ (خلاد) على نحو : ﴿ٱلْأَرْضَ﴾ ؟

ج: النقل فقط من طريق (**أبي الفتح فارس**) .

س: لماذا لا يقف (خلاد) بالسكت على نحو: ﴿ٱلْأَرْضَ﴾؟

ج: لأنه يقرأ بترك السكت على (**أل**) وصْلاً من طريق (**أبي الفتح فارس**) .

س: وما كيفية الوقف لـ (خلاد) على الساكن المفصول نحو ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾؟

ج: 1- النقل 2- التحقيق من غير سكت ، من طريق : (**أبي الفتح فارس**) ، وكذلك **من طريق (طاهر ابن غلبون)**

س : وما كيفية الوقف لـ (خلاد) على ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿شَيْـًٔا﴾؟

ج: 1- النقل . 2- إبدال الهمزة ياء ثم إدغامها في الياء التي قبلها .

قال العلامة عبد الفتاح القاضي : لفظ﴿شَيْءٍ﴾ ﴿شَيْـًٔا﴾ المنصوب لـ (**خلف**) عن (**حمزة**) في هذا اللفظ السكت قولاً واحداً عند الوصل ، سواء كان منصوباً أم مجرورًا أم مرفوعاً ، ولـ (**خلاد**) وجهان عند الوصل أيضاً : السكت وتركه .

وأمّا عند الوقف، فإن كان منصوباً فلـ (حمزة) فيه وجهان :

الأوّل: النقل ، أي : نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة .

الثاني: الإدغام ،أي : إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء التي قبلها فيها، وهذا مذهب (**حمزة**) في الوقف على كل كلمة فيها همزة وكان قبلها ياءً أصلية كما هنا فله فيها (**النقل والإدغام**) .

وإن كان مجرورًا ففيه أربعة أوجه :(النقل والإدغام)، وعلى كلٍ منهما السكون المحض والرَّوْم .

وإن كان مرفوعاً فله فيه ستة أوجه :**(النقل والإدغام)**، وعلى كلٍ منهما السكون المحض والإشمام والرَّوْم .

قلتُ: وسيأتي تفصيل ذلك في باب (وقف حمزة وهشام على الهمز) .

واقرأ لـ (**خلاد**) **بتغيير الهمز المتوسط بزائد** من طريق (**أبي الفتح فارس**)حسب القواعد .

(وهناك تفاصيل أخرى ستعرفها قريباً)

مذهب (خلف وخلاد) من طريق (طاهر ابن غلبون) وما يتعلق به وقفاً ووصْلاً

قال الشاطبي:

..... وَبَعْضُـــــهُمْ لَـدَى الّلامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَـــــــــــــــــــــلاَ

وَشَيْءٍوَشَيْئًا لَـــــمْ يَـــــزِدْ ....

س: وضّح بإيجاز مذهب (خلف وخلاد) من طريق (طاهر ابن غلبون)؟

ج: 1- يسكت (**خلف وخلاد**) على (**أل**) في حال الوصل سكتاً مقلاً ، أي قليلاً لطيفاً، نحو:

﴿ٱلْإِيمَـٰنِ﴾ المائدة ﴿ٱلْأَبْيَضُ﴾ البقرة

﴿ٱلْأَسْوَدِ﴾ البقرة ﴿ٱلْأَطْفَـٰلُ﴾ النور

﴿ٱلْأَمْرُ﴾ البقرة ﴿ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ النساء

2- يسكت (**خلف وخلاد**) حال الوصل على (**الياء**) من ﴿شَيْءٍ﴾سواء كان مرفوعاً أو مجروراً ولفظ ﴿شَيْـًٔا﴾ المنصوب ، أي يسكت على (**الياء**) قبل الهمزة فيهما لا غير .

تنبيه مهم :

لا سكت لـ (خلف وخلاد) على (الساكن المفصول) من طريق (طاهر ابن غلبون)

قال الضباع: وكلا المذهبين صحيح معمول به عن (**حمزة**) .

واقرأ لـ (خلف)و(خلاد) بتحقيق الهمز المتوسط بزائد من طريق (طاهر ابن غلبون)

س: وضّح بأبيات من الشِعر خلاصة ما سبق ذِكْره ؟

ج: قال الإمام المتولي

روى أبـو الفـتح كـل السكت عن خلـــــــــــــــــــــــف وعند خلاد ترك السكت قد أَثِرا

وطاهـــر نجـــل غلبـــون روى لهمـــــــــــــــــــــــا بالســـكت فـــي أل و شَيْءٍخـــذه مبتـــــــــــــــــــــــدرا

وقال بعضهم:

وَشَيْءٍ وأل بالسكت عن خلف بـــــــــــــــــلا ... خلاف وفي المفصول خلف تقـــــــــــــــــــــبلا

وخلادهـــم بالخلـــف فـــي أل وشـــــــــــــــيئه ... ولا شيء في المفصول عنه فحصّـــــــــــــــــــلا

تنبيهات مهمة سبق بيانها:

1- عند قراءتك لـ (**خلف**) بالسكت على (**أل**) نحو ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾ ووقفت على نحو ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾ فقف له 1- بالنقل 2- بالسكت

2- إذا كنت تقرأ لـ (**خلاد**) بترك السكت على (**أل**) من طريق (**أبى الفتح فارس**) ووقفت على نحو ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾ **فقف له بالنقل فقط .**

3- إذا كنت تقرأ لـ (**خلاد**) بالسكت على (**أل**) من طريق (**طاهر بن غلبون**) ووقفت على نحو : ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾ فقف له : 1- بالنقل . 2- بالسكت .

س: وضّح الأبيات من تحريرات (صاحب إتحاف البرية) في بيان ما سبق؟

ج : قال صاحب إتحاف البرية :

وفـــي أل بنقـــل قـــف وســـكت لســـــــــــــــــــــاكت ... عليها وعند التاركين لـه انقلا

أخـي : لا تقف بالتحقيق دون سكت في نحو﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾حيث **قال العلامة الخليجي :**

وقد أخذنا عن شيخنا حال التلقي قول بعضهم :

ومنـــــــــــــع التحقيق دون سكتة ... وقفاً على مـــــــــقرون أل لـــــــــــــــــــــــحمزة

وقد أوضحت الجميع بقولي :

لحمزة في أل وقفاً نقل أو اسكتاً ... وتحقيقها من غير سكت له امنعاً

قال القاضي: ولا يجوز الوقف عليها أي - ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾- لـ (حمزة) من الروايتين بالتحقيق من غير سكت.

أحكام الساكن المفصول وقفاً ووصْلاً :

1- إذا كنت تقرأ لـ **(خلف)** بالسكت على **(الساكن المفصول)** من طريق :

(أبي الفتح فارس) ووقفت على نحو: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فقف له :

1- بالنقل . 2- بالسكت .

2- إذا كنت تقرأ لـ **(خلف)** بترك السكت على الساكن المفصول من طريق

(طاهر بن غلبون) ووقفت على نحو: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فقف له :

1- بالنقل . 2- التحقيق من غير سكت .

3- إذا وقفت لـ **(خلاد)** على الساكن المفصول نحو: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾فقف له:

1- بالنقل . 2- التحقيق من غير سكت .

س: ولماذا لا نقف لـ (خلاد) بالسكت على (الساكن المفصول)؟

ج: لأن **(خلاداً)** ليس له السكت على الساكن المفصول من الطريقين .

س: وما البيت الذي ذكره العلامة (المتولي) في بيان ما سبق؟

ج:قال العلامة المتولي:

وفي ذي انفصال فانقل اسكت وعن غيره نقل وتحقيق اعملا لساكت

قال الضباع: وهذا مما لا بأس بالأخذ به – قلتُ أي الوقف بالنقل على الساكن المفصول – اعتماداً على ما فعله الناظم وكثير من ثقات شرّاح نظمه ، وإلا فالصواب أن النقل في هذا النوع ليس من طريقه كما نبَّه عليه في النشر .

س: وهل يصح النقل إلى (ميم الجمع) عند (حمزة) ؟

ج : لا يصح النقل إلى **(ميم الجمع)** عند **(حمزة)** نحو: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾، بل له التحقيق.

قال السخاوي : فلا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا .

قلتُ : ويجوز السكت لـ **(خلف)** من طريق **(أبى الفتح فارس)** .

س: ما الأبيات التي ذكرها العلماء في بيان ما سبق ؟

ج: قال صاحب (الكنز) بعد ذِكْر بيت الشاطبي :

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهلاَ

وعن حمزة في الوقف خلف ولم تحرّك ميم الجمع بالنقل عن كلا يكن

وقال الطيبي:

وانقل لكل ساكنٍ صحيح ... لا ميم جمع ذا على الصحيح

وقال (صاحب إتحاف البرية):

ولا نقل في ميم الجميع لـحمزة ... بل الوقف حكم الوصل فيما تنقّلا

وأنا لا أقرئ بالنقل إلى ميم الجمع كما قال العلماء ، ولزيادة الفائدة أذكر ما قاله

ابن القاصح في شرحه ، حيث قال ابن القاصح :

ذكر أبو بكر ابن مهران النقل وذكر فيه ثلاثة مذاهب:

أحدهما : وهو الأحسن: نقل حركة الهمزة إلى الميم مطلقاً، فتضم تارة، وتفتح تارة، وتكسر تارة،نحو:﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ ﴾﴿عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ ﴾﴿ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ﴾

والثاني:أنها تضم مطلقاً وإن كانت الهمزة مفتوحة، أو مكسورة، حذراً من تحريك الميم بغير حركتها الأصلية.

الثالث: أنها تنقل في الضم والكسر دون الفتح لئلا يشبه لفظ التثنية.

وقال الجعبري: أسكنها (**حمزة**) على أصله فدخلت في ضابط النقل لأنها ساكن صحيح آخر لفظاً، وقد نص(**ابن مهران**) على نقله **فلا وجه حينئذ لمنع بعض الشراح النقل**.

قال العلامة / عبد الفتاح القاضي:

﴿مَّرِيضًا أَوْ ﴾ لا يخفى ما فيه لـ (**ورش**) و(**خلف**) عن (**حمزة**)، ومثله ﴿مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾

وإذا وقفت على ﴿أُخَرَ﴾ ، **فلـ (خلف) عن (حمزة) ثلاثة أوجه :**السكت، والنقل ، وتركهما ، **ولـ (خلاد) وجهان :** النقل وتركه من غير سكت ، **وهذا لو انفرد .**

أمّا إذا اجتمع مع مفصول قبله فلا بدّ من مراعاة حالة الاجتماع :

فإذا قرأت لـ (**خلف**) أو (**خلاد**) بترك السكت فيما قبله فلك فيه وجهان:

النقل، والتحقيق بلا سكت .

وإذا قرأت لـ (**خلف**) بالسكت فيما قبله فلك فيه النقل والسكت .

قال العلامة الكبير/ عبد الفتاح القاضي :﴿ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ قرأ (ورش) بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة ،وهذا مذهبه في كل همزة متحركة وقعت بعد ساكن صحيح كهذا ونحو:﴿مَنۡ ءَامَنَ ﴾﴿بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ﴾ ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ ﴾ ، بشرط أن يكون الساكن آخر كلمة وألا يكون حرف مدّ ، وأن تكون الهمزة أوّل الكلمة الثانية ، فإن كان الساكن حرف مدّ نحو: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ ﴾فلا نقل فيه، بل فيه المدّ .

(وهناك تفاصيل أخرى ستعرفها قريباً)

(تدريبات على أحكام النقل والسكت)

﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ يونس

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **ورش بالنقل** : ٱلۡأَرۡضِ ... أي : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، مع حذف الهمزة

3- **حمزة بالسكت على (أل)**: ٱلۡأَرۡضِ .. وذلك من طريق (**طاهر بن غلبون**) .

س: لماذا قلت (حمزة) بالسكت ؟

ج : لأنَّ (**خلفاً**) و(**خلاداً**) لهما السكت على (**أل**) من طريق (**طاهر بن غلبون**).

س: أين وجه النقل لـ (حمزة) وقفاً في المثال السابق ؟

جـ : اندرج مع (**ورش**).

﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ النساء

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **ورش بالنقل** : ٱلۡإِنسَٰنُ ...

3- **حمزة بالسكت على** (**أل**) : ٱلۡإِنسَٰنُ ... وذلك من طريق (**طاهر بن غلبون**)

﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾ لقمان

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **ورش بالنقل** : ٱلۡأَصۡوَٰتِ ...

3- **حمزة بالسكت على** (**أل**): ٱلۡأَصۡوَٰتِ. وذلك من طريق (**طاهر بن غلبون**) .

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ١٧﴾

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **ورش بالنقل** : ٱلۡإِبِلِ .....

3- **حمزة** : ٱلۡإِبِلِ ..... بالسكت على (**أل**): .. وذلك من طريق (**طاهر بن غلبون**)

﴿وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠﴾

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **ورش بالنقل** : ٱلۡأَرۡضِ .....

3- **حمزة** : ٱلۡأَرۡضِ ..... بالسكت على (**أل**): وذلك من طريق (**طاهر بن غلبون**)

﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ﴾ الأعراف

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **ورش بالنقل** : نَفْسًا إِلَّا .....

3- **خلف بالسكت على الساكن المفصول:** نَفْسًا إِلَّا .**وذلك من طريق (أبي الفتح فارس).**

﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ غافر

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- ورش بالنقل: فَٱصْبِرْ إِنَّ .....

3- **خلف بالسكت على الساكن المفصول:** فَٱصْبِرْ إِنَّ .....

﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ ﴾

1- قالون بقصر المنفصل .

2- قالون بالتوسّط : إِنَّمَآ .....

3- حمزة بإشباع المنفصل (6)حركات : إِنَّمَآ .....وذلك على وجه ترك السكت على المفصول من طريق (طاهر بن غلبون).

4- ورش فَذَكِّرْ إِنَّمَآ .....**واعرف أحكامه بنفْسك أيها الماهر .**

5- خلف بالسكت على الساكن المفصول من طريق (أبي الفتح فارس) : فَذَكِّرْ إِنَّمَآ .....

6- إدريس بالتوسّط في المدّ المنفصل ، لموافقته لـ (خلف) عن (حمزة) في السكت على الساكن المفصول من طريق(المطّوعي) : إِنَّمَآ .....

﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴾

1- قالون بسكون ميم الجمع كـ **(حفص)** عن **(عاصم)** .

2- ورش بالنقل في : ٱلْأَرْضِ **....وكذلك النقل في :** وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ **.....**

3- خلف بترك السكت : ٱلْأَرْضِ **.....**

أخي : إياك أن تظن أني أقصد ترك السكت على (أل)، لا لا لا، وإنما أقصد ترك السكت على الساكن المفصول من طريق(طاهر ابن غلبون) في : وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ

4- خلف بالسكت على المفصول : وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ **....وذلك من طريق(أبي الفتح فارس).**

5- خلاد بالغنة في : مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ **....واحذر أن تسكت على الساكن المفصول.**

6- إدريس بالسكت من طريق المطّوعي : وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ **.....**

7- قالون بالصلة : وَلَكُمْ **....واندرج (ابن كثير وأبوجعفر) .**

(وهناك تفاصيل أخرى ستعرفها قريباً)

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾،﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

انفرد (ورش) بالتوسّط والطول فى اللين المهموز وقفاً ووصْلاً

قال العلامة عبد الفتاح القاضي : ﴿شَيْءٍ﴾ قرأ **(ورش) بـ (التوسّط والمدّ)**

وصْلاً ووقفاً ، وكذا في كل ما ماثله من كل لين وقع بعده همزة في كلمة واحدة ، سواء كان حرف اللين ياءً نحو: ﴿شَيْءٍ﴾، ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ أو واواً نحو:﴿ٱلسَّوْءِ﴾ بفتح السين ، **وإذا وقفت على مثل هذا فله فيه أربعة أوجه** :**(التوسّط والطول)** ، وعلى كلٍ منهما السكون المحض والرَّوْم ، فإذا كان مرفوعاً كان له عند الوقف ستة أوجه : **(التوسّط والمدّ)** ، وعلى كلٍ السكون المحض والرَّوْم والإشمام، أمّا إذا كان منصوباً نحو: ﴿شَيْـًٔا﴾ فليس له فيه إلا الوجهان: **(التوسّط والطول)**.

(وهناك تفاصيل أخرى ستعرفها قريباً)

﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ النور

1- **قالون** . قرأ كـ **(حفص)** عن **(عاصم)** .

2- **ورش بوجه التوسّط 4 حركات في اللين المهموز:** شَيْءٍ .....

3- **ورش بالطول 6 حركات في اللين المهموز:** شَيْءٍ .....

4- **حمزة بالسكت على الياء من** : شَيْءٍ ..... وذلك من طريق **(طاهر بن غلبون)** .

ولزيادة البيان عن سكت (إدريس) من طريق المطّوعي

﴿ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ﴾ الأعراف

1- **قالون** . قرأ كـ **(حفص)** عن **(عاصم)** .

2- **إدريس بالسكت على الساكن قبل الهمز وهو (الذال)** : مَذْءُومًا ...

﴿وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ العنكبوت

1. **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2. **إدريس بالسكت على الساكن قبل الهمز وهو (السين)** : وَلَيُسْـَٔلُنَّ ....

﴿وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ﴾ النساء

1- **قالون** بالأوجه الثلاثة وقفاً وهي (**القصر ، التوسّط ، والطول**) في (**اللين المهموز**)

(شَىْءٍ) ، واندرج (**ورش**) على وجهي (**التوسّط والطول**).

2- **هشام بالنقل** : شَىْءٍ ... أي : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، والوجه الثاني لـ

(**هشام**) هو إبدال الهمزة ياءً ثم إدغامها في الياء التي قبلها ، واندرج (**حمزة**) على وجهي (**هشام**) ولا تنس أوجه الرَّوْم على كلا الوجهين لـ (**هشام**) واندرج (**حمزة**).

3- **إدريس بالسكت مع الرّوم :** شَىْءٍ ... وذلك من طريق (**المطّوعي**).

﴿قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُوا۟ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا﴾ غافر

1- **قالون**. قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **ورش بوجه التوسّط (4)** حركات في (**اللين المهموز**): شَيْـًٔا ...

3- **ورش بالطول (6)** حركات**:** شَيْـًٔا ...

4- **حمزة بوجهي النقل في** :شَيْـًٔا .....هكذا (**شَيَا**)، ثم الإبدال والإدغام : (**شَيًّا**)

5- **إدريس بالسكت فقط في** : شَيْءًا ..... وذلك من طريق (**المطّوعي**) .

(تدريبات منوّعة على النون الساكنة والتنوين)

﴿وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ﴾ غافر

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **خلف بترك غنَّة النون الساكنة عند الياء** : مَن يُنِيبُ ...**وانفرد بذلك الحكْم** .

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴾ الرّوم

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **خلف بترك الغنة** : يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ .... **وانفرد بذلك الحكْم**

﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ غافر

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **خلف بترك غنَّة التنوين عند الواو** :غُدُوًّا وَعَشِيًّا..... **وانفرد بذلك الحكْم** .

﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ﴾ العنكبوت

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **خلف** : كِتَٰبٍ وَلَا ... **بترك غنة التنوين عند الواو**. **وانفرد بذلك الحكْم** .

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ لقمان

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **أبو جعفر** : لَطِيفٌ خَبِيرٌ .... **بإخفاء التنوين عند الخاء . وانفرد بذلك الحكْم .**

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ فاطر

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **أبو جعفر** : عَزِيزٌ غَفُورٌ ... **بإخفاء التنوين عند الغين . وانفرد بذلك الحكْم .**

﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ الإسراء

1- **قالون** . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- **أبو جعفر** : حَلِيمًا غَفُورًا ... **بإخفاء التنوين عند الغين . وانفرد بذلك الحكْم**

:

﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ آل عمران

1- قالون . قرأ كـ (**حفص**) عن (**عاصم**) .

2- أبو جعفر : فَظًّا غَلِيظَ .... بإخفاء التنوين عند الغين.

إلا في ثلاثة مواضع ذكرها العلامة (ابن الجزري) بقوله :

وَغُنَّــةُ يَــا وَالْــوَاوِ فُــزْ وَبِخَــا وَغَيْــ ـــنِ الإِخْفَــا سِــوَى يُــنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِـــــــــــــــــــــــــــقْ أَلاَ

﴿يَكُنْ غَنِيًّا﴾ **سورة النساء** ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ **سورة المائدة** ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ **سورة الإسراء .**

أخي الكريم : إذا كان في الآية الكريمة (**مدّ منفصل ، وميم جمع**) فينبغي عليـــــــــــــــــك أن تقـــــــــــــــــرأ لـــــــــــــــــ

(**قالون) بأربعة أوجه :** ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴾ **البقرة**

1- (**قالون**): بالقصر في المنفصل وسكون ميم الجمع ، وحينئذٍ سيندرج (**أبو عمرو البصري ، ويعقوب الحضرمي**) إذا لم يكن في الآية أي خلاف في الأصول والفرش .

2- **قالون** بالقصر في المنفصل وصلة ميم الجمع حال الوصل بمقدار حركتين ، وحينئذٍ سيندرج (**ابن كثير وأبو جعفر**)، وذلك في حالة عدم وجود خلاف لهما كما في الآية السابقة .

3- قالون بالتوسّط في المنفصل وإسكان ميم الجمع ، وحينئذٍ سيندرج (**دوري البصري**)، إذ له التوسّط أيضاً مثل (**قالون**)، واندرج (**ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر**)، هذا إذا وافق الجميع (**قالون**) في قراءته كما في الآية السابقة .

4- إدريس بالسكت على المفصول :عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا.....من طريق (**المطّوعي**).

5- **قالون** بالتوسّط في المنفصل وصلة ميم الجمع ، وحينئذٍ تصل ميم الجمع بمقدار أربع حركات إذا كان بعدها همزة قطع فقط ، **وإلا فالصلة بمقدار حركتين إن لم يكن بعدها همزة القطع**

تنبيه : وهذا الوجه الرابع والأخير انفرد به (**قالون**) ، ثم بعد ذلك يقرأ (**ورش**) ثم (**حمزة**)

6-**ورش بالإشباع في المنفصل** : كَمَآ أَرۡسَلۡنَا .....وصلة ميم الجمع بمقدار 6 حركات قبل همزة القطع فقط مع أوجه البدل الثلاثة :عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا.....

7- **حمزة بترك السكت على المفصول في :** عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا.....من طريق : (**طاهرابن غلبون).**

8- خلف بالسكت على المفصول في : عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا ..... من طريق **(أبي الفتح فارس)**

(وهناك تفاصيل أخرى ستعرفها قريباً)

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾،﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

بعض التنبيهات في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

من كتابنا (الشاطبية بين السائل والمجيب)

س: بيِّن المعنى المراد من(الفتح) في هذا الباب؟

ج:**قال القاضي:**المراد بالفتح في هذا الباب: هو فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذي هو الألف، إذ الألف لا يقبل الحركة . ويقال له التفخيم أيضاً، وهو لغة أهل الحجاز .

س: ينقسم الفتح إلى شديد ومتوسط، فأيهما أراد الناظم ؟

ج:قال القاضي: والفتح في هذا الباب **يكون فتحاً متوسطاً لا فتحاً شديداً**، لأن الفتح الشديد لغة الأعاجم . فالفتح الشديد هو نهاية فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف الذي بعده ألف .

قال أبو شامة: والقراء يعدلون عنه- أي الفتح الشديد- ولا يستعملونه، وأكثر ما يوجد في ألفاظ أهل خرسان ومَن قرب منهم، لأن طباعهم في العجمة جرت عليه، فاستعملوه كذلك في اللغة العربية، وهو في القراءة مكروه معيب.

س: وما المراد بالإمالة لغة في هذا الباب ؟

ج: والإمالة لغة: التعويج، يقال: أملت الرمح ونحوه إذا عوجته عن استقامته.

س: إلى كم قسم تنقسم الإمالة ؟

ج: تنقسم في اصطلاح القراء إلى قسمين: **كبرى، وصغرى.**

س: وما المراد بالكبرى ؟

ج:قال القاضي: الكبرى: أن تقرّب الفتحة من الكسرة والألف من الياء **من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط مبالغ فيه**، وهي الإمالة المحضة، وتسمَّى (**الإضجاع**)، وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها.

قال الضباع: ويجتنب في الإمالة القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه.

قال أبو شامة: وكل ما أُميل ففتحه جائز، وليس كل ما فتح إمالته جائزة.

ثم من ضرورة إمالة الألف حيث تمال، أن يُنحَّى بالحرف الذي قبلها نحو الكسرة .

س: وما المراد بالإمالة الصغرى؟

ج: **الصغرى**: هي ما بين الفتح المتوسط والإمالة الشديدة، وتسمَّى (**التقليل**) و(**بين بين**): أي بين لفظي الفتح المتوسط والإمالة الكبرى.

س: وما كيفية الفتح المتوسط؟

ج: **قال أبو عمرو الداني** في كتاب (**الموضِّح**): والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء .

س: ولماذا قدَّم الناظم الفتح ثم ثنَّى بالإمالة ؟

ج: **قال ابن القاصح :** وقدَّم الفتح هنا لأنه الأصل، والإمالة فرع عنه .

س: وضِّح مذاهب القراء في ذلك الباب بإيجاز؟

ج: **قال الضباع:** القراء في الإمالة على قسمين: غير مميل وهو (**ابن كثير**).

ومميل وهو قسمان: مقل وهم (**ابن عامر وعاصم وقالون**)

ومكثر وهم (**ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي**).

س: وما أصل (حمزة والكسائي)؟

ج : **قال الضباع:** الإمالة الكبرى.

س: وما أصل (ورش)؟

ج : **قال الضباع:** الإمالة الصغرى .

س: وما أصل (أبي عمرو)؟

ج: **قال الضباع:** و(أبو عمرو) متردد بينهما .

س: وهل ذكر الشاطبي كل حروف الإمالة في هذا الباب؟

ج : قال أبو شامة: وذكر الشيخ **(يريد الشاطبي)** في هذا الباب معظم ما تقع فيه الإمالة في القرآن من أصول مطردة وحروف منفردة، وأخَّر من ذلك قليلاً فذكره في مواضعه من السور تبعاً لصاحب التيسير كـ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾،﴿ فَنَادَتۡهُ ﴾، ﴿تَوَفَّتۡهُ ﴾، ﴿ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ﴾. وفواتح السور الهجائية و﴿رَءَا ﴾، ﴿أَدۡرَىٰكَ ﴾، ﴿يَبۡشُرَىٰ ﴾.

س: وهل الإمالة من الأحرف السبعة؟

ج : قال أبو شامة نقلا عن الداني:والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، والفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وقيس وأسد، والإمالة لا شك من الأحرف السبعة، ومن لحون العرب وأصواتها، وهي مذاهبها وطباعها.

س: وما الأحرف التي تقع فيها الإمالة ؟

ج: **قال أبو شامة**: والإمالة تقع في **(الألف والهاء والراء)** وهذا الباب جميعه في إمالة الألف ، والذي بعده في إمالة الهاء ، والثالث في إمالة الراء .

أسباب الإمالة

ذكر ابن الجزري اثني عشر سبباً : قال في النشر:فأسباب الإمالة ترجع إلى شيئين : أحدهما الكسرة الثاني الياء . وكل منهما يكون متقدماً على محل الإمالة من الكلمة ويكون متأخراً ويكون أيضاً مقدراً في محل الإمالة ، وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ، ولا مقدرتين محل الإمالة،ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة ، وقد تمال الألف أو الفتحة لأجل ألف أخرى أوفتحة أخرى ممالة وتسمّى هذه إمالة لإمالة ، وقد تمال الألف تشبيها بالألف الممالة . وتمال أيضا بسبب كثرة الاستعمال . وللفرق بين الاسم والحرف.

﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

مذهب (ورش)

قال الشاطبي:

وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفي كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ أَرَا

وَلكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَـهُ غَيْـرَ مَـا هَـا فِيـهِ فَاحْضُـرْ مُكَمَّـــــــــــــــــــــــــلاَ

قال أبو شامة: شرع يبيّن مذهب **(ورش) عن (نافع)** ، وجميع إمالته – أي **ورش** - في القرآن (بين بين) إلا (**الهاء**) من﴿ طه ﴾ فإنـها إمالة محضة على ما سيأتي في أوّل سورة يونس،وصفة إمالة **(بين بين)** أن تكون بين الفتح المتوسط والإمالة المحضة.

س: بيّن مذهب (ورش) من خلال الأبيات السابقة ؟

ج: قوله **(وَذُوا الرَّاءِ)** أي ما كانت الألف الممالة المتطرفة فيه بعد **(راء)** ، فبيَّن أن الألف المتطرفة المصاحبة للراء أي: الواقعة بعدها والتي ذكر في البيت السابق أن **(حمزة والكسائي وأبا عمرو)** يميلونـها، هذه الألف يميلها **(ورش)** إمالة صغرى بين الفتح المتوسّط والإمالة المحضة، والمراد بـها **(التقليل)** قولاً واحداً.

س: وما حكم ﴿وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ ﴾ لـ(ورش) ؟

ج: استثنى من هذه الألفات الواقعة بعد الراء ألف: ﴿وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ ﴾ في الأنفال، فله فيها **(الفتح والتقليل)** .

تنبيه: ولا يدخل في ذلك ما بعد راء قوله : ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾ فإنـها ليست بمتطرفة.

فائدة: قال أبو شامة: عند شرحه لقول الشاطبي **(وَذَوَاتِ الْيَا)** مانصه : وليس يريد الناظم بقوله **(وَذَوَاتِ الْيَا)** تخصيص الحكم بالألفات المنقلبات عن الياء، فإن إمالة **(ورش)** أعمّ من ذلك، فالأَوْلى حمله على ذلك وعلى المرسوم بالياء مطلقاً مما أماله **(حمزة والكسائي)** أو تفرّد به **(الكسائي)** أو **(الدوري)** عنه- قلت إلا كلمات معدودة تفرّد **(دوري الكسائي)** بإمالتها ولم يقرأها **(ورش)**بالتقليل ، بل قرأها بالفتح قولا واحداً - أو زاد مع **(حمزة والكسائي)**في إمالته غيرهما، ودخل في ذلك ما فيه **(ألف التأنيث)** من **(فعلى)** كيف تحرّكت الفاء، وكذلك **(فعالى)** ولكل ثلاثي زائد.

س: وما مذهب ورش في (رُءُوس الآيِ) في السور الإحدى عشر؟

ج: قوله (**وَلكِنْ رُءُوسُ الآيِ**) معناه: أن الألفات التي هي رءوس آي السور الإحدى عشرة السابقة التي يميلها (**حمزة والكسائي**) مطلقاً – إلا الكلمات التي انفرد (**الكسائي**) بإمالتها - سواء كانت يائية أم واوية ، (**قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا**) لـ (**ورش**). يعني : أنه فتحها فتحاً قليلاً، أي قللها، فتقليل الفتح : عبارة عن الإمالة بين بين .

قال أبو شامة: فقوله (**قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا**) يعني أنه قلله بشيء من الإمالة.

فـ(**ورش**) يقلل رءوس آي هذه السور قولاً واحداً لا فرْق عنده بين (**ذوات الياء وذوات الواو**) ، وسواء كانت هذه الألفات بعد (**راء**) أم كانت بعد غيرها من الحروف، فتكون هذه الألفات التي هي رءوس الآي مستثناة من الألفات التي لـ (**ورش**) فيها (الفتح والتقليل).

س: وما المراد بقوله (غَيْرَ مَا هَا فِيهِ)؟

ج: قوله (**غَيْرَ مَا هَا فِيهِ**) استثناء من الألفات التي هي رءوس آي السور المذكورة التي يقللها (**ورش**) قولاً واحداً.

والمعنى: أن الألفات التي هي رءوس الآي إذا اقترنت بضمير المؤنث وهو لفظ (**ها**) مثل:

﴿دَحَىٰهَآ﴾ ﴿سَوَّىٰهَا﴾﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾ ﴿وَضُحَىٰهَا﴾﴿تَلَىٰهَا﴾ لا تأخذ حكْم رءوس الآي التي لم تقترن بهذا الضمير وهي التي يقللها (**ورش**) قولاً واحداً، بل تأخذ حكْم سواها من الألفات التي هي غير رءوس آي، ولـ(**ورش**) فيها الفتح والتقليل مثل: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾

﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ ﴿سَعَىٰ﴾، ﴿وَقَضَىٰ﴾ فيكون لـ(**ورش**) في رءوس الآي المقرونة بضمير المؤنث وجهان: (**الفتح والتقليل**)سواء كانت يائية أم واوية، إلا إذا كانت الألف فيها بعد (**راء**) وذلك في كلمة ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ سورة النازعات،فليس لـ(**ورش**) فيها إلا (**التقليل**) عملاً بقوله (**وَذُوا الرَّاءِ** وَرْشٌ **بَيْنَ بَيْنَ**).

تنبيه : وليس استثناء ما فيه مطلق (**الهاء**) فيدخل في ذلك هاء المذكر نحو:﴿تَقْوَىٰهُمْ﴾،

وإنما المراد هاء ضمير المؤنث.

س: وما خلاصة مذهب (ورش) بإيجاز ؟

ج: والخلاصة: أن (**ورشاً**) يقلل الألفات الواقعة بعد (**راء**) قولاً واحداً سواء كانت رأس آية أم لم تكن، وسواء اقترن بالألف ضمير المؤنث أم لا، واستثني له من ذلك ألف﴿وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ﴾، فله فيها (**الفتح والتقليل**)، ويقلل الألفات التي هي رءوس آي ولم تقع بعد الراء ، ولم تقترن بالضمير قولاً واحداً أيضاً ، ويقلل الألفات التي لم تكن رءوس آي ولم تقع بعد راء والألفات التي هي رءوس آي واقترنت بالضمير ولم تقع بعد راء بخلاف عنه، فله في كلا النوعين (**الفتح والتقليل**).

س: وما معنى قوله (جُمِّلاَ)؟

ج: قال شعلة: أي زين الخلاف بالتوجيه.

فائدة: قال صاحب النفحات الإلهية في معنى قول الشاطبي (**قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا**):

الأوّل: أن الأكثر من أهل الأداء قرءوا عن (**ورش**) بالفتح القليل في رءوس الآي.

المعنى الثاني: أن مَن ذهب إلى فتح رؤوس الآي قليل، بل انفراده، انفرد بها صاحب التجريد، فقد روى (**الفتح**) في ذوات الياء مطلقاً، رؤوساً للآي وغيرها، وخالف فيه رواة الأزرق، ولذلك لا يعتد بها ولا يُقرأ بها، **ولم يعرّج عليها ابن الجزرى في الطيبة .**

تنبيه: قرأ (**ورش**) بالفتح في هذه الكلمات: ﴿مَرۡضَاتِ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم سواء كان منصوباً أم مجروراً، وسواء كان مضافاً أم مجرداً عن الإضافة ، ولفظ :﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ حيث ورد في القرآن الكريم ولفظ، ﴿أَوۡ كِلَاهُمَا﴾ في سورة الإسراء. ولفظ ﴿كَمِشۡكَوٰةٖ﴾ في سورة النور، فلا تقليل لـ(**ورش**) في شيء من هذه المستثنيات ، بل له (**الفتح**) قولاً واحداً.

قال أبو شامة:

وذو الراء ورش بين بين وفي رءو ... س الآى سوى اللائي تحصلا

بها وأَرَىٰكَهُمۡ وذى اليا خلافهم ... كلا و ٱلرِّبَوٰاْ مَرۡضَاتِ كَمِشۡكَوٰةٖ أهملا

وقال العلامة الخليجي :

وما أميل من ذوات الياء أو الكسائي وحده فالأزرق إلا ٱلرِّبَوٰاْ مَرۡضَاتِ كَمِشۡكَوٰةٍ كلا

لحمزة ومعه الكسائي للفتح والتقليل فيه مطلق فما بغير الفتح فيها قد تلا

(وهناك تفاصيل أخرى ستعرفها قريباً)

تنبيهات مهمة حول مذهب (أبى عمرو البصري)في الكلمات التي قرأها بالتقليل ، وانتبه لأحكام السور(الإحدى عشر)

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلبَصْرِي سِوى رَاهُمَا اعْتَلاَ

س: وضّح مذهب (أبي عمرو البصري) في كل ما سبق ذِكْره؟

ج: **قال القاضي:** هذا معطوف على ما قبله من قراءة (**ورش**) فيأخذ حكمه وهو (**التقليل**) يعنى: أن (**ألف التأنيث المقصورة**) الواقعة فيما كان على وزن (**فعلى**) مثلث الفاء – أي المفتوحة والمضمومة والمكسورة - والألفات التي هي أواخر آي السور الإحدى عشرة، كل منهما يقلله (**البصري**).

س: كم عدد الكلمات التي على وزن (فَعلى) مفتوحة الفاء وتقلل للبصري ؟

ج: (إحدى عشرة) كلمة:

1- ﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ 2- ﴿وَٱلسَّلۡوَىٰۖ﴾

3- ﴿ٱلنَّقۡوَىٰۚ﴾ **معرّف ومنكّر** 4- ﴿نَجۡوَىٰ﴾ **معرّف ومنكّر**

5- ﴿دَعۡوَىٰهُمۡ﴾ 6- ﴿مَرۡضَىٰ﴾ **معرّف ومنكّر**

7- ﴿شَتَّىٰ﴾ 8- ﴿ٱلۡقَتۡلَىٰۖ﴾

9- ﴿صَرۡعَىٰ﴾ 10- ﴿بِطَغۡوَىٰهَآ﴾

11- ﴿وَيَحۡيَىٰ﴾ اسم النبي .

قال العلامة الخليجي :

سلوى ويحيى عُلِمَا وتقوى ... مرضى وشتى ثم موتي نجوى
طغوى وصرعى ثم دعوى ... إحدى وعشرة بفتح فُعلى
قتلى

س: اذكر بعض الكلمات التي على وزن (فُعلى) بضم الفاء وتقلل للبصري؟

ج : **قال القاضي:** جمع بعضهم الكلمات التي على وزن (**فُعلى**) بضم الفاء في القرآن فبلغت (**عشرين**) كلمة . (**فُعلى**) (**مضمومة الفاء**):

1- ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ 2- ﴿ٱلدُّنْيَا﴾

3- ﴿ٱلْأُنثَىٰ﴾ **معرّف ومنكّر** 4- ﴿طُوبَىٰ﴾

5- ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ **معرّف ومنكّر** 6- ﴿ٱلْوُثْقَىٰ﴾

7- ﴿ٱلْوُسْطَىٰ﴾ 8- ﴿ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾

9- ﴿ٱلسُّفْلَىٰ﴾ 10- ﴿ٱلْعُلْيَا﴾

11- ﴿ٱلْمُثْلَىٰ﴾ 12- ﴿زُلْفَىٰ﴾

13﴿ٱلرُّجْعَىٰ﴾ 14- ﴿ٱلسُّوٓأَىٰ﴾

15 - ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ ﴿أُولَٰئِكَ﴾ 16- ﴿ٱلرُّءْيَا﴾

17﴿وَسُقْيَاهَا﴾ 18 - ﴿وَٱلْعُزَّىٰ﴾

19- ﴿عُقْبَىٰ﴾وقفاً فقط . وألحق بـها 20- ﴿مُوسَىٰ﴾ .

قال العلامة الخليجي :

وعشرة بعد ثمان تلفى ... بالضم عقبى حسنى وسطى زلفى
أنثى وقربى وثقى طوبى أولى ... موسى وسفلى رؤيا سوءى مثلى
رجعى ودنيا ثم عليا قصوى ... .

س: كم عدد الكلمات التي على وزن (فِعلى) مكسورة الفاء وتقلل للبصري؟

ج: (أربع كلمات):

1- ﴿إِحْدَى﴾ 2- ﴿ضِيزَىٰ﴾

3- ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾ 4- ﴿عِيسَى﴾

قال العلامة الخليجي :

..... وأربع بكسر فِعلى تروى

سيمى و عِيسَى ثم ضِيزَىٰ والكل من ذوات ياء عدا

إحدى

وقد ذكرت لفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ في مضموم الفاء ، و﴿عِيسَى﴾ في مكسورها لأن القراء يعتبرونها (فَعلى) وإن كان النحويون يعتبرونها (مُفعل ومِفعل) ومذهب القراء هو المعتمد .

وألحق بهذا الباب: ﴿عِيسَى﴾، لأنها وإن كانت أعجمية إلا أنه لمَّا فشا استعمالها وكثر دورها في اللسان العربي ألحقت بمثيلاتها في لغة العرب على أنها مرسومة في المصاحف بالياء فتمال لهذا أيضاً.

وقد نظمها (العلامة المتولي) فقال:

وفَعلى سوى ذي الراء عشرون عددها ... وهاتيك موسى ثم قربى فحملا

ودنيا مع الأنثى ووسطى كما رووا ... ووثقى مع الحسنى وأولى تقبلا

وقصوى مع السفلى وعليا بتوبة ... ورؤيا وعقبى ثم طوبى قد انجلا

وزلفى مع المثلى وسوآى برومها ... وعزى مع الرجعى وسقيا تكملا

وفَعلى هي السلوى وتقوى كما أتى ... ودعوى ونجوى ثم قتلى تمثلا

ومرضى وشتى ثم صرعى كأنهم ... وموتى وطغواها ويحيى فحصلا

وفِعلى فقل إحدى وسيماهم رووا ... وضيزى وعيسى ثم فاعلمه واعملا

س: وما المراد بقول الشاطبي (سِوى رَاهُمَا اعْتَلاَ)؟

ج: استثنى من النوعين الألفات الواقعة بعد (**راء**) أي سواء كانت في (**فعلى**) أم في(**رءوس الآي**)

المذكورة، فليس فيها لـ (**البصري**) إلا الإمالة الكبري بمقتضى قوله السابق(**وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا**).

س: على مَن يعود الضمير في قول الناظم (رَاهُمَا)؟

ج: وضمير (**رَاهُمَا**) يعود على (**فعلى**) وأواخر الآي.

س: وما معنى قوله (رَاهُمَا اعْتَلاَ)؟

ج : أي أن الإمالة تعتلي فيه .

س: فإن قلت: من أين تأخذ الإمالة بين بين؟

ج: قلت: من موضعين:

1) من عطفه على قوله (**وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ**).

2) من قوله (**سِوى رَاهُمَا اعْتَلاَ**).

قال صاحب النفحات الإلهية: قوله (**سِوى رَاهُمَا اعْتَلاَ**) أي إلى الحكم سالف الذِكْر . يريد قوله (**وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا**)

قال العلامة عبدالفتاح القاضي :

تنبيهات : الأوّل: كل ما يمال وصْلاً فهو وقفاً كذلك ، فإذا وقفت على نحو: ﴿ ٱلنَّارِ ﴾ ،

﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ و﴿ ٱلنَّاسِ ﴾﴿ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ وما إلى ذلك ممّا أُميل من أجل الكسرة المتطرفة فأمله لمن مذهبه الإمالة وصْلاً ، وقلله لمن مذهبه التقليل وصْلاً، ولا تعتبر السكون مانعاً من الإمالة أو التقليل لأنه عارض .

س: هل تمال ألف ﴿ ٱلْأَقْصَا ﴾، ﴿ أَقْصَا ﴾، ﴿ طَغَا ﴾ وقفاً ؟

ج: توهّم بعضهم أن ﴿ٱلْأَقْصَا﴾، ﴿أَقْصَا﴾، ﴿طَغَا﴾، لا إمالة فيهن لرسمهن بالألف،
والصواب أنـهن من الممال .

قال الإمام المتولي:

لمـــا طَغَا ٱلْأَقْصَا وأَقْصَا بـــالألف رسماً ومَن يمل مميلاً عنه قف

تنبيه : لا إمالة في هذه الأسماء والأفعال :

1- ﴿عَصَىٰ﴾	2- ﴿عَصَاكَ﴾	3- ﴿عَصَاهُ﴾
4- ﴿شَفَا﴾	5- ﴿ٱلصَّفَا﴾	6- ﴿أَبًّا أَحَدٍ﴾
7- ﴿سَنَا﴾	8- ﴿مَا زَكَىٰ﴾	9- ﴿خَلَا﴾
10- ﴿عَلَا﴾	11- ﴿عَفَا﴾	12- ﴿نَجَا﴾
13- ﴿بَدَا﴾	14- ﴿دَنَا﴾	15- ﴿دَعَا﴾

س: وما الأبيات التي ضبط بها العلامة المتولي الكلمات التي لا تمال؟

ج: وضبط العلامة المتولي الكلمات الواوية السابقة التي لا إمالة فيها لأحد بقوله:

عَصَاهُ شَفَا **إن** ٱلصَّفَا **و** أَبًّا أَحَدٍ سَنَا مَا زَكَىٰ **مـــنكم** خَلَا **و** عَلَا **ورد**
عَفَا **و** نَجَا **قـــل مـــع** بَدَا **و** دَنَا دَعَا **جميعاً بواو لا تمـال لـدى أحـد**

ولا إمالة في الألفات المنقلبة عن تنوين نحو: ﴿ذِكْرًا﴾، ﴿عِوَجًا﴾، ﴿أَمْتًا﴾.

ولا إمالة في ألف التثنية كألف، ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾ ، وألف، ﴿ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾.

وكذلك لا إمالة في ألف نحو: ﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾، ﴿وَمَنَوٰةَ﴾

(وهناك تفاصيل أخرى ستعرفها قريباً)

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾، ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

﴿ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٣٨﴾

يوسف

1- **قالون** .قرأ كـ **(حفص) عن (عاصم)** .

2- **دروى البصري** : عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ .... بإمالة ألف﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ المجرورة فقط .

﴿وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ الروم

1- **قالون** . قرأ كـ **(حفص) عن (عاصم)** .

2- **دروى البصرى بإمالة ألف** : ٱلنَّاسِ .....المجرورة فقط .

قال العلامة عبدالفتاح القاضي : لفظ ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ المجرور يميله **(دوري أبي عمرو)** قولاً واحداً ، ولا إمالة فيه لغيره ، وهذا هو الصواب الذي لا معدل عنه،

وأمّا قول الشاطبي :

(وَخَلَفُهُمُ في ٱلنَّاسِ**في الْجَرِّ حُصِّلاَ)، فقد قال فيه العلماء** : إن الخلاف موزّع ، ومعنى كلامه أنه اختلف عن **(أبي عمرو)** ، فروى عنه **(الدوري)** الإمالة ، وروى عنه **(السوسي)** الفتح.

قال العلامة الجمزوري :

وَخَلَفُهُمُ في ٱلنَّاسِ**في الْجَرِّ حُصِّلاَ فيفتحه (السوسي) و(الدوري)** ميّلا

وقال صاحب إتحاف البرية:

وفي ٱلنَّاسِ **للدوري أضجع لـه افتح ودع يا صاحبي خُلف حصَّلا**

﴿قَالُواْ بَلَىٰ﴾ غافر

1- **قالون** بفتح ﴿بَلَىٰ﴾ واندرج وجه الفتح لـ (**ورش**).

2- **ورش بالوجه الثاني وهو التقليل** : بَلَىٰ

3- **حمزة بالإمالة الكبرى** :بَلَىٰ واندرج **(الكسائي، وخلف العاشر**).

﴿وَمَا كَيۡدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ﴾ غافر

1- **قالون بفتح** ٱلۡكَٰفِرِينَ ....

2- **ورش بتقليل** : ٱلۡكَٰفِرِينَ ....

3- **أبو عمرو بالإمالة الكبرى :** ٱلۡكَٰفِرِينَ ...واندرج (**دوري الكسائي ورويس**).

﴿فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ الرعد

1- **قالون** . قرأ **كـ (حفص) عن (عاصم)** .

2- **ورش بالتقليل قولاً واحداً** : ٱلدَّارِ

3- **أبو عمرو بالإمالة الكبرى** :ٱلدَّارِ .... ، واندرج (**دوري الكسائي**).

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾

1- قالون بقصر المنفصل .

2- أبو عمرو بالإمالة الكبرى : ٱلنَّارِۖ

3- قالون بالتوسط : بِـَٔايَٰتِنَآ **.....**

4- دوري البصري بالإمالة الكبرى : ٱلنَّارِ

5- ورش بقصر البدل مع إشباع المنفصل : بِـَٔايَٰتِنَآ ....

وإشباع المتصل : أُوْلَٰٓئِكَ.....**والتقليل قولاً واحداً في :** ٱلنَّارِ

6- حمزة بالفتح في ألف : ٱلنَّارِ

7- ورش بوجهي البدل وهما التوسّط والطول مع إشباع المنفصل : بِـَٔايَٰتِنَآ .....

وإشباع المتصل : أُوْلَٰٓئِكَ.....**والتقليل قولاً واحداً في :** ٱلنَّارِ

﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ غافر

1- **قالون بفتح** : ٱلْقَهَّارِ

2- **ورش بتقليل ألف** : ٱلْقَهَّارِ ..... معه (**حمزة**).

3- **أبو عمرو بالإمالة الكبرى** : ٱلْقَهَّارِ ... معه (**دوري الكسائي**).

﴿وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ لقمان

1- قالون بفتح : ٱلدُّنْيَا .....واندرج (**ورش**) على وجه فتح : ٱلدُّنْيَا ....

2- ورش بالوجه الثاني وهو التقليل : ٱلدُّنْيَا ..... واندرج (**أبو عمرو**).

3- حمزة بالإمالة الكبرى : ٱلدُّنْيَا ... واندرج (**الكسائي، وخلف العاشر**)

﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ الرّوم

1- **قالون بفتح** : ٱلْمَوْتَىٰ **.....واندرج وجه الفتح في** :ٱلْمَوْتَىٰ ... لـ (**ورش**) .

2- ورش بالوجه الثاني وهو التقليل :ٱلْمَوْتَىٰ ... واندرج (أبو عمرو).

3- حمزة بالإمالة الكبرى :ٱلْمَوْتَىٰ... معه (الكسائي ، وخلف العاشر).

﴿لِمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ البقرة

1- قالون بفتح ٱتَّقَىٰ .....واندرج وجه (ورش) بالفتح.

2- ورش بالوجه الثاني وهو التقليل : ٱتَّقَىٰ

3- حمزة بالإمالة الكبرى : ٱتَّقَىٰ ... معه (الكسائي ، وخلف العاشر).

﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ﴾

1- قالون .

2- ورش بالإشباع في المتصل : شَآءَ .....

3- ابن ذكوان بالإمالة مع التوسط : شَآءَ .....واندرج (خلف العاشر).

4- حمزة بالإمالة مع الإشباع : شَآءَ .....

﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ ﴾

1- قالون.

2- ورش بالإشباع: وَجَآءُو ....ولا تنس أوجه البدل الثلاثة (القصر والتوسط والطول)

3- ابن ذكوان بالإمالة مع التوسط : وَجَآءُو.... واندرج (خلف العاشر).

4- حمزة بالإمالة مع الإشباع : وَجَآءُو....

قال العلامة عبدالفتاح القاضي :

وههنا فوائد : ذكرنا ضمن الممال قولاً واحداً لـ **(حمزة والكسائي وخلف العاشر)**

لفظ ﴿ هُدَى ﴾ المنوّن عند الوقف عليه ، وهذا هو الصواب ، وأمّا ما ذكره الشاطبي

من الخلاف في إمالته في قوله:

وَقَـدْ فَخّمُـوا التَّنْـوِينَ وَقْفـاً وَتَفْخِـيمُهُمْ فـي النّصْـبِ أَجْمَـعُ
وَرَقَّقُـــــــــــــــوا أَشْـــــــــــــــمُلاَ

مُسَمًّى وَ مَوْلًى رَفْعُـهُ مَـعْ جَـرِّهِ وَمَنْصُوبُـهُ غُزًّى وَتَتْـراً تَـزَيَّلاَ

ومراده بالتفخيم الفتح ، وبالترقيق الإمالة - فهو مذهب نحوي لا أدائي دعا اليه القياس لا الرواية **كما قاله المحقق ابن الجزري** ، ولذا لم يذكر **الداني** وغيره من أئمة الفن في كتاب الإمالة سوى الإمالة في هذا اللفظ وأمثاله .

قال صاحب (**غيث النفع**) : وقد حكى غير واحد من أئمتنا الإجماع على هذا .

ولذلك قال الجمزوري :

وَقَـدْ فَخّمُـوا التَّنْـوِينَ وَقْفـاً وَتَفْخِـيمُهُمْ فـي النّصْـبِ أَجْمَـعُ
وَرَقَّقُـــــــــــــــوا أَشْـــــــــــــــمُلاَ

أراد بـه المقصور إن قلـب عـن اليـاء وقفـاً ثـم
الألـــــــــــــــف للـــــــــــــــكل مثـلا
وأنكـر هذا الخلف في علـــى أصـــل كـــلٍ قـــفْ مميـــلاً
النشـــــــــــــــرقائـلاً مقـــــــــــــــللا
وفخـم فقـط منصوباً أبدلت بوقـف مـن التنويـن فيه

الألـــــــــــــف كمـــــــــــــــوئـلا

وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي مـمـيـلاً إذاً أوفـاتحـاً

أُصُولِـــــــــــــهِمْ أومـقـــــــــــــــــــــلا

وقد ضُبِطَ المنوّن الممال وقفاً فقط في القرآن فوجد (**سبع عشرة**) كلمـة ، جمعها بعضهم بقوله :

غُزَّى مُصَلًّ و مُّصَفًّ مُّفْتَرَى طُوَى رَبًّا سُوَى سُدًى فَتَى قُرًى

مَثْوًى مُّسَمًّى مَوْلًى هُدًى ضُحًى عَمًى **سبع عشر فاعددا**

(وهناك تفاصيل أخرى ستعرفها قريباً)

(بـاب مذهب (الكسائي) في إمالة هاء التأنيث عنـد الوقـف)

قال القاضي :لـ (**الكسائي**) في إمالة (**هاء التأنيث أو ما قبلها**) في الوقف مذهبين :

الأوّل : وهو المختار أنـها تمال إذا وقع قبلها حرف من حروف (**فجثت زينب لذود شمس**) وهى (**خمسة عشر حرفاً**) نحو:﴿ خَلِيفَةٌ ﴾﴿ بَهۡجَةٍ ﴾﴿ ثَلَٰثَةَ ﴾﴿ مَيۡتَةً ﴾

﴿ أَعِزَّةِ ﴾﴿ خَشۡيَةِ ﴾﴿ جَنَّةِ ﴾﴿ حَبَّةٍ ﴾﴿ لَيۡلَةَ ﴾﴿ لَذَّةٖ ﴾﴿ قُوَّةٖ ﴾﴿ بَلۡدَةٗ ﴾﴿ عِيشَةٖ ﴾﴿ رَحۡمَةٗ ﴾﴿ خَمۡسَةٌ ﴾ .

كذلك تمال إذا وقع قبلها حرف من الحروف الأربعة المجموعة في لفظ (**أكهر**)بشرط أن

يقع قبل كل حرف منها (ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن) نحو:﴿ كَهَيۡـَٔةِ ﴾

﴿ فِئَةٌ ﴾﴿ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ ﴾﴿ ءَالِهَةً ﴾﴿ وِجۡهَةٌ ﴾﴿ كَبِيرَةً ﴾﴿ لَعِبۡرَةً ﴾.

وتفتح إذا وقع قبلها حرف من الحروف العشرة المجموعة في قول الشاطبي:

(حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا) ،نحو:﴿ وَٱلنَّطِيحَةُ ﴾﴿ طَاقَةَ ﴾﴿ بَعُوضَةً ﴾﴿ صِبۡغَةَ ﴾﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾﴿ بَسۡطَةً ﴾﴿ سَبۡعَةٌ ﴾﴿ خَالِصَةً ﴾﴿ ٱلصَّاخَّةُ ﴾﴿ مَوۡعِظَةٌ ﴾

وكذلك تفتح إذا كان قبلها حرف من حروف (أكهر) ولم يكن قبلها ياءً ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن نحو: ﴿ ٱلنَّشۡأَةَ ﴾﴿ بَرَآءَةٌ ﴾﴿ ٱمۡرَأَةٌ ﴾﴿ ٱلشَّوۡكَةِ ﴾

﴿بِبَكَّةَ﴾ ﴿ٱلنَّهْلَكَةِ﴾ ﴿مُّبَٰرَكَةٍ﴾ ﴿سَفَاهَةٍ﴾ ﴿حَسْرَةً﴾ ﴿وَٱلْعُمْرَةَ﴾

﴿ٱلْحِجَارَةِ﴾ و﴿سَفَرَةٍ﴾ .

والمذهب الثاني: **أنـها تمال عند جميع حروف الهجاء ما عدا (الألف).**

وقد اختلف العلماء في إمالة هاء التأنيث عند (**الكسائي**) ، **هل هي ممالة مع ما قبلها، أو الممال ما قبلها فقط** ؟ فذهب إلى الأوّل بعض العلماء ومنهم (**الداني والشاطبي**)، وذهب الجمهور إلى الثاني ، وجعل **ابن الجزري** هذا الخلاف لفظياً حيث قال: ولا يمكن أن يكون بين القولين خلاف ، فباعتبار حدّ الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء ، فإن هذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبها من الياء ، ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة، وهذا مما لا يخالف فيه **الداني** ومَن حذا حذوه، وباعتبار أن الهاء إذا أميل ما قبلها فلابد أن يصحبها في صورتها حال من الضعف خفي يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء فسمّي ذلك المقدار إمالة ، وهذا مما لا يخالف فيه الجمهور. انتهى .

ونستطيع أن نقول : إن الحروف الهجائية بالنسبة للإمالة وعدمها أربعة أقسام :

القسم الأوّل : يمال مطلقاً وبلا شرط على المذهبين وهي الحروف الخمسة عشر السابقة – **(فجثت زينب لذود شمس)**

القسم الثاني : يمال بشرط أن تسبقه ياء ساكنة أو كسرة على المذهب الأوّل ، وبلا شرط على المذهب الثاني وهي حروف (**أَكْهَرُ**)

القسم الثالث: لا يمال على المذهب الأوّل ، ويمال على المذهب الثاني، وهي الحروف العشرة

(**حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا**) ما عدا (**الألف**) .

القسم الرابع : لا يمال على كلا المذهبين وهي (**الألف**).

وقال في كتابه القيم(البدور الزاهرة) :﴿فِطْرَتَ﴾ بالإمالة لـ (**الكسائي**) بخلف عنه.

﴿ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ٢ ﴾

1- قالون .قرأ كـ (حفص)عن (عاصم) .

2- الكسائي بالوجه الثاني وهو إمالة هاء التأنيث وقفاً فقط : خَٰشِعَةٌ

لأن الوجه الأوّل اندرج مع (قالون).

3- أبو جعفر بإخفاء التنوين عند الخاء : يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ

4- خلف بترك الغنة : وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ .....

﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ٣ ﴾

1- قالون . قرأ كـ (حفص)عن (عاصم) .

2- الكسائي بإمالة هاء التأنيث وقفاً فقط : نَّاصِبَةٌ

﴿ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ٨ ﴾

1- قالون . قرأ كـ (حفص)عن (عاصم) .

2- الكسائي بإمالة هاء التأنيث وقفاً فقط : نَّاعِمَةٌ

3- خلف بترك الغنة : وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ .....

﴿ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٌ ٩ ﴾

1- قالون . قرأ كـ (حفص)عن (عاصم) .

2- الكسائي بإمالة هاء التأنيث وقفاً فقط : رَاضِيَةٌ

﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ١٠ ﴾

1- قالون . قرأ كـ (حفص)عن (عاصم) .

2- الكسائي بإمالة هاء التأنيث وقفاً فقط : عَالِيَةٍ

﴿ فِيهَا عَيۡنٌ جَارِيَةٌ ١٢ ﴾

1- قالون . قرأ كـ (حفص)عن (عاصم) .

2- الكسائي بإمالة هاء التأنيث وقفاً فقط : جَارِيَةٌ

﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ ﴾

1- قالون . قرأ كـ (حفص)عن (عاصم) .

2- الكسائي بالوجه الثاني وهو إمالة هاء التأنيث وقفاً فقط : مَّرْفُوعَةٌ

لأن الوجه الأوّل اندرج مع (قالون).

﴿ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ ﴾

1- قالون . قرأ كـ (حفص)عن (عاصم) .

2- الكسائي بالوجه الثاني وهو إمالة هاء التأنيث وقفاً: مَّوْضُوعَةٌ

لأن الوجه الأوّل اندرج مع (قالون).

﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ ﴾

1- قالون . قرأ كـ (حفص)عن (عاصم) .

2- الكسائي بإمالة هاء التأنيث وقفاً فقط : مَّصْفُوفَةٌ

﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ ﴾

1- قالون . قرأ كـ (حفص)عن (عاصم) .

2- الكسائي بإمالة هاء التأنيث وقفاً فقط : مَّبْثُوثَةٌ

وللتدريب على إمالة (**هاء التأنيث**) عند (**الكسائي**) وقفاً، **نوصي بقراءة السور التالية:**

1- الحاقة. 2- القيامة. 3- الغاشية. 4- البلد. 5- البينة.

6- القارعة 7- الهمزة.

(وهناك تفاصيل أخرى ستعرفها قريباً)

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

(باب الراءات)

قال القاضي : قرأ (ورش) بترقيق راء ﴿ بِٱلْآخِرَةِ ﴾ لوجود الكسرة الأصلية قبلها .

فيكون لـ **(ورش)** في هذه الكلمة ثلاثة أحكام ، **(النقل ومدّ البدل والترقيق).**

وإذا وقف (الكسائى) على هذه الكلمة أمال ما قبل هاء التأنيث قولاً واحداً.

﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ **قرأ (ورش)** بترقيق الراء ، وكذا يرقق كل راء مفتوحة ، أو مضمومة ، وقعت في وسط الكلمة ، أو في آخرها ، **بشرط أن يكون قبلها كسرة أصلية ، أو ياءً ساكنة** ، نحو :

﴿ فِرَشًا ﴾، ﴿ سِيرُواْ ﴾ وهذا إذا لم يقع بعدها حرف استعلاء ، ولم تتكرر ، فإن وقع بعدها حرف استعلاء أو تكررت فإنـها تفخم لجميع القرّاء نحو: ﴿ٱلصِّرَٰطِ ﴾ ،﴿ فِرَارًا ﴾ ، ولا يشترط مباشرة الكسرة للراء ، فإن حال بين الكسرة والراء ساكن فإنـها ترقق له أيضاً ، لأن الساكن حاجز غير حصين نحو:﴿ إِكْرَاهَ ﴾ ،بشرط ألا يكون هذا الساكن حرف استعلاء ، فإن كان حرف استعلاء وجب تفخيمها نحو: ﴿إِصْرًا ﴾﴿وِقْرًا ﴾ ، واستثنوا من حروف الاستعلاء **(الخاء)** فقط ، فألحقوها بحروف الاستفال لضعفها بالهمس، ولذلك رققوا نحو:﴿ إِخْرَاجٍ ﴾ حيث وقع ، وإن وقع بعدها حرف استعلاء فخمت أيضاً للجميع ، نحو:﴿إِعْرَاضًا ﴾.

وهناك كلمات خرجت عن هذه القواعد سنقفك عليها فى مواضعها إن شاء الله تعالى .

﴿ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ سَٰحِرٞ كَذَّابٞ ﴾ غافر

1- قالون.

2- ورش : سَٰحِرٞ .. بترقيق الراء .

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴾ غافر

1- قالون .

2- ورش بترقيق الراء : بَصِيرُۢ ...

﴿قَالُواْ خَيۡرٗا ﴾ النحل

1- قالون .

2- ورش : خَيۡرًا .. بترقيق الراء .

﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ غافر

1- قالون .

2- ورش بترقيق الراء : وَخَسِرَ ..... وكذلك بترقيق الراء: ٱلۡكَٰفِرُونَ ...

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٢٧﴾

1- قالون .

2- ورش بالإشباع في : أُوْلَٰٓئِكَ ....وترقيق الراء في : ٱلۡخَٰسِرُونَ

3- حمزة بتفخيم راء : ٱلۡخَٰسِرُونَ

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

باب اللامات

قال العلامة الجليل /عبدالفتاح القاضي في(البدور الزاهرة) :

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ قرأ **(ورش)** بتغليظ اللام ، وكذلك قرأ بتغليظ كل **(لام مفتوحة)** سواء كانت **(مخففة)** أم **(مشددة)**، **(متوسطة)** أم **(متطرفة)** إذا وقعت بعد **(صاد)** أو **(طاء)** أو **(ظاء)** سواء سكنتْ هذه الحروف ، أم فُتحت، وسواء خففت أم شددت نحو:

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ﴿فَصَلَ﴾ ﴿مُصَلًّ﴾ ﴿يَصْلَى ٱلنَّارَ﴾ ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟﴾ ﴿مُّعَطَّلَةٍ﴾ ﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ ﴿طَلَّقْتُمُ﴾ ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾ ﴿ظَلَمَ﴾ ﴿بِظَلَّامٍ﴾ ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ﴾ ﴿أَظْلَمَ﴾ ﴿فَظَلَّتْ﴾ .

س: وما حكم الألفات الواقعة في رُءُوسِ الآيِ الإحدى عشر؟

ج: **قال الشاطبي:**

..... وَعِنْـــدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهـــا اعْـــــــــــــــــــــتَلاَ

أي أن ترقيق اللام مع التقليل أرجح وأقيس وأوجه، وذلك في كلمة ﴿صَلَّ﴾ **وهي في (ثلاثة) مواضع:**

1- ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ القيامة.

2- ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ الأعلى.

3- ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ العلق.

قال الضباع: وفصّل جماعة فرجحوا التغليظ في﴿مُصَلًّ﴾ونحوه مما لم يكن رأس آية، ورجحوا الترقيق في:

1- ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ القيامة. 2- ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ الأعلى.

3- ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ العلق.لكونها من رؤوس الآي، وقد تقدم أن مذهب **(ورش)** التقليل فيها وهو الأرجح في النظم والأقيس في أصله ، ولا يخفى أن التغليظ والإمالة ضدان، وحينئذ فينبغي أن يكون **(التغليظ مع الفتح والترقيق مع التقليل)**

وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وَفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالًا ومثل ـن يصالحا قل والمفخم فضلا ذي

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ ففخم ثم رق مقللا

س: ولماذا كان الترقيق مع التقليل أرجح ؟

ج: لأن **(ورشاً)** يقلل رءوس الآي بلا خلاف لمؤاخاة رؤوس الآي ، والتغليظ يخالف بينها.

حيث قال **الإمام الشاطبي** في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين:

وَلكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ فَتْحُهَا مُكَمَّلاَ

س: ولماذا قال الشاطبي (تَرْقِيقُهاَ اعْتَلاَ)؟

ج: لأن التغليظ مع الفتح قد رُوي في ﴿صَلَّىٰ﴾ في المواضع الثلاثة.

قال أبو شامة: وقد رُوي التغليظ .

قال الداني: وكلا الوجهين حسن جميل، غير أن الترقيق أقيس وأوجه .

قلتُ : فلهذا قال **(تَرْقِيقُهاَ اعْتَلاَ)** أي اعتلا على التغليظ.

قال ابن القاصح: إن الترقيق يعتلي فيه مع جواز التفخيم أيضاً.

فائدة: قال أبو شامة: واستعمل الترقيق هنا بمعنى الإمالة .

(وهناك تفاصيل أخرى ستعرفها بإذن الله).

﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ فصلت

1- **قالون** .

2- **ورش بتغليظ لام** : بِظَلَّٰمٍ .....

﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴿٨٧﴾﴾ يونس

1- قالون .

2- ورش بتغليظ لام : ٱلصَّلَوٰةَ

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾

1- قالون .

2- أبو عمرو بالتقليل : وَٱلسَّلْوَىٰ

3- حمزة بالإمالة : وَٱلسَّلْوَىٰ

4- ورش بالوجهين : وَظَلَّلْنَا ...

أي : بتغليظ اللام الأولى فقط ، فاللام الثانية مرققة لجميع القراء .

أخي : أرجوك انتبه : إيّاك أن تظن أن الوجهين في كلمة : وَظَلَّلْنَا ....

لا لا لا، وإنما في كلمة : وَٱلسَّلْوَىٰ حيث إن (ورشاً) قرأها بالفتح ثم التقليل .

فعندما أقول: ورش بالوجهين انتبه كما قلت في منهج الكتاب .

(وهناك تفاصيل أخرى ستعرفها قريباً)

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

ثم إليك كيفية تعليم الجمع للشيخ /حمادة صلاح

يقول الشيخ /حمادة صلاح :

أخي سالك الطريق في تعلّم جمع القراءات العشر المتواترة ، هذه بعض الإرشادات لتتعرّف على كيفية القراءة بالجمع ، لتكون لك كمصابيح على الطريق ، لعلَّ الله ينفعك بها ،

وإليك هذه الإرشادات :

1- سيكون الوقف غالباً على مواضع الوقف التي عليها علامات الوقف بالمصحف .

2- ضرورة عدم الانشغال بحكم الكلمة الموقوف عليها حال وصْلها بما بعدها حتى لا يتشتت ذهنك وتركيزك ، وقد يؤثّر ذلك على صحة ترتيب القرّاء بطريقة صحيحة ، فلا تنظر أن الكلمة الموقوف عليها آخرها **(ميم جمع)** يصلها بعض القرّاء ، أو يثبت البعض للكلمة الموقوف عليها **(ياءات زوائد)** حال الوصل فقط ، أو غير ذلك من الأحكام التي تثبت حال الوصل فقط .

3- سنبدأ قراءة الآية دائماً بصاحب الرتبة وهو الراوي **(قالون)** .

4- ضرورة الانتباه بعدم نسيان أحد أوجه **(قالون)** الأربعة التي تتعلق بـ **(ميم الجمع والمدّ المنفصل)** ، **وسنبدأ دائماً بوجه (قصر المنفصل وسكون ميم الجمع وفتح** ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾

5- مراعاة وجود كلمات **(فرشية)** بالآية من عدمه ، حتى يتم ترتيب القرّاء بطريقة صحيحة حسب الحرف الذي يقرءون به الكلمة الفرشية إن وُجدت .

6- بعد قراءة الآية أو جزء الآية بالوجه الأوّل لـ **(قالون)**، يتم مراجعة الخلافات عن **(قالون)** بطريقة عكسية من آخر كلمة ، ثم التي قبلها حتى نعرف مَن له خلاف مع **(قالون)** على هذا الوجه ، بحيث نعرف مَن القارئ أو الراوي الذي يليه في الترتيب ، ومَن الذي اندرج معه على هذا الوجه .

7- إذا وجدنا كلمة بها خلاف عن **(قالون)** لأحد القرّاء أو الرواة ، فنبدأ له من أوّل الآية حتى نعرف **هل له خلاف آخر معه ، أم سنبدأ له من هذه الكلمة ؟** فإذا وجدنا أن له خلاف آخر ، نعرف أن هذا القارئ أو الراوي لن يبدأ إلا إذا وصلنا عند هذه الكلمة ، أي أنه محجوز عندها ، وفائدة البدء بالآية من أوّلها عند وجود خلاف هي :

- معرفة بداية القارئ ، هل سيبدأ من هذه الكلمة وموافقاً لـ **(قالون)** في كل ما سبق من الآية أصولاً وفرشاً .

- عدم نسيان أن هذا القارئ أو الراوي قد يكون مخالفاً ومحجوزاً عند كلمة قبل هذا الخلاف - عدم التفكير ثانية في هذا القارئ أو الراوي إلا إذا رجعنا لنصل إلى هذه الكلمة ، حتى لو كان له خلاف آخر بين الكلمة الأولى والكلمة الأخيرة ، فإننا قد علمنا من أين سيبدأ هذا القارئ .

8- إذا اتفق أكثر من راوٍ أو قارئ في خلاف على نفس الكلمة ولم يكن لهم خلاف في كلمة أخرى قبل هذه الكلمة ، **فنبدأ بالأوّل في ترتيب القراء** ، ثم الذي يليه ، طالما أنهم قد اختلفوا في نفس الحرف الذي في الكلمة ، كأن يصل أحدهم **(ميم الجمع)** ، والآخر يتوسّط فيها ، والثالث يشبعها ، والرابع يسكت عليها ، ففي هذه الحالة نبدأ بترتيب القرّاء كما ذكرنا .

9- إذا اتفق أكثر من راوٍ على خلاف في كلمة واحدة ، ولكن الخلاف على حروف مختلفة كأن يكون الخلاف على كلمة مثل﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾ وسنقف عليها ، فيكون الخلاف على **(التاء المربوطة)** و**(الراء)** و **(البدل)** و**(النقل)** و **(السكت)** فنبدأ بالقارئ الذي له خلاف على آخر حرف ، ثم الذي يليه ، **وهذا أدق في ترتيب خطوات الجمع** .

المثال الأوّل من سورة البقرة :

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ۦ وَٱدْعُوا شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾

خطوات الجمع أولاً ثم التفصيل والبيان والشرح:

1- **قالون على وجه سكون ميم الجمع .**

2- **حمزة بالإشباع :** شُهَدَآءَكُم ....

3- **ورش بالإبدال :** فَأْتُوا .... **وبالإشباع في :** شُهَدَآءَكُم ....

4- **السوسي بالتوسط :** شُهَدَآءَكُم .....

5- **قالون بصلة ميم الجمع :** كُنتُمْ فِي ..... **واندرج (ابن كثير)فقط .**

6- **أبو جعفر بالإبدال :** فَأْتُوا .....

وصلة ميم الجمع في : شُهَدَآءَكُم .....كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

وإليك شرح هذا الترتيب :

1- كما ذكرنا أننا سنبدأ بـ **(قالون)** على وجه قصر المنفصل وسكون ميم الجمع .

2- نبحث من آخر كلمة على وجود خلاف بين القرّاء وبين **(قالون)** .

3- سنجد أوّل خلاف هي **(ميم الجمع)** في كلمة ﴿ كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾

4- فنبحث مَن له صلة ميم الجمع ، سنجد أن هذا وجه ثانٍ لـ **(قالون)**، وكذا لـ **(ابن كثير)**و(**أبي جعفر**).

5- فطبعاً سيكون البدء بترتيب القرّاء ما لم يكن هناك كلمة تحجز أحدهم ، وما لم يكن هناك (**ميم جمع**) أخرى نبدأ منها لأحدهم ، فنبدأ من أوّل الآية ، نجد أننا لن نبدأ بـهذا الوجه إلا إذا بدأنا من كلمة ﴿كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾ فنرجع كلمة كلمة حتى نجد كلمة بـها خلاف .

6- نجد الكلمة التالية التي بـها خلاف هي كلمة ﴿شُهَدَآءَكُم﴾ نجد بـها خلافين (**ميم الجمع**) **و** (**المدّ المتصل**)، وقد ذكرنا أننا لن نذكر خلافاً لأحد في (**ميم الجمع**) حتى نصل لأوّل (**ميم جمع**) في كلمة ﴿كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾ ونحن قد بدأنا بـ (**ميم الجمع**) قبل المتصل لأن (**ميم الجمع**) تسبق المتصل في الخلاف ، لأننا نأخذ من الآخر إلى الأوّل ثم نأتي للمدّ المتصل ، سنجد أن المخالف لـ (**قالون**) عن توسّط المتصل بالإشباع هما (**ورش وحمزة**)، فالأصل أننا نبدأ بالترتيب ، طالما ليس للسابق في الترتيب كلمة قبل هذه الكلمة تحجزه لنبدأ به ، فنبحث **هل لـ (ورش) خلاف عن (قالون) قبل هذه الكلمة ؟** نجد أن له إبدال الهمزة ألفاً في كلمة ﴿فَأْتُواْ﴾ ، معنى ذلك أننا لن نذكر (**ورشاً**) حتى نصل لهذه الكلمة ، **فهل نبدأ بـ (حمزة) أم أنه أيضاً محجوز ؟** نبدأ لـ (**حمزة**) من أوّل الآية ، سنجد أنه ليس له خلاف عن (**قالون**) إلا في هذه الكلمة ، فيكون التالي في الترتيب هو (**حمزة**) بإشباع المتصل ، في ﴿شُهَدَآءَكُم﴾ وأمام الكلمة نكتب ماذا سيفعل فيها خلافاً لـ (**قالون**) .

7- ثم نرجع كلمة أخرى حتى نجد خلافاً ، فنجد أوّل كلمة بـها خلاف هي : ﴿فَأْتُواْ﴾ فنبحث مَن له الإبدال وصْلاً ، فنجد مَن يبدل هم (**ورش والسوسي وأبو جعفر**) و(**حمزة**) عند الوقف ، والأصل أننا نبدأ بالترتيب ، فيكون (**ورشاً**)، وقبل أن نكتب (**ورشاً**) نتأكد أن ليس له كلمة خلافية قبل هذه الكلمة ، فنجد أن ليس له خلاف قبل هذه الكلمة ، فيكون التالي في الترتيب هو (**ورش**)، إذن نبدأ رقم (3) (**ورش**) وأمامه الكلمة التي سيبدأ منها وماذا سيفعل فيها خلافاً لما قبله في الترتيب ، وكما ذكرنا أن معه آخرين يبدلون هذه الهمزة ، **فهل اندرجوا مع (ورش) أم لهم خلاف معه في كلمات أخرى يبدأون**

منها ؟ فنبدأ بالترتيب ، فيكون (**السوسي**)، فنبحث **هل خالف (ورشاً) أم اندرج معه ؟**

8- نجد أنه خالف (**ورشاً**) في (**مدّ المتصل**)، حيث إنه يوسّط المتصل ، فيكون رقم (4) (**السوسي**)، ونكتب أمامه الكلمة التي سيبدأ من عندها وهي كلمة ﴿شُهَدَآءَكُم﴾ ونكتب أمامها توسّط المتصل ، وننظر **هل اندرج (أبو جعفر) معهما ، أم خالفهما في كلمة أخرى ؟** سنجد أن لـ (**أبي جعفر**) صلة (**ميم الجمع**)، وأوّل (**ميم جمع**) قبل كلمة ﴿فَأْتُواْ﴾ فهو محجوز عندها .

9- نرجع لنبحث عن كلمة خلافية أخرى لنصل إلى كلمة ﴿كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾ ، فيكون فيها صلة (**ميم الجمع**) ، وهذه الصلة لـ (**قالون وابن كثير وأبي جعفر**)، فطبعاً سنبدأ بالترتيب وهو (**قالون**)، فيكون رقم (5) (**قالون**) على وجه صلة ميم الجمع ، ونكتب أمامه الكلمة التي سيبدأ من عندها وهي ﴿كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾ ،ثم نبحث ، **هل اندرج القارئان معه على هذا الوجه،أم لأحد خلاف معه في كلمة أخرى بعد﴿كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾ ؟**

10- سنجد أن (**ابن كثير**) وهو التالي في الترتيب قد اندرج ، أمّا (**أبو جعفر**) فله إبدال همزة ﴿فَأْتُواْ﴾ كما ذكرنا آنفاً ، فيكون رقم (6) هو (**أبو جعفر**)، ونكتب أمامه كلمة ﴿فَأْتُواْ﴾ وأمام الكلمة إبدال الهمزة .

تنبيهات مهمة :

1- نحن لا نكتب مَن اندرج مع أي قارئ أو راوٍ **إلا نادراً جداً** .

2-كما ذكرنا من إرشادات سابقة ، نحن لا ننظر إلى الكلمات الموقوف عليها من حيث حكمها وصْلاً ، وكذا الكلمات الموصولة من حيث حكمها وقفاً ، فلم نذكر في طريقة الجمع أن **(للكسائي)** خلافاً في **(هاء التأنيث)** على كلمة ﴿ بِسُورَةٍ ﴾ ، لأن هذا وقفاً فقط ، وأيضاً لم نذكر أن لـ **(حمزة)** إبدال همزة ﴿ فَأْتُواْ ﴾ لأن ذلك أيضاً وقفاً فقط ، وأيضاً تسهيل همزة ﴿شُهَدَآءَكُم ﴾ لـ **(حمزة)** أيضاً وقفاً فقط ، فما كان لأحد القرّاء من خلاف وصْلاً فقط وقد وقفنا على هذه الكلمة فلا يُذكر ، وما كان لأحدهم وقفاً وقد وصلنا أيضاً لا يُذكر .

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

المثال الثاني من سورة آل عمران :

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾

خطوات الجمع أولاً ثم التفصيل والبيان والشرح:

1- **قالون** .

2- **دوري البصري** :وَٱلنَّاسِ ... إمالة ألف : وَٱلنَّاسِ المجرورة .

3- **يعقوب** : عَلَيْهِمْ .... بضم الهاء .

4- **قالون بالصلة** : جَزَآؤُهُمْ أَنَّ ...

5- **قالون بتوسط الصلة قبل همزة القطع فقط** : جَزَآؤُهُمْ أَنَّ ...

6- **إدريس** : جَزَآؤُهُمْ أَنَّ ... سكت من طريق المطّوعي .

7- **ورش** : أُوْلَٰٓئِكَ ... إشباع المتصل ، وباقي الأحكام معروفة .

8- **حمزة** :جَزَآؤُهُمْ أَنَّ ... سكون الميم على وجه ترك السكت لـ (**خلف**) و(**خلاد**) .... وذلك من طريق (**طاهر بن غلبون**)

9- خلف : جَزَآؤُهُمْ أَنَّ .. على وجه السكت على المفصول من طريق (**أبي الفتح فارس**)

<u>وإليك تفصيل هذا الترتيب</u> :

- طبعاً نبدأ لـ (**قالون**) على وجه سكون ميم الجمع ، ثم نبدأ من آخر كلمة ونرجع حتى نجد أوّل كلمة بها خلاف لأحد القراء ، سنجد كلمة ﴿وَٱلنَّاسِ﴾ ، ويميل ألف هذه الكلمة (**دوري البصري**) ، فنبحث – كما تعلمنا – له من أوّل الآية لنجد :

هل له خلاف آخر أم لا ؟ سنجد أن ليس له خلاف عن مَن سبقه – **وهو قالون** – إلا هذه الكلمة ، فيكون هو التالي في الترتيب ، ثم نرجع ، نجد المتصل في كلمة

﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ ، وخلاف القرّاء في مقدار مدّه ، فنجد أن أوّل كلمة بالآية بها مدّ آخر متصل ، فمن له خلاف في هذه الكلمة سينتظر حتى نبدأ من أوّل الآية ، ثم نجد بعد ذلك الخلاف في كلمة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ، وبها خلاف في (**ميم الجمع**) ، وحركة (**الهاء**) قبلها ، فنبدأ بمن له خلاف بميم الجمع ، ونبحث هل هناك (**ميم جمع**) قبلها ؟ فنجد أن هناك (**ميم**) قبلها ، فننتقل إلى حركة (**الهاء**) ، فنجد أن (**الهاء**) في هذه الكلمة يضمها (**حمزة ويعقوب**)، ونجد أن (**حمزة**) له اشباع المدّ المتصل ، أي أنه محجوز عند أوّل الآية فنبدأ لـ (**يعقوب**)، فيكون رقم (3) هو (**يعقوب**)، ونكتب أمامه كلمة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ، ونكتب أمامها ضم الهاء .

ثم نرجع ، فنجد خلافاً في كلمة ﴿جَزَآؤُهُمْ﴾ وبها مدّ متصل وميم جمع ، فنبدأ بمن له الخلاف بميم الجمع ، فيكون التالي في الترتيب (4) (**قالون**) على صلة

ميم الجمع على القصر، ونجد أن مَن يوافقه على صلة (**ميم الجمع**) قد اندرجوا معه على هذا الوجه وهم (**ابن كثير و أبو جعفر**)، ثم نأتي لـ (**قالون**) على وجه توسّط ميم الجمع (5) (**قالون**) على توسّط ميم الجمع ، ونجد أن وجه إشباع ميم الجمع لـ (**ورش**) محجوز مع اشباع المتصل .

أمّا مَن يسكت على المفصول وهما (**خلف**) و(**إدريس**) ، فالأصل أن نبدأ بالترتيب ، ولكن (**خلف**) محجوز ، فيكون التالي : (6) (**إدريس**)، لأنه ليس له خلاف مع مَن سبقه إلا عند هذه الكلمة ، فنكتب (**إدريس**) وأمامه ﴿ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ ﴾ على وجه السكت وهذا من طريق (**المطّوعي**) ، ثم نرجع إلى الكلمة الأولى ، فنبدأ بالترتيب وهو (**ورش**) فيكون (7) (**ورش**) وأمامه ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ إشباع المتصل ، فيندرج (**حمزة**) معه حتى كلمة ﴿ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ ﴾ فـ (**ورش**) يصل ميم الجمع ، و (**حمزة**) يسكّنها ، ولـ (**خلف**) وجه السكت ، فيكون (8) (**حمزة**) وأمامه ﴿ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ ﴾ على وجه ترك السكت على المفصول من طريق (**طاهر بن غلبون**) ، ثم (9) (**خلف**) وأمامه ﴿ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ ﴾ على وجه السكت من طريق (**أبي الفتح فارس**) .

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

وإليك المثال الثالث من سورة النساء :

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَۚ ﴾

خطوات الجمع أولاً ثم التفصيل والبيان والشرح :

1- **قالون بقصر المنفصل:** يَٰٓأَيُّهَا وسكون ميم الجمع وتوسط المتصل: شُهَدَآءَ .

2- **قالون بصلة ميم الجمع بمقدار حركتين** : أَنفُسِكُمْ ....

3- **قالون بتوسط المنفصل** : يَٰٓأَيُّهَا ..... وسكون ميم الجمع : أَنفُسِكُمْ ....

4- **قالون بتوسط صلة ميم الجمع** : أَنفُسِكُمْ ....

5- **إدريس بالسكت** : أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَۚ

6- **ورش بالإشباع في المنفصل** : يَٰٓأَيُّهَا ... على وجه قصر البدل في ءَامَنُواْ ...وإشباع المتصل في :شُهَدَآءَ **.....والإشباع** في المنفصل وإشباع صلة ميم الجمع في :عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ والوقف بالنقل في : وَٱلْأَقْرَبِينَۚ

7- **حمزة بالتحقيق في** : أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ ...والوقف بالنقل ثم بالسكت في: وَٱلْأَقْرَبِينَۚ

8- **خلف بالسكت على المفصول** : أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ ...والوقف بالنقل ثم بالسكت في : وَٱلْأَقْرَبِينَۚ

9- ورش بوجهي البدل : ءَامَنُواْ ... وإشباع المتصل في :شُهَدَآءَ **.....**

والإشباع في المنفصل وإشباع صلة ميم الجمع في :عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ والوقف بالنقل في : وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ

<u>وإليك تفصيل هذا الترتيب :</u>

- سنبدأ بـ **(قالون)** على وجه قصر المنفصل وسكون **(ميم الجمع)** ، ثم نبدأ من آخر كلمة نجدها ﴿وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ﴾ ، نجد أن فيها نقل لـ **(ورش)**، وسكت ونقل لـ **(حمزة)**، وكذا سكت لـ **(إدريس) من طريق (المطّوعي)**، فنجد أن الكل محجوز عند أوّل كلمة بالآية﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ، لأن بعضهم يشبع المنفصل والمتصل ، والآخر يوسّطهما .

- فنرجع حتى نصل إلى كلمة ﴿أَنفُسِكُمۡ أَوِ﴾ ، نجد أن فيها صلة **(ميم الجمع)**، وقبل أن نكتب ، ننظر **هل هي أوّل (ميم جمع)، أم هناك قبلها (ميم جمع)؟** فنجدها أوّل **(ميم جمع)**، فيكون التالي في الترتيب هو (2) **(قالون)** على صلة ميم الجمع : ﴿أَنفُسِكُمۡ﴾ .

ثم نرجع فنجد كلمة ﴿عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ﴾ ، وهو مدّ منفصل ، ولكن هناك مدّ منفصل آخر في بداية الآية ، فنرجع فنجد كلمة ﴿شُهَدَآءَ﴾ ، فليس لأحد إشباع دون إشباع المنفصل في أوّل الآية .

- فنرجع حتى نصل إلى كلمة ﴿ءَامَنُواْ﴾ ، فنجد أن الخلاف لـ **(ورش)**، وهو محجوز عند المنفصل في أوّل الآية .

- فنبدأ في توسّط المنفصل لـ **(قالون)**، فيكون رقم (3) **(قالون)** على توسّط المنفصل وسكون ميم الجمع ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ .

- ثم نرجع حتى نجد **(ميم الجمع)** ﴿أَنفُسِكُمۡ أَوِ﴾ فنصلها بالتوسّط .

ثم نأتي بوجه السكت في ﴿أَنفُسِكُمۡ أَوِ﴾ فنجد أن السكت هنا لـ **(خلف وإدريس)**، ولكن **(خلف)** محجوز عند أوّل الآية ، لأن مذهبه الإشباع ، فيكون التالي في الترتيب هو (5) **(إدريس)** على وجه السكت ﴿أَنفُسِكُمۡ أَوِ﴾ ، لأنه غير محجوز قبل هذه الكلمة ، وذلك من طريق **(المطّوعي)**

- ثم نرجع إلى إشباع المدود ، ويشترك في ذلك **(ورش وحمزة)**، فنبدأ بـ **(ورش)** على قصر البدل حتى يندرج معه **(حمزة)**، ثم ينفصلا عند كلمة ﴿أَنفُسِكُمۡ أَوِ﴾ ، فيكون التالي (7) **(حمزة)** ﴿أَنفُسِكُمۡ أَوِ﴾ على سكون الميم دون سكت .

ثم يأتي (8) **(خلف)** ﴿أَنفُسِكُمۡ أَوِ﴾ على وجه **السكت على المفصول من طريق (أبي الفتح فارس)** .

ثم نأتي بوجهي **(ورش)** في البدل (9) **(ورش)** ﴿ءَامَنُواْ﴾ على وجهي التوسط أربع حركات ، والإشباع ست حركات .

<u>وإليك المثال الرابع من سورة النمل :</u>

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾

<u>خطوات الجمع أولاً ثم التفصيل والبيان والشرح:</u>

1- قالون .

2- حمزة : بِٱلۡأٓخِرَةِ ... سكت من طريق **(طاهر بن غلبون)** .

3- قالون بصلة ميم الجمع بمقدار حركتين : وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ ... وكذلك : هُمۡ يُوقِنُونَ

4- السوسي : وَيُؤۡتُونَ ... إبدال الهمزة واواً .

5- **أبو جعفر** : وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ ... صلة ميم الجمع وكذلك : هُمۡ يُوقِنُونَ

6- **ورش** بتغليظ لام : ٱلصَّلَوٰةَ ... ، وإبدال الهمزة واواً في :وَيُؤۡتُونَ ..وبالنقل مع ثلاثة البدل وترقيق الراء في :بِٱلۡأٓخِرَةِ

<u>وإليك تفصيل هذا الترتيب :</u>

1- نبدأ كالعادة بـ **(قالون)** ، ثم نبحث عن الكلمات الخلافية مع باقي القرّاء ، سنجد أوّلها في كلمة ﴿هُمۡ يُوقِنُونَ﴾ ، سنجد صلة **(ميم الجمع)** فلا نكتب مَن سيصل **(ميم الجمع)** إلا بعد التأكد أنه لا يوجد **(ميم جمع)** أخرى ، وسنجد أن هناك موضع قبل هذا بالآية ، فنرجع كلمة أخرى نجد كلمة ﴿بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ نجد أن فيها خلاف في **(الراء)** و **(النقل)** و **(البدل)** لـ **(ورش)** والسكت لـ **(حمزة)** بخلف عن **(خلاد)**، فلو بدأنا بترتيب القرّاء ، فهل نبدأ لـ **(ورش)** ؟ قبل أن نكتب **(ورشاً)** في الترتيب ، ننظر **هل محجوز عند كلمة أخرى أم لا ؟** سنجده محجوزاً عند كلمة ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ، وهي أوّل كلمة له خلاف فيها مع **(قالون)** ، فإذن لا نذكر **(ورشاً)** حتى نصل لكلمة ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ، فيكون التالي هو **(حمزة)**، فنرجع كلمة أخرى نجد كلمة ﴿وَهُم﴾ ، وفيها صلة **(ميم الجمع)**، وهو وجه لـ **(قالون)**، وكذلك لـ (**ابن كثير وأبي جعفر)**، فنبدأ بترتيب القرّاء ، فيكون الأوّل **(قالون)** بصلة ميم الجمع ، ونجد أن **(ابن كثير)** قد اندرج مع **(قالون)**، أمّا **(أبو جعفر)** فمحجوز عند كلمة ﴿وَيُؤۡتُونَ﴾ .

ثم نأتي إلى كلمة ﴿وَيُؤۡتُونَ﴾سنجد الذين يبدلون هم **(ورش والسوسي وأبو جعفر**)، وعلمنا أن **(ورشاً)** محجوز عند كلمة ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ، بقي لنا **(السوسي وأبو جعفر)**، فنبدأ بالسابق في الترتيب وهو **(السوسي)**، فيكون رقم (4) **(السوسي)** على إبدال الهمزة واواً في كلمة ﴿وَيُؤۡتُونَ﴾ ، ثم نأتي بخلاف **(أبي جعفر)** بعد **(السوسي)** في صلة **(ميم الجمع)**

﴿وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾ ، فيكون رقم (5) **(أبو جعفر)** على صلة **(ميم الجمع)** في كلمة ﴿وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾ .

ثم نرجع فنجد كلمة ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ، وهي التي ذكرنا أن **(ورشاً)** سيبدأ من عندها، فيكون رقم (6) **(ورش)** على تغليظ اللام في كلمة ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ إلى نهاية الآية .

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

ثم إليك كيفية تعليم الجمع لأخي الفاضل المهندس الشيخ /

محمود بن محمّد بن عبدالوهَّاب

﴿لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ﴾ آل عمران

يقول الشيخ محمود :

أوّلاً : قبل أن أبدأ في شرح كيفية الجمع ، **لابد أن أتقن أصول القرّاء جيداً** ، ولذلك سأذكر قبل البدء في جمع الآية السابقة ما فيها من أصول .

1- ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ ... ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ﴾ **(ورش والسوسي أبو جعفر)** لهم إبدال في الهمز الساكن في الحالين ، وكذلك **(حمزة)** وقفاً فقط ، والباقون بالتحقيق .

2- ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ بالإمالة الكبرى لـ **(أبي عمرو البصري ، ودوري الكسائي ، ورويس) وبالتقليل لـ (ورش)** .

3- ﴿أَوْلِيَآءَ﴾ **(ورش وحمزة)** بالإشباع ، والباقون بالتوسّط .

طريقة الجمع :

لابد قبل أن تبدأ ، أن تعرف أن القارئ الذي ستذكره بعد قراءتك لرواية **(قالون)**، لابد أن لا يكون له أي قراءة في الموضع الذي قبل الكلمة التي ستبدأ بها بهذا القارئ ، سواء في الأصول أو الفرش ، **وهذا هو الذي يميّز مَن يجمع بيده دون الرجوع للكتب الخاصة بالجمع عن غيره حيث إنك ستتقن الأصول جيداً بهذه الطريقة ، رغم أنها تأخذ وقتاً طويلاً ، لكن ثمرتها جميلة وهي الاتقان .**

1- في الآية التي معنا سنبدأ برواية **(قالون) وهنا سؤال** :

س : **لماذا لا أقول (السوسي)** : ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ﴾ **بالإبدال بعد (قالون)** ؟

ج : لأنه محجوز ، أي له خلاف في كلمة ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ .

س : **ولماذا لا أقول (أبا جعفر)** ؟

ج : لأنه له خلاف في كلمة ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

س : ولماذا لا أقول (ورشاً) ؟

ج : لأن له خلاف في ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ﴾ .

إذن ، فمن أوّل قارئ مناسب بعد **(قالون)** ليس له خلاف قبل الكلمة التي سأبدأ بها .

2- **حمزة بإشباع المتصل** : أَوْلِيَآءَ ... وإبدال الهمزة **(واواً)** عند الوقف على كلمة : ٱلْمُؤْمِنِينَّ

ثم بعد ذلك نجد كلمة ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ، ولكن نبدأ بمن ؟ هل بـ **(ورش)** أم بـ **(أبي عمرو البصري)** أم بـ **(دوري الكسائي)** أم **(رويس)** ؟

نعم : (3) **(دوري البصري) بالإمالة الكبرى في** ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ، والتوسّط في ﴿أَوْلِيَآءَ﴾ ، واندرج معه **(دوري الكسائي ورويس)** .

3- ثم نجد كلمة ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ فيها إبدال ، لكن المبدلون هم **(ورش والسوسي وأبو جعفر)**، ولكن نبدأ بمن ؟ فهم مشتركون في حكم الإبدال ؟

نبدأ بترتيب القرّاء في نظم الإمام الشاطبي ، فأوّل مَن يبدل حسب الترتيب هو :

4- (ورش) بالإبدال : ٱلْمُؤْمِنُونَ ... والتقليل في ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ، والإشباع في المتصل

﴿أَوْلِيَآءَ﴾، وإبدال همزة ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَّ﴾ واواً خالصة .

5- ثم نرجع ونبدأ بكلمة ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ لـ (**السوسي**)، لأنه يميل ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ ، ويتوسّط في المتصل ، فلم يندرج مع **(ورش)** ، وإبدال همزة ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾ واواً خالصة .

6- ثم نرجع ونعيد كلمة (ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ بالفتح لـ (**أبي جعفر**)، والتوسّط في المتصل

﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ ، وإبدال همزة (ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾ واواً خالصة .

وبذلك يكون قد تم جمع الآية بالقراءات العشرة ، حيث اندرج مع **(قالون): (ابن كثير وابن عامر وعاصم وأبوالحارث عن الكسائي ، وروح عن يعقوب ، وخلف العاشر).**

واندرج مع (دوري البصري) (دوري الكسائي ورويس) .

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

الآية الثانية من سورة هود :

﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ ﴾

طريقة الجمع :

أوّلاً : قبل البدء في جمع هذه الآية لابد من معرفة ما فيها من أوجه الخلاف بين القرّاء .

1- ﴿مِنْ أَنۢبَآءِ ﴾ بالنقل لـ **(ورش)** ، والسكت لـ **(خلف)** من طريق **(أبي الفتح فارس)**، وكذلك سكت **(إدريس) من طريق المطّوعي** .

2- ﴿أَنۢبَآءِ ﴾ مدّ متصل فيه الإشباع لـ **(ورش وحمزة)**، والتوسّط لباقي القرّاء .

3- ﴿فُؤَادَكَۚ ﴾ بالإبدال لـ **(حمزة) فقط** حال الوقف ، ولـ **(ورش)** ثلاثة البدل .

كيفية الجمع :

1- قالون بتوسط المتصل ، واندرج **(ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي**

وأبو جعفر وخلف العاشر ويعقوب) .

2- بقي من القرّاء **(حمزة وورش)**، ولكن بمن نبدأ ؟ هل بـ **(ورش)** ؟ لا ، لماذا ؟ لأنه محجوز في النقل في ﴿مِنْ أَنۢبَآءِ ﴾ ، إذن نقرأ لـ **(حمزة)**: ﴿أَنۢبَآءِ ﴾ بإشباع المتصل ، وإبدال الهمزة **(واواً)** خالصة عند الوقف على كلمة ﴿فُؤَادَكَۚ ﴾.

3- نقرأ لـ **(ورش)** بالنقل في ﴿مِنْ أَنۢبَآءِ ﴾وإشباع المتصل، مع ثلاثة البدل في ﴿فُؤَادَكَۚ ﴾ .

4- ثم نقرأ لـ (خلف) بالسكت على الساكن المفصول من طريق (أبي الفتح فارس)

﴿مِنۡ أَنۢبَآءِ﴾مع إشباع المتصل ، وإبدال الهمزة (**واواً**) خالصة عند الوقف على كلمة

﴿فُؤَادَكَۚ﴾.

5- ثم نقرأ لـ (**إدريس**) بالتوسّط : ﴿أَنۢبَآءِ﴾، وتحقيق الهمز في ﴿فُؤَادَكَۚ﴾ .

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾﴿وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

﴿وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ١٢٠﴾ هود

أوّلاً : قبل البدء في جمع هذه الآية لابد من معرفة ما فيها من أوجه الخلاف بين القرّاء .

1- ﴿وَجَآءَكَ﴾ فيها مدّ متصل بالإشباع لـ (**ورش وحمزة**)، والتوسّط للباقين ، وفيها إمالة كبرى مع التوسّط لـ (**ابن ذكوان وخلف العاشر**) ، والإمالة الكبرى مع الإشباع لـ (**حمزة**)

2- ﴿وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ﴾ فيها ترك الغنة لـ (**خلف عن حمزة**) .

3-﴿وَذِكۡرَىٰ﴾ فيها الإمالة الكبرى لـ(**حمزة والكسائي وخلف العاشر وأبي عمرو البصري**)، **وبالتقليل لـ (ورش) .**

4- ﴿لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ فيها إبدال الهمزة (**واواً**)خالصة لـ (**ورش والسوسي وأبي جعفر**) في الحالين ، وكذلك (**حمزة**) عند الوقف فقط .

<u>طريقة الجمع :</u>

1- نبدأ بـ **(قالون) بالتوسط** في ﴿وَجَآءَكَ﴾ ، والفتح في ﴿وَذِكۡرَىٰ﴾ ، والتحقيق في همز ﴿لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ ، واندرج (**ابن كثير وهشام وعاصم ويعقوب**) .

2- نجد أوّل خلاف يقابلنا هو كلمة ﴿لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ ، لكن لمن نبدأ ؟ **هل لـ (ورش) ؟ أم لـ (حمزة) ؟ أم لـ (السوسي)** ؟ لا نبدأ بواحد من الثلاثة ، لأن كل واحد محجوز في كلمة في الآية ، إذن نبدأ بـ (**أبي جعفر**) حيث لا خلاف له فيما سبق إلا في كلمة ﴿لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ بإبدال الهمزة (**واواً**) خالصة .

3- (**دوري البصري**) بالإمالة في ﴿وَذِكۡرَىٰ﴾ .

4- (**السوسي**) بالإبدال في همز ﴿لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ .

- نعود إلى الخلاف الأوّل في الآية وهو في كلمة ﴿وَجَآءَكَ﴾ فنقول :

5- (**ورش**) بالإشباع ﴿وَجَآءَكَ﴾ ، وتقليل ﴿وَذِكۡرَىٰ﴾ ، والإبدال في ﴿لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ .

6- (**ابن ذكوان**) بالإمالة في ﴿وَجَآءَكَ﴾ ، والفتح في ﴿وَذِكۡرَىٰ﴾ ، والتحقيق في ﴿لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.

7- (**خلف العاشر**) يبدأ من عند كلمة ﴿وَذِكۡرَىٰ﴾ بالإمالة .

8- (**خلف عن حمزة**) من عند كلمة ﴿وَجَآءَكَ﴾ بإشباع المتصل والإمالة الكبرى، وكذلك الإمالة الكبرى في ﴿وَذِكۡرَىٰ﴾ مع ترك غنة التنوين في ﴿وَمَوۡعِظَةٌ وَذِكۡرَىٰ﴾ ، وبإبدال الهمزة (**واواً**) خالصة عند الوقف في ﴿لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ .

9- خلاد بالغنة :﴿وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ﴾ **وباقي الأحكام معروفة .**

﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

ثم إليك كيفية تعليم الجمع للدكتور/ وفائي عبدالرّازق

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾ فاطر

خطوات الجمع :

1- **قالون** بسكون ميم الجمع .

2- إذا تأمّلت الآية وجدت الإدغام بغير غنة لـ (**خلف**) : ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ ....

وليس من مانع من القراءة لـ (**خلف**) بعد (**قالون**)، فنأتي بالإدغام لـ (**خلف**) رقم (2) وتبدأ من قوله تعالى ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ .

3- ثم يتلو ذلك صلة (**ميم الجمع**)بمقدار حركتين لـ (**قالون**) من كلمة ﴿ رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ .

4- ثم يتلو ذلك (**ورش**) بتغليظ لام ﴿ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ، وترقيق (الراء) في كلمة ﴿سِرًّا ﴾ ، وبذلك تتم الآية قراءة بالجمع .

﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

ثم إليك كيفية تعليم الجمع للأستاذة الدكتورة الفاضلة / أسماء حرْب عناية .

ولنبدأ بـهذه الآية من سورة الرعد :

﴿لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾

مذاهب القرّاء في هذه الآية:

- تقليل ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ لـ (**أبي عمرو**) و(**ورش**) بخلفه، وإمالتها لـ (**حمزة والكسائي وخلف العاشر**) ، أمّا باقي القرّاء فبالفتح.
- ﴿لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ ، عند الوصل تُقرأ لـ (**أبي عمرو ويعقوب**) بكسر (**الهاء والميم**)،
- ولـ (**حمزة والكسائي وخلف العاشر**) بضمّهما.

كيفية الجمع:

تُستهلّ القراءة لـ (**قالون**)، ويندرج معه أغلب القرّاء بما فيهم (**ورشاً**) بوجهه الأوّل وهو فتح ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾، ولاحتواء الوجه الثاني لـ (**ورش**) يُقرأ له بعد (**قالون**) بالتقليل، ولـ (**أبي عمرو**) بالتقليل أيضاً مثل (**ورش**) في وجهه الثاني ، إلا أنّه لم يندرج مع (**ورش**) لأنه محجوز في ﴿لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ ، ولذلك يكون هو القارئ الذي يلي (**ورشاً**) .

فإن قُرئ لـ (**أبي عمرو**) بكسر (**الهاء والميم**)وتقليل ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾، أتبعنا ذلك فتح ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ فتتمّ بذلك القراءة لـ (**يعقوب**) .

بقي من القرّاء أهل الإمالة وهم (**حمزة والكسائي وخلف العاشر**) ، ويُكتفى بالقراءة لـ (**حمزة**) حيث إنّ (**الكسائي وخلفاً العاشر**) سيندرجان معه، ولا يُقرأ لـ (**حمزة**) مباشرة بإمالة ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ فهو محجوز في ﴿لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ كما كان (**أبوعمرو**) محجوزاً في كسر (**الهاء والميم**) ، وإنّما قُدّم (**أبوعمرو**) عليه لانّه يسبقه في ترتيب الإمام الشاطبيّ.

والآن يصبح الجمع في الآية كالآتي:

1. **قالون.**
2. **ورش بالتقليل** : ٱلۡحُسۡنَىٰ

3. **أبوعمرو بكسر الهاء والميم وصْلاً** : لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ... وتقليل ٱلْحُسْنَىٰ

4. **يعقوب بالفتح** : ٱلْحُسْنَىٰ

5. **حمزة بضم الهاء والميم وصْلاً** : لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ... والإمالة الكبرى في : ٱلْحُسْنَىٰ

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ العنكبوت

مذاهب القرّاء في هذه الآية :

- ﴿ فَأَنَّىٰ ﴾ بالتقليل لـ **(دوري أبي عمرو)**، و**(ورش)** بخلفه، وبالإمالة لـ **(حمزة والكسائي وخلف العاشر)** ، وباقي القرّاء بالفتح.
- ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ بإبدال الهمزة (واواً) خالصة لـ **(ورش والسوسي وأبي جعفر)** في الحالين و**(حمزة)** وقفاً.

كيفية الجمع :

يُقرأ لـ **(قالون)** ويندرج معه **(ابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب)** ، وبما أنّ **(ورشاً)** يماثل **(قالون)** في فتح ﴿فَأَنَّىٰ ﴾ في أحد وجهيه ، ولكن يختلف في إبدال همز ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ ، فيكون هو القارئ الذي يلي **(قالون)**، وبذلك يندرج معه **(السوسيّ وأبوجعفر)** ، واختير **(ورشٌ)** وليس أيّاً من **(السوسي أو أبي جعفر)**، لأنه يسبقهما في ترتيب الإمام الشاطبيّ .

أوجه الاختلاف المتبقية في الآية الآن هي : التقليل في ﴿فَأَنَّىٰ ﴾ ، أو الإمالة، وبما أنّ **(ورشاً)** هو السابق في ترتيب الإمام الشاطبيّ فيُقرأ له بالتقليل، ورغم أنّ **(دوري أبي عمرو)** له التقليل أيضاً، إلا أنّه لم يندرج مع **(ورش)** هنا، لأنّ لـ **(ورش)** إبدال همز ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ ، أمّا **(دوري أبي عمرو)** فله تحقيقها، لذلك وجب القراءة لـ **(دوري أبي عمرو)** من عند ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ بعد **(ورش)** بوجه التقليل .

لم يتبقّ الآن من القرّاء إلا (**حمزة والكسائي وخلف العاشر**) وهم جميعاً يُميلون ﴿ فَأَنَّ ﴾ ، وبما أنّ (**حمزة**) هو السابق في ترتيب الشاطبية يُبدأ به أوّلا، ثم يلحق به (**الكسائي**) الذي سيقرأ من عند ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ ، لأنّ (**حمزة**) قرأها بالإبدال ، أمّا (**الكسائي**) فيقرؤها بالتحقيق، وعند القراءة لـ (**الكسائيّ**) يندرج (**خلف العاشر**) .

ويصبح الجمع في الآية الكريمة كالتالي :

1. **قالون.**
2. **ورش بالإبدال** : يُؤْفَكُونَ
3. **ورش بوجه التقليل**: فَأَنَّ ... وإبدال الهمز في: يُؤْفَكُونَ
4. **دوري أبي عمرو بتحقيق الهمز** : يُؤْفَكُونَ
5. **حمزة بالإمالة** : فَأَنَّ ... وإبدال الهمز في: يُؤْفَكُونَ نظراً للوقف .
6. **الكسائي بتحقيق الهمز** : يُؤْفَكُونَ

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَاۚ ﴾

مذاهب القرّاء في هذه الآية :

- ﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾ إدغام (**الذال في الجيم**) لـ (**أبي عمرو وهشام**).
- ﴿ قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ ﴾ كسر (**الهاء والميم**) عند الوصل لـ (**أبي عمرو ويعقوب**) ، وضمهما لـ (**حمزة والكسائي وخلف العاشر**) ، أمّا باقي القراء فبكسر الهاء وضمّ الميم
- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ بإبدال الهمز لـ (**ورش والسوسي وأبي جعفر**)، و(**حمزة**)وقفاً .
- ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ﴾ بصلة ميم الجمع لـ (**قالون**) بخلفه، ولـ (**ابن كثير، وأبي جعفر**) قولاً واحداً بمقدار حركتين .
- ﴿ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ بتقليلها لـ (**ورش**) بخلفه، ولـ (**أبي عمرو**) ، وبإمالتها لـ (**حمزة والكسائي وخلف العاشر**) .

المنفصل ﴿ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ ﴾، وقد قرأ بقصره (**قالون والدوري عن أبي عمرو**) بخلاف عنهما،

و(**السوسي وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب**) من غير خلاف عنهم .

وقرأ الباقون بمدّه، وهو الوجه الثاني لـ (**قالون والدوري عن أبي عمرو**) .

- **ويقرأ بالإشباع (ورش وحمزة) .**

﴿ وَأَهْلَهَآ ﴾ حيث إنّ لـ (**حمزة**) تحقيق الهمز أو تسهيله. **وانتبه لـ مذهب (حمزة) في الهمز المتوسّط بزائد من طريق (أبي الفتح فارس)، و(طاهر بن غلبون) .**

كيفية الجمع :

لتسهيل عملية الجمع ، لنتجاوز (**أباعمرو وهشام ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف العاشر**) ونركز على ترتيب عملية الجمع لغيرهم من القرّاء ، فمن

هؤلاء مَن هو محجوز في بداية الآية ﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾ ، أو في ﴿ قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ ﴾ ، أو في كليهما، ولذلك سيكونون آخر القرّاء ترتيباً في جمع هذه الآية.

يُقرأ لـ **(قالون)** بوجه قصر المنفصل ، ثم يُقرأ له من عند ﴿ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ ﴾ بوجه توسّط المنفصل ، ويندرج معه هنا **(ابن ذكوان وعاصم)** .

وللوهلة الأولى قد يتبادر للذهن أنّ(ورشاً) هو التالي بالقراءة ليقرأ بمدّ المنفصل

﴿ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ ﴾ ولكن لا، فـ **(ورش)** محجوز في إبدال همز ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ولذلك فأقرب اختلاف الآن هو صلة الميم في ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ ﴾ فيُقرأ لـ **(قالون)** من عند ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ ﴾ بوجه صلة ميم الجمع وقصر المنفصل ، و يندرج معه **(ابن كثير)** .

فإن قيل : ولِمَ لَمْ يندرج (أبوجعفر) أيضاً وهو مثل (ابن كثير) يقرأ بصلة الميم ؟

قلنا: لأنّ **(أبا جعفر)** محجوز كـ **(ورش)** في إبدال همز ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

ثم يُقرأ لـ **(قالون)** مرة أخرى من عند ﴿ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ ﴾ بالتوسّط لاحتواء وجه صلة الميم على توسّط المنفصل **الذي انفرد به.**

بقي من غير القرّاء الذين تجاوزناهم **(ورشاً وأباجعفر)** ، وأوّل اختلاف لـ **(ورش)** هو إبدال همز ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، فتُستهلّ القراءة له من هذا الموضع ، وتنبّه إلى وجهي **(الفتح والتقليل)** في ﴿ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ لـ **(ورش)** .

ذكرنا آنفا أنّ **(أبا جعفر)** له إبدال همز ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، فهل اندرج مع **(ورش)** ؟ لا، فكما قلنا لـ **(أبي جعفر)** صلة ميم الجمع ، ولذلك وجب أن يُقرأ له بعد **(ورش)** من عند ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ ﴾.

ننتقل الآن إلى القرّاء الذين تجاوزناهم :

(أبوعمرو، وهشام، ويعقوب، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر) :

ونتجاوز الآن من هؤلاء (**أباعمرو وهشام**)، فكلاهما محجوز في الإدغام في ﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾. نلاحظ أنّ (**يعقوب**) هو الأقرب إلى قراءة (**قالون**) ، فحين يقرأ (**قالون**) بكسر الهاء وضم الميم في ﴿ قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ ﴾ ، نجد أنّ (**يعقوب**) يقرأ بكسر الهاء كـ (**قالون**)، ولكن يختلف عنه بكسره للميم ، أي أنّه اتفق مع (**قالون**) في حرف واختلف في الآخر، أمّا (**حمزة والكسائي وخلف العاشر**) فاختلفوا مع (**قالون**) في كلا الحرفين ، حيث يضمون كلاً من (**الهاء والميم**)، ومن أجل هذا القرب بين قراءة (**قالون**) وقراءة (**يعقوب**) ، يُقدّم (**يعقوب**) **على** (**حمزة**) ، وعند القراءة لـ (**حمزة**) تنبَّه إلى إمالة ﴿ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ ، وتنبَّه إلى الوجهين في همز﴿ وَأَهْلَهَآ ﴾. وتنبّه أيضاً أنّ (**حمزة**) يقرأ بإشباع المنفصل ، أي أنّ (**الكسائي وخلف العاشر**) لم يندرجا معه ، ولذلك يُقرأ لـ (**الكسائي**) **بعد** (**حمزة**) من عند ﴿ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ ﴾ بتوسط المنفصل ، ويندرج معه (**خلف العاشر**) .

لم يتبق الآن في جمع هذه الآية الكريمة إلا (**أباعمرو وهشام**)، وكلاهما يدغمان﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾ **فمن يُقدّم في القراءة ؟** يُقدّم (**أبوعمرو**) لأنّه يسبق (**هشاماً**) في ترتيب الإمام الشاطبي، ولكن تنبَّه إلى أنّ راويي (**أبي عمرو**) يختلفان في همز﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، فـ (**دوري أبي عمرو**) يحققها ، أمّا (**السوسي**) فيبدلها ، ولذلك سيُقرأ لـ (**دوري أبي عمرو**) بقصر المنفصل أوّلاً ، وقُدّم (**الدوري عن أبي عمرو**) على (**السوسي عن أبي عمرو**) لأنّ (**الدوري**) يسبق (**السوسي**) في ترتيب الشاطبية .

ثم يُقرأ مرّة أخرى لـ (**دوري أبي عمرو**) بوجه توسط المنفصل ﴿ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ ﴾

ثم يُقرأ لـ (**السوسي**) بإبدال همز ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

وأخيرا يُقرأ لـ (**هشام**) .

فإن قيل : ألم يندرج (هشام) مع (دوري أبي عمرو) على التوسط ، لأنّ كليهما يقرأ بإدغام ﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾ ؟ قلنا لا ، فقد فاتك أنّ (**هشاماً**) يقرأ بكسر الهاء وضم الميم كـ (**حفص**)

﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ﴾ ، أمّا (**أبوعمرو**) فيقرأ بكسر الهاء والميم ، ولذلك عند القراءة لـ (**هشام**) يُبدأ من عند ﴿قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ﴾.

وبعد هذا التفصيل يكون الجمع في هذه الآية الكريمة كالتالي :

1. **قالون .**
2. **قالون بالتوسط:** وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ ....
3. **قالون بالصلة والقصر:** وَأَلۡزَمَهُمۡ ...
4. **قالون بالتوسّط:** وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ ....
5. **ورش بالإبدال** : ٱلۡمُؤۡمِنِينَ .....**وبالفتح ثم التقليل في** : ٱلتَّقۡوَىٰ ... **مع إشباع المنفصل** : وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ .....
6. **أبوجعفر بصلة الميم** : وَأَلۡزَمَهُمۡ ..
7. **يعقوب بكسر الهاء والميم** : قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ .....
8. **حمزة بضم الهاء والميم** : قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ.... وبإشباع المنفصل : وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ ... وبالتحقيق وتسهيل الهمزة كالألف عند الوقف على : وَأَهۡلَهَآ
9. **الكسائي بتوسط المنفصل** : وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ ....
10. **دوري البصري بالإدغام** : إِذۡ جَعَلَ ... وبكسر الهاء والميم في : قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ ... وبقصر المنفصل في : وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ .....
11. **دوري البصري بتوسط المنفصل** : وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ .....
12. **السوسي بالإبدال** : ٱلۡمُؤۡمِنِينَ... وبقصر المنفصل في : وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ .....
13. **هشام بكسر الهاء وضم الميم** : قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ ...وتوسّط المنفصل: وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ

وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

تنبيه:حول كيفية التسهيل من كتاب(الشاطبية بين السائل والمجيب) لشيخنا وأستاذنا / قدري بن محمّد بن عبد الوهّاب:

قال الشاطبي:

..... وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالحَرْفِ الّذِي مِنهُ أَشْكِلاَ

س: سمعنا وقرأنا أن بعض العرب يبدلون الهمزة هاءً، فيقولون في (إياك، هياك)، وفي (أرقت الماء) (هرقت الماء) فهلا كان ذلك في القرآن؟

ج: لا يصح ذلك البته في قراءة القرآن.

قال السخاوي: والتسهيل بين بين هو الذي جاء في الأثر، وأطبق عليه أهل الضبط والإتقان مما يرجع إليه ويعوّل عليه كابن مجاهد وغيره، وهو الذي دوّنوه في كتبهم واشتهر في أمصار الإسلام .

وقال أبو شامة: وليحترز عن قلب الهمزة هاءً ، فقد غلط قوم فأخرجوها من مخرج الهاء، وكان بعض أهل الأداء يقرّب الهمزة المسهّلة من مخرج الهاء، وسمعتُ أنا مَن ينطق بذلك وليس بشيء.

وقال صاحب اللآلئ : وربما قرَّب بعضهم لفظها من لفظ الهاء وليس بشيء .

وجاء في كتاب أضواء البيان للعلامة محمد الأمين الشنقيطي في قوله تعالى :﴿ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ الواقعة ما نصه: اعلم وفقني الله وإياك، أن ما جرى في الأقطار الأفريقية من إبدال الأخيرة من هذه الهمزة المذكورة وأمثالها في القرآن هاءً خالصة من أشنع المنكر وأعظم الباطل، وهو انتهاك لحرمة القرآن العظيم، وتعدٍّ لحدود الله، ولا يعذر فيه إلا الجاهل الذي لا يدري ويظن أن القراءة بالهاء الخالصة صحيحة، وإنما قلنا هذا لأن إبدال الهمزة فيما ذكر هاءاً خالصة لم يروه أحد عن رسول الله- ﷺ- ولم يقرأ به أحد من القرّاء، ولا يجوز بحال من الأحوال، فالتجرؤ على الله بزيادة حرف في كتابه وهو هذه الهاء التي لم ينزل بها الملك من السماء البتة هو كما ترى، وكون اللغة العربية قد سُمِعَ فيها إبدال الهمزة هاءً لا يسوغ التجرؤ على الله بإدخال حرف في كتابه لم يأذن بإدخاله الله ولا رسوله، ودعوى أن العمل جرى بالقراءة بالهاء لا يعوّل عليها، **لأن جريان العمل بالباطل باطل، ولا أسوة في الباطل بإجماع المسلمين، وإنما الأسوة في الحق، والقراءة سنّة متبعة مروية عن رسول الله ﷺ وهذا لا خلاف فيه.**

س:ولماذا لا يصح التسهيل بالهاء وقد ورد في بعض لغات العرب؟

ج: احفظ هذه القاعدة:

(كل ما صحّ قراءة صحّ لغة، وليس كل ما صحّ لغة صحّ قراءة)

س: ولماذا كان التسهيل في الهمز خاصة ولم يكن في حرف آخر؟

ج: لأن (**الهمز**) حرف شديد وصعب وفيه كلفة ومشقة في إخراجه، ولذلك تنوّع العرب في تخفيف الهمزات ، ومن أنواع التخفيف (**التسهيل**) والذي نحن بصدده الآن.

وقال السخاوي: والسبب في تخفيف (**الهمز**) أنه حرف جلد متكلف في النطق، بعيد المخرج.

وقال أبو شامة: لـمَّا كانت (**الهمزة**) حرفاً جلداً على اللسان، وفي النطق بـها كلفة، وبعيد المخرج، توصّل إلى تخفيفه، فسهّل النطق به كما تسهّل الطرق الشاقة والعقبة المتكلف صعودها، فلهذا سُمِّي تخفيفها تسهيلاً، ثم تخفيفها يكون على ثلاثة أنواع:

1) الإبدال. 2) النقل. 3) وجعلها بين بين.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾﴿وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴿٩٩﴾﴾ **المؤمنون**

قبل الجمع إليكم مذاهب القرّاء في هذه الآية:

- المنفصل ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا﴾ وقد قرأ بقصره (**قالون والدوري عن أبي عمرو**) بخلاف عنهما،

و(**السوسي وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب**) من غير خلاف عنهم .

وقرأ الباقون بمدّه، وهو الوجه الثاني لـ (**قالون والدوري عن أبي عمرو**) .

- **ويقرأ بالإشباع (ورش وحمزة) .**

- إمالة ﴿جَآءَ﴾ لـ (**ابن ذكوان وحمزة وخلف العاشر**) .

- الهمزتان من كلمتين ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ : يسقط (**قالون والبزي وأبوعمرو**) الهمزة الأولى مع القصر أو التوسّط في الألف التي قبلها.

ويحقق (**ورش وقنبل ورويس**) الهمزة الأولى ويسهّلون الثانية بين الهمزة والألف .

ولـ (**ورش وقنبل**) وجه آخر وهو تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية مدّاً بالألف بمقدار **حركتين** ،لأن الحاء متحركة بالفتح ، أمّا باقي القرّاء فلهم تحقيق الهمزتين .

- ﴿قَالَ رَبِّ﴾ لـ (**السوسي**) حيث يدغم اللام في الراء ، مع مراعاة الأوجه الثلاثة عند الإدغام وهي (**القصر والتوسّط والطول**).

- ﴿ٱرۡجِعُونِ﴾ تُقرأ لـ (**يعقوب**) بإثبات الياء وقفاً ووصْلاً(**ارجعوني**) .

كيفية الجمع :

مفتاح الجمع في هذه الآية هو (المدّ المنفصل) في أوّلها ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ﴾ ، ولذلك فالتقسيمة الرئيسية للجمع كالآتي :

1- **قالون بقصر المنفصل .**
2- **قالون بتوسّط المنفصل .**
3- **ورش بمدّ المنفصل.**

نفصّل الآن في رقم 1:

سيُقرأ لـ (**قالون**) بقصر المنفصل وإسقاط الهمزة الأولى في ﴿ جَآءَ أَحَدَهُمُ ﴾ وسيندرج معه (**البزي ودوري أبي عمرو**) ، **هل من قارئ آخر له إسقاط الهمزة الأولى في﴿ جَآءَ أَحَدَهُمُ ﴾ ولم يندرج مع (قالون)** ؟ نعم ، فـ (**السوسي**) يشترك مع (**قالون**) في إسقاط الهمزة الأولى، ولكن يختلف بالإدغام في ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ لذلك سيكون هو القارئ الذي يلي (**قالون**).

(تنبّه أنّ لهؤلاء القرّاء القصر أو التوسّط في ﴿ جَآءَ ﴾ بعد إسقاط همزتها).

بقي من القرّاء الذين يقرؤون بقصر المنفصل (**قنبل ويعقوب**) .

فيُقرأ لـ (**قنبل**) بالوجه الأوّل في ﴿ جَآءَ أَحَدَهُمُ ﴾ ، وهو تسهيل الهمزة الثانية كالألف .

ولا يخفى أنّ (**رويساً**) **عن** (**يعقوب**) يشترك مع (**قنبل**) في هذا الوجه ، إلا أنّه يقرأ (**ارجعوني**)، لذلك يُقرأ له بعد (**قنبل**) مباشرة .

وبعد (**رويس**) يُقرأ لـ (**قنبل**) مرّة أخرى بالوجه الثاني في ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ ، وهو تحقيق الهمزة الأولى وابدال الهمزة الثانية ألفاً بمقدار حركتين .

ثم أخيراً يُقرأ لـ (**روح**) **عن** (**يعقوب**) بتحقيق الهمزتين في ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ وبإثبات الياء في (**ارجعوني**).

نفصّل الآن في رقم 2 :

سيُقرأ لـ (**قالون**) بتوسط المنفصل وإسقاط الهمزة الأولى في ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ **مع التوسّط في حرف المدّ فقط ،** ويندرج معه (**دوري أبي عمرو**) .

باقي القرّاء الذين يقرؤون بتوسّط المنفصل لهم التحقيق في همزتي ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ ، ولكن يجب التنبّه إلى أنّ منهم مَن يميل ﴿جَآءَ﴾ ، **فأي القراء سيلي (قالون)** ؟ سيكون (**هشاماً**)، ويندرج معه (**عاصم والكسائي**) ، واختير (**هشام**) وليس (**عاصماً**) **أو** (**الكسائي**)لأنّه يسبقهما في ترتيب الإمام الشاطبيّ، وقلنا (**هشاماً**) وليس (**ابن عامر**) لأنّ (**ابن ذكوان**) عن (**ابن عامر**) له إمالة ﴿جَآءَ﴾ ، **فإن قيل : ولماذا يقدّم (هشام) على (ابن ذكوان) رغم أنّ كليهما عن (ابن عامر)؟** قلنا مرّة أخرى لأنّ (**هشاماً**) **عن** (**ابن عامر**) يسبق (**ابن ذكوان**) **عن** (**ابن عامر**) في ترتيب الإمام الشاطبي ، هذا أوّلاً ، أمّا ثانياً فلأنّ (**ابن ذكوان**) محجوز في الإمالة، ولذلك بعد القراءة لـ (**هشام**) يُقرأ لـ (**ابن ذكوان**) الذي سيندرج معه (**خلف العاشر**) .

نفصّل الآن في رقم 3 :

سيُقرأ لـ (**ورش**) بالإشباع ، وبالوجهين في ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ .

ثم سيقرأ لـ (**حمزة**) بإمالة ﴿جَآءَ﴾ ، والتحقيق في الهمزتين .

وعند ضمّ 1، 2، 3 بتفصيلاتـها يصبح الجمع في الآية كالتالي:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴿٩٩﴾﴾ المؤمنون

1- **قالون بالإسقاط مع القصر**: جَآءَ أَحَدَهُمُ ....

2- **السوسي** : قَالَ رَبِّ ....

3- **قالون بالاسقاط مع التوسط** : جَآءَ أَحَدَهُمُ ....

4- **السوسي**: قَالَ رَبِّ ....

5- **قنبل بتسهيل الثانية كالألف**: جَآءَ أَحَدَهُمُ ....

6- **رويس**: ٱرۡجِعُونِ بإثبات الياء وقفاً ووصْلاً .

7- **قنبل بإبدال الثانية حرف مدّ بمقدار حركتين لأن الحاء متحركة بالفتح** : جَآءَ أَحَدَهُمُ ....

8- **روح بتحقيق الهمزتين** : جَآءَ أَحَدَهُمُ ....وبإثبات الياء وقفاً ووصْلاً في: ٱرۡجِعُونِ

9- **قالون بتوسّط المنفصل**﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ﴾ **والإسقاط مع التوسّط في حرف المدّ فقط**: جَآءَ أَحَدَهُمُ ...

10- **هشام بتحقيق الهمزتين** : جَآءَ أَحَدَهُمُ ....

11- **ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين مع التوسط والإمالة**: جَآءَ أَحَدَهُمُ...

12- **ورش بالإشباع في المنفصل والمتصل وبالوجهين في**: حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ .... وهما :

أ . تسهيل الهمزة الثانية كالألف .

ب. إبدال الهمزة الثانية ألفاً بمقدار حركتين ، لأن الحاء متحركة بالفتح .

13- **حمزة بالإشباع والإمالة الكبرى وتحقيق الهمزتين في** : حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ....

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ فاطر

مذاهب القراء في هذه الآية :

المنفصل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ وقد قرأ بقصره (**قالون والدوري عن أبي عمرو**) بخلاف عنهما، و (**السوسي وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب**) من غير خلاف عنهم .

وقرأ الباقون بمدّه، وهو الوجه الثاني لـ (**قالون والدوري عن أبي عمرو**) ، **ويقرأ بالإشباع (ورش وحمزة) .**

الهمزتان من كلمتين ﴿ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ ، فـ (**نافع، وابن كثير، وأبوعمرو، وأبوجعفر، ورويس**) يسهّلون الثانية كالياء ، أو يبدلونها واواً مكسورة .
أمّا باقي القرّاء فلهم التحقيق .

كيفية الجمع :

مفتاح الجمع في هذه الآية هو المدّ المنفصل في أوّلها ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ، ولذلك فالتقسيمة الرئيسية للجمع كالآتي:

1. **قالون بقصر المنفصل .**
2. **قالون بتوسّط المنفصل .**
3. **ورش بإشباع المنفصل .**

نفصّل الآن في رقم 1:

يُقرأ لـ (**قالون**) بقصر المنفصل ، وبالوجهين في ﴿ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى﴾ ، ويندرج معه (**ابن كثير وأبوعمرو وأبوجعفر ورويس**) .
بقي من القرّاء الذين يقرؤون بقصر المنفصل (**روح**) ، و (**روح**) يحقق الهمزتين في ﴿ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى﴾، لذلك يُقرأ له من هذا الموضع.

نفصل الآن في رقم 2:

يُقرأ لـ (**قالون**) بتوسط المنفصل ، وبالوجهين في ﴿ٱلۡفُـقَرَآءُإِلَى﴾ ، ويندرج معه (**دوري أبي عمرو**) .

ثم يُقرأ لـ (**ابن عامر**) بتحقيق الهمزتين في ﴿ٱلۡفُـقَرَآءُإِلَى﴾ ، ويندرج معه (**عاصم والكسائي وخلف العاشر**) ، واختير (**ابن عامر**) لأنه يسبقهم في ترتيب الإمام الشاطبي .

نفصل الآن في رقم 3 :

يُقرأ لـ (**ورش**) بإشباع المنفصل ، وبالوجهين في ﴿ٱلۡفُـقَرَآءُإِلَى﴾ ، ثم يُقرأ لـ (**حمزة**) بتحقيق الهمزتين .

ويصبح الجمع في هذه الآية كالآتي:

1. **قالون بقصر المنفصل وبالوجهين في** : ٱلۡفُـقَرَآءُإِلَى....
2. **روح بتحقيق الهمزتين** : ٱلۡفُـقَرَآءُإِلَى ....
3. **قالون بالتوسّط**: يَـٰٓأَيُّهَا ... وبالوجهين في : ٱلۡفُـقَرَآءُ إِلَى....
4. **ابن عامر بتحقيق الهمزتين** : ٱلۡفُـقَرَآءُإِلَى....
5. **ورش بالإشباع في المنفصل** : يَـٰٓأَيُّهَا ... **وكذلك المتصل** ٱلۡفُـقَرَآءُ

وبالوجهين في : ٱلۡفُـقَرَآءُإِلَى....

6. **حمزة بتحقيق الهمزتين** : ٱلۡفُـقَرَآءُإِلَى

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ النحل

في هذه الآية تنحصر جميع اختلافات القرّاء في ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم ﴾ ، ويكون الجمع على أساس ترتيب الإمام الشاطبي، ولا يخفى أنّ **(قالون)** له ثلاثة أوجه وهي: سكون الميم، أو صلتها مع القصر ، أو صلتها مع التوسّط ، فتُستهلّ القراءة لـ **(قالون)** بوجه سكون الميم ، وبذلك يندرج معه جميع القراء إلا **(ورشاً وابن كثير وأباجعفر وخلف بالسكت من طريق أبي الفتح فارس ، وإدريس بالسكت من طريق المطّوعي)** .

ثم يُقرأ لـ **(قالون)** بصلة الميم على القصر، وبذلك يندرج معه **(ابن كثير وأبوجعفر)** .

ثم يُقرأ لـ **(قالون)** بوجه صلة الميم مع التوسّط **الذي انفرد به .**

ثم يُقرأ لـ **(ورش)** بمدّ الصلة 6 حركات .

ثم لـ **(خلف)** عن **(حمزة)** بوجه السكت على الساكن المفصول ، وبـهذا يندرج معه **(إدريس من طريق المطّوعي)** ، ولا يخفى أنّ **(خلفاً وخلاداً)** عن **(حمزة)** سيندرجان مع **(قالون)** بالوجه الأوّل وهو سكون الميم، ولكن قُرئ لـ **(خلف عن (حمزة)** أخيراً لاحتواء الوجه الآخر له وهو **(السكت على الساكن المفصول)**.

أمّا (خلاد) فليس له السكت على الساكن المفصول إطلاقاً .

وبذلك يصبح الجمع لهذه الآية الكريمة كالتالي :

1. **قالون.**
2. **قالون بصلة الميم مع القصر**: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم....
3. **قالون بصلة الميم مع التوسط:** وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم....
4. **ورش بإشباع صلة الميم 6 حركات** : وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم..
5. **خلف بالسكت** : وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم....

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

ثم إليك كيفية تعليم الجمع للشيخ/ أحمد سيد هاشم

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦ ﴾

كيفية الجمع :

1- قالون بسكون ميم الجمع ، وبتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال في : ءَأَنذَرۡتَهُمۡ

2- السوسي بالإبدال : يُؤۡمِنُونَ

3- هشام بتحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال : ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ... وهو الوجه الثاني لـ (هشام)، حيث إن الوجه الأوّل لـ (هشام) اندرج مع (قالون) .

4- ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين : ءَأَنذَرۡتَهُمۡ .....

5- قالون بصلة ميم الجمع : عَلَيۡهِمۡ ..... وبتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال في : ءَأَنذَرۡتَهُمۡ .....

6- أبوجعفر بالإبدال : يُؤۡمِنُونَ.....

7- ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية دون إدخال مع صلة ميم الجمع : ءَأَنذَرۡتَهُمۡ

8- قالون بتوسط الصلة (4) حركات قبل همزة القطع فقط : عَلَيۡهِمۡ ..... وبتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال في : ءَأَنذَرۡتَهُمۡ .....

9- إدريس بالسكت من طريق (المطّوعي) : عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ .....

10- رويس بضم الهاء : عَلَيۡهِمۡ .. وبتسهيل الهمزة الثانية دون إدخال في: ءَأَنذَرۡتَهُمۡ

11- روح بتحقيق الهمزتين : ءَأَنذَرۡتَهُمۡ....

12- ورش بالإشباع في المتصل: سَوَآءٌ .....

وبصلة ميم الجمع بمقدار (6) حركات في : عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ .....

وبالوجهين في : ءَأَنذَرْتَهُمْ .....وهما :

أ- تسهيل الهمزة الثانية دون إدخال .

ب - إبدال الهمزة الثانية حرف مدّ بمقدار (6) حركات ، لأن النون ساكنة ، فتكون من قبيل المدّ اللازم الكلمي المخفف .

13- حمزة بضم الهاء في : عَلَيْهِمْ ..... وبترك السكت على الساكن المفصول من طريق (طاهر بن غلبون)، وبالوقف بإبدال الهمزة (واواً) خالصة في : يُؤْمِنُونَ

14- خلف بالسكت على الساكن المفصول من طريق (أبي الفتح فارس) :

عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ..... **وبالوقف بإبدال الهمزة (واواً) خالصة في :** يُؤْمِنُونَ

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

ثم إليك كيفية تعليم الجمع لفضيلة الشيخ/ محمد مصطفي

﴿ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَـٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ﴾

طريقة الجمع :

1- قالون بسكون ميم الجمع .

2- خلاد بتسهيل الهمزة المتوسطة كالألف من طريق (أبي الفتح فارس) : وَأَنفُسِهِمْ

3- قالون بالصلة : بِأَمْوَٰلِهِمْ .... ويندرج **(ابن كثير).**

4- خلف بالسكت : ٱلْـَٔاخِرِ ....وبترك بالغنة في: أَن يُجَـٰهِدُوا۟ .....

وبالتحقيق والتسهيل في همزة : وَأَنفُسِهِمْ

5- خلاد بالغنة في : أَن يُجَـٰهِدُوا۟ ....وتحقيق همزة : وَأَنفُسِهِمْ من طريق **(طاهر بن غلبون)، وقلّ مَن يفطن لذلك ،** لأننا قرأنا بالسكت من طريق **(طاهر بن غلبون).**

6- ورش بالإبدال في: يَسْتَـْٔذِنُكَ ....يُؤْمِنُونَ .. مع النقل وثلاثة البدل في : ٱلْـَٔاخِرِ .

7- السوسي بالتحقيق في : ٱلْـَٔاخِرِ .....

8- أبو جعفر بالصلة : بِأَمْوَٰلِهِمْ.....

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ٤٠﴾

طريقة الجمع :

1- قالون ... وقفْ على عارض السكون المتصل بـ (ست) حركات في :يَشَآءُ **واندرج (ورش) ومَن معه .**

2- هشام بالأوجه الخمسة : يَشَآءُ ..... وهي ثلاثة أوجه عند إبدال الهمزة ألفاً وهى (**القصر والتوسّط والمدّ**)، وفيه وجهان آخران وهما : تسهيل الهمزة بين بين مع رَوْمها، ويكون ذلك مع (**المدين حركات والقصر حركتان**).

3 - حمزة بتسهيل الهمزة مع الروْم والمدّ 6حركات : يَشَآءُ

لأن وجه القصر اندرج مع (**هشام**) .

قال العلامة الجليل /عبدالفتاح القاضي في(البدور الزاهرة) :

واعلم أن (**هشاماً**) يشارك (**حمزة**) في هذه الأوجه كلها، ولا فرْق بينه وبينه إلا في وجه التسهيل مع المدّ، فإن (**حمزة**) يمدّ بمقدار ثلاث ألفات، و(**هشاماً**) بمقدار ألفين ، ولا يخفى أن الرَّوْم في هذا وأمثاله يكون بلا تنوين

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

والآيات التالية جمعها الطالب المجتهد /عثمان بن سيد بن عثمان بن سيد ،

مذهب (أبى عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف العاشر)

في ميم الجمع في نحو: ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾

قرأ (**البصري ويعقوب**) وصْلاً بكسر الهاء والميم .

و(**حمزة وخلف العاشر والكسائي**) بضمهما وصْلاً .

والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصْلاً كذلك .

وأمّا عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكّنون الميم .

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ **الذاريات**

خطوات الجمع :

1- قالون : وقراءته كـ (حفص) عن (عاصم) ومَن وافقه .

2- أبو عمرو وصْلاً بكسر الهاء والميم : يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى **...واندرج (يعقوب).**

3- خلاد بضم الهاء والميم : يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى **..... واندرج (الكسائي وخلف العاشر)**

4- خلف بترك الغنة وبضم الهاء والميم : مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى **.....**

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

مذهب (أبى عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف العاشر) في ميم الجمع في نحو: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾

قرأ (**أبو عمرو**) وصْلاً بكسر الهاء والميم .

و(**حمزة والكسائي وخلف العاشر ويعقوب**) وصْلاً بضمهما .

والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصْلاً.

وأمّا عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكّنون الميم إلا ((**حمزة ويعقوب**) فبضم الهاء وإسكان الميم .

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠﴾ فصلت

خطوات الجمع :

1- قالون : وقراءته كـ (حفص) عن (عاصم) ومَن وافقه .

2- قالون بالصلة : كُنتُمۡ **.....واندرج (ابن كثير وأبوجعفر) .**

3- ورش بإشباع المتصل : ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ **.....وترقيق راء:** وَأَبۡشِرُواْ

4- أبو عمرو وصْلاً بكسر الهاء والميم : عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ **..**

5- حمزة وصْلاً بضم الهاء والميم: عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ **...وإشباع المتصل .**

6- الكسائي بتوسط المتصل : ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ **.....واندرج (خلف العاشر ويعقوب).**

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾﴿وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ يونس

1- قالون : وقراءته كـ (حفص) عن (عاصم) ومَن وافقه .

2- **ورش** : ٱلۡأَنۡهَٰرُ .. بالنقل ، أي : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة

3- أبو عمرو : تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ بكسر الميم تبعاً لكسر الهاء قبلها ،واندرج معه

(يعقوب الحضرمي).

4 - حمزة : تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ .. بضم (**الهاء والميم**) ، والسكت على (**أل**) في:

ٱلۡأَنۡهَٰرُ .... وهذا من طريق **(طاهر بن غلبون)** .

5- خلاَّد بترك السكت في : ٱلۡأَنۡهَٰرُ .. وذلك من طريق (**أبي الفتح فارس**)، ويندرج (**الكسائي، وخلف العاشر)** مع وجه (**خلاَّد**) رقم **5**

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

الإدغـام الكبيـر

من كتابنا(الشاطبية بين السائل والمجيب)

وَدُونَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيـرَ وَقَطْبُـهُ أَبُو عَمْرٍوالْبَصْرِيُّ فِيـهِ تَحَفّلاَ

قال السخاوي: **(وَدُونَكَ)** إغراء، نبّه به على صحة الإدغام وثبوته وحُسْن موقعه في العربية وعلى اطّراح قول مَن أنكره، وما ظنك بما مداره على **(أبى عمرو)** وهو الإمام القدوة، وهو منقول عن جماعة ممن تقدّم **(أبا عمرو)**-رحمه الله- إلا أنه انتهى إليه ، وقرأ بمجموعه ، واشتهر به ، فنسب إليه ، فصار قطباً له ليدور عليه كقطب الرحى.

وقال أبو شامة: وقطب الشئ ملاكه، وقطب القوم : سيدهم الذي يدور عليه أمرهم ، يقال: تحفَّل المجلس، وتحفَّل اللبن في الضرع ، وتحفل الوادي: إذا امتلأ بالماء ، أي تحفّل **(أبو عمرو)** في أمْر الإدغام من جمع حروفه ، ونقله ، والاحتجاج له ، والقراءة به، أراد بذلك أن مدار الإدغام على **(أبي عمرو)**، فمنه أخذ ، وإليه أسند ، وعنه اشتهر من بين القرّاء السبعة .

قال أبو عمرو بن العلاء: الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتهم ولا يحسنون غيره.

وخلاصة معنى البيت : خذ الإدغام الكبير، والحال أن قطبه الذي يدور أمْره عليه، واهتم بشأنه ، من ضبط حروفه ، ونقله ، والاحتجاج له ،وقرأ وأقرأ به، هو **(أبو عمرو البصري)** .

تنبيه: **قال الشيخ الضباع**: المأخوذ به اليوم في الأمصار من طريق النظم وأصله، أن هذا الإدغام خاص برواية **(السوسي)**، وإن كان النظم يفهم أنه عام لـ **(أبي عمرو)** من الروايتين .

س: ولماذا خص العلماء السوسي بالإدغام الكبير؟

ج: **قال الضباع**:وإنما خصوا **(السوسي)** به عملاً **بقول الإمام السخاوي** في آخر باب الإدغام من شرحه: **وكان أبو القاسم الشاطبي** يقرئ بالإدغام الكبير من طريق **(السوسي)**لأنه كذا قرأ.

س: وما البيت الذي ذكره الجمزوري ، وصاحب إتحاف البرية في بيان ما سبق ؟

ج : قال الجمزوري:

وَدُونَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقَطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفّلاَ

ولكن راويه لنا عنه صالح وعنه روى الدوري الاظهار

وقال صاحب إتحاف البرية: (والإدغام بالسوسي خص).
قال ابن القاصح: ثم إن الناظم اعتمد على القاعدة المصطلح عليها غالباً وهي:
(أن الإدغام يمتنع مع التحقيق)

﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ لقمان

1- قالون .قرأ كـ (حفص) عن (عاصم) .

2- السوسي : ٱللَّهَ هُوَ ... بإدغام (**الهاء في الهاء**) ، مع مراعاة الأوجه الثلاثة عند الإدغام وهي **(القصر والتوسّط والطول).قال بعضهم :**

وما مدّ قبل الذي هو مدغم فثلثه عن سوس وللغير طوّلا

﴿وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾ غافر

1- **قالون** .

2- **السوسي :** يُرِيدُ ظُلْمًا .. بإدغام (**الدال في الظاء**)، مع مراعاة الأوجه الثلاثة عند الإدغام وهي **(القصر والتوسّط والطول) .**

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ﴾ الأعراف و فصّلت

1- **قالون** .

2- **السوسي بالإدغام الكبير** : ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ .. مع مراعاة الأوجه الثلاثة عند الإدغام وهي **(القصر والتوسّط والطول)** .

﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ﴾ العنكبوت

1- **قالون.**

2- **السوسي بالإدغام الكبير** : قَالَ لِقَوْمِهِ .... مع مراعاة الأوجه الثلاثة عند الإدغام

﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ العنكبوت

1- **قالون** .

2- **السوسي بالإدغام الكبير** : قَالَ رَبِّ... مع مراعاة الأوجه الثلاثة عند الإدغام

﴿قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا﴾ العنكبوت

1- **قالون** .

2- **السوسي :** أَعْلَمُ بِمَن..... **أتعرف كيف قرأها ؟ إن لم تعرفْ فراجع الأصول جيداً .**

﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ العنكبوت

1- **قالون** .

2- **السوسي بالإدغام الكبير** : يَعْلَمُ مَا .....

قال العلامة/ عبدالفتاح القاضي : **وهنا فوائد :** إذا ذكرت شيئاً من الإدغام الصغير فسأعزوه لقارئه .

وأمّا الإدغام الكبير فأترك عزوه لأنه معلوم أنه لـ (**السوسي**) وحده من طريق الشاطبية وأصلها في جميع الأمصار والأعصار.

قال العلامة القاضي : وإذا كان الإدغام الصريح لا يمنع الإمالة، فأوْلى ألا يمنع الرّوْم .

وَأَشْـمِمْ وَرُمْ فِـي غَيْـرِ بَـاءٍ مَـعَ الْبَـاءِ أَوْ مِـيمٍ وَكُـنْ مُتَـأَمِّلاَ وَمِيمِهَـــــــــــــــــــــا

أي لك **(الإشمام أو الرَّوْم)** في جميع الحروف المدغمة في المثلين والمتقاربين- إن أردت - سوى أربع صور وهي أن يلتقي :

1- الباء مع الباء نحو: ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ﴾ يوسف

2- أو الباء مع الميم نحو: ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ آل عمران

3- أو الميم مع الميم نحو: ﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ البقرة

4- أو الميم مع الباء نحو: ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴾ المائدة

فهذا معنى قوله **(مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ).**

قال أبو شامة: أي كل واحد من الباء والميم مع الباء أو الميم.

قال أبو شامة: ويمتنع الإدغام الصحيح مع (الرَّوْم) دون (الإشمام)، فـ**(الرَّوْم)** هنا عبارة عن الإخفاء والنطق ببعض الحركة، فيكون مذهباً آخر غير الإدغام وغير الإظهار.

<u>ويمتنع (الإشمام) فيما سبق ذِكْره :</u>

قال صاحب التيسير: لأن الإشارة تتعذر في ذلك من أجل انطباق الشفتين، لأن الإشارة بالشفة، والباء والميم من حروف الشفة، والإشارة غير النطق بالحرف، فيتعذر فعلهما معاً في الإدغام لأنه وصل، ولا يتعذران في الوقف، لأن **(الإشمام)** هو ضم الشفتين بعيد سكون الحرف فلا يقعان معاً، أمّا **(الرَّوْم)** فلا يتعذر لأنه نطق ببعض حركة الحرف فهي تابعة لمخرجه،فكما ينطق بالباء والميم بكل حركتهما كذلك ينطق بهما ببعض الحركة.

ثم قال أبو شامة: ومنهم مَن استثنى الفاء مع الفاء نحو: ﴿ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ﴾ الحج، ونحو :

﴿ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾ المطففين، ومنهم مَن لم يستثن شيئاً من ذلك، وأظن الناظم - رحمه الله - أشار إلى هذه الأشياء ونحوها بقوله **(وَكُنْ مُتَأَمِّلاَ)**، أي :تأمّل ما قد أطلقه المصنفون في التعبير عن ذلك بفهمك وتدبّر بعقلك وعلمك ونزِّل كل شيء في منزلته ولا تنزله عن مرتبته.

وقال شعلة: (**وَكُنْ مُتَأَمِّلاَ**) لِـمَا أطلقته وإن كان مقيداً .

وقال ابن القاصح: أي : متدبراً كلام العلماء في كتبهم.

تنبيه: و(**الإشمام**) مخصوص بالحروف (**المرفوعة والمضمومة**)ويكون مقارناً لهـا لا بعـد لفظهـا ، (**والـرَّوْم**) يـدخل فـي (**المرفـوع والمضـموم والمكسـور والمجرور**) .

ولا يقع (الإشمام والرَّوْم) في الحرف المفتوح والمنصوب .

قال العلامة/ عبدالفتاح القاضي : وقد منع العلماء الرَّوْم والإشمام في الحرف المدغم إذا كان (باءً) والمدغم فيه (باءً) أو (ميماً) نحو: ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ﴾ ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن ﴾ ، **أو كان (ميماً) والمدغم فيه (ميماً) أو (باءً) نحو:**﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ ﴿ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾، ومنع بعض أهل الأداء الرَّوْم والإشمام في الفاء المدغمة في مثلها نحو: ﴿ تَعْرِفُ فِي ﴾، ووجه منع الرَّوْم والإشمام في (**الباء والميم والفاء**) أن هذه الحروف تخرج من الشفة ، وحينئذٍ يتعذّر فعلهما في الإدغام دون الوقف .

وذهب بعض المحققين إلى جواز الرَّوْم في الصور السابقة دون الإشمام ، والمراد بالرَّوْم هنا الإخفاء والاختلاس، وهو الإتيان بمعظم الحركة .

واعلم أن هناك فرْقاً بين الإشمام في باب الوقف ، والإشمام هنا، فالإشمام في باب الوقف هو ضم الشفتين عقب إسكان الحرف المضموم ، إشارة إلى أن حركة هذا الساكن هي الضم .

وأمّا الإشمام في هذا الباب فهو ضم الشفتين مع مقارنة النطق بالإدغام .

قـال الطيبـي :

وأشمـــــم هنـــــا مقارنـــــاً لا بعد لفظه
للـــــــــــــــــــــحرف

كحـــــــــــــــال

الوقف

قال العلامة/ عبدالفتاح القاضي : ولا يعزب عن ذهنك أن الإشمام خاص بالحروف المضمومة والمرفوعة فحسْب ، وأن الرَّوْم يدخل المرفوعة والمضمومة والمجرورة والمكسورة ، ولا تخفى عليك الأمثلة، والله تعالى أعلم .

قال الشاطبي:

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلاَ

وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ ... وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلاَ

قال العلامة القاضي : وعلى هذا يكون لـ(السوسي) في الحرف المفتوح نحو:

﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ الإدغام المحض .

ويكون له في المضموم نحو:﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾الإدغام المحض من غير إشمام – والإدغام المحض مع الإشمام - والإدغام الغير المحض وهو الروم .

وفي مثل ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ سبعة أوجه:(**القصر والتوسّط والمدّ**) مع السكون المحض ، ومثلها مع الإشمام ، والرَّوْم مع القصر، فلا تغفل .

ويكون له في المكسور نحو:﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا﴾ الإدغام المحض ، والروم وهو الإخفاء .

ويكون له في نحو:﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾﴿يَعْلَمُ مَا﴾،﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ الإدغام المحض من غير إشمام ، **ولا رَوْم فيه على رأي الشاطبي** ، وفيه الروم على غير رأي الشاطبي .

وإذا كان قبل الحرف المدغم حرف مدّ ولين، أو حرف لين فقط ، جاز في حرف المدّ، أو حرف اللين ثلاثة أوجه : (**المدّ والتوسط، والقصر**)مع جواز الروم والإشمام إن كان مضموماً ، والروم إن كان مكسوراً .

ففي نحو: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ ﴾﴿كَيْفَ فَعَلَ ﴾ثلاثة أوجه (**المدّ ، والتوسط، والقصر**).

وفي نحو:﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ﴾ سبعة أوجه : (**المدّ والتوسط، والقصر**)مع الإدغام المحض بلا إشمام، أو به ، والإدغام الغير المحض وهو الإخفاء مع القصر.

وفي نحو﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴾ أربعة أوجه : (**المدّ والتوسط، والقصر**) مع الإدغام المحض، والإخفاء مع القصر.

وإذا كان قبل الحرف المدغم حرف علة سواء كان حرف مدّ ولين ، أم حرف لين فقط فيجوز فيه من الأوجه ما يجوز عند الوقف من (**القصر والتوسّط والمدّ**)، فلا فرْق عندهم بين المسكّن للإدغام والمسكّن للوقف ، ومن الإشارة بالرَّوْم والإشمام .

ففي نحو: ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ ﴾ سبعة أوجه ، وفي نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ ﴾ أربعة أوجه ، وكلها معروفة .

وفي نحو: ﴿كَيْفَ فَعَلَ ﴾ثلاثة أوجه فقط .

وإذا لم يكن قبل الحرف المدغم حرف علة :فإن كان منصوباً فلا شيء فيه سوى الإدغام الخالص نحو: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾.

وإن كان مضموماً نحو: ﴿سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ففيه ثلاثة أوجه :

الإدغام المحض بلا روْم ولا إشمام ، والإدغام المحض مع الإشمام - والإدغام غير المحض مع الرَّوْم ، وإن كان مجروراً نحو: ﴿ إِلَىٰ ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ ففيه وجهان:

الإدغام الخالص ، والإدغام غير الخالص مع الرَّوْم .

قال العلامة/ عبدالفتاح القاضي : وإذا وقع قبل الحرف المدغم ساكن صحيح نحو: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾﴿فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ ﴾﴿مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ ﴾

ففيه مذهبان: الأوّل مذهب المتقدمين وهو: إلحاقه بما ليس قبله ساكن صحيح ، فيجوز فيه الإدغام المحض ، كما يجوز فيه الإشارة بالرَّوْم والإشمام إن كان مرفوعاً أو مضموماً ، وبالرَّوْم فقط إن كان مجروراً أو مكسوراً .

والثاني مذهب كثير من متأخري أهل الأداء : وهو اختلاس حركته وعدم إدغامه إدغاماً محضاً ، وحجتهم في ذلك أن في إدغامه إدغاماً خالصاً جمعاً بين الساكنين على غير حدّه وذلك أنه لا يجوز الجمع بين الساكنين إلا إذا كان الأوّل منهما حرف علة ، سواء كان حرف مدّ ولين ، أم حرف لين فقط ، أمّا إذا كان الأوّل ساكناً صحيحاً فلا يجوز إلا حالة الوقف فقط نظراً لعروض السكون .

وهؤلاء محججون بما ثبت من القراءات المتواترة التي فيها الجمع بين الساكنين وصْلاً كقراءة (**أبي جعفر**) في ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾﴿يَخِصِّمُونَ﴾﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ .

وقد صحح المحقق **ابن الجزري** المذهبين .

قلتُ : ولابد يا أخي الكريم أن أنقل إليك كلاماً نفيساً رائعاً، رأيتُ من الأمانة العلمية ألا أتصرف فيه بزيادة أو نقصان، بل أنقله بالضبط والتمام دون أن أتصرف فيه ، وهذا الكلام لفريد العصر وإمام الأئمة **وهو الشيخ : (علي بن محمّد الضباع)** في كتابه **(إرشاد المريد إلى مقصود القصيد)، قال الشيخ الضباع في معنى قول الشاطبي :**

وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلاَ

يريد ما ذهب إليه كثير من متأخري أهل الأداء ، من أن الحرف المدغم إذا سبقه حرف صحيح ساكن نحو: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ الأعراف ، ﴿مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ﴾ المائدة﴿فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ مريم ، ﴿دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءً﴾ فصلت ،﴿مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ﴾ البقرة، فالصواب إخفاؤه ، أي اختلاس حركته ، وذلك عبارة عن (**الروْم**)

المذكور آنفاً ، وفرارهم من إدغامه إدغاماً خالصاً الذي هو مذهب قدماء أئمتهم، لِما يلزم عليه من التقاء الساكنين على غير حده ، وذلك لأن قاعدة الصرفيين أنه لا يجمع بين الساكنين إلا إذا كان الأوّل حرف علة، مدّاً أو ليناً ، فإن كان صحيحاً جاز وقفاً لعروضه لا وصْلاً، فحصل من قاعدتهم أنه لا يجمع بين ساكنين ، والأوّل صحيح في الوصل، **وانتصر جماعة لمذهب المتقدمين بأن القراءة ثبتت تواتراً** ، وما نقله النحويون آحاد، ولو قيل إن ذلك ليس بمتواتر، **فالرجوع إلى القرّاء أوْلى، لأنهم أكثر وأعدل ، ولا ينعقد إجماع النحويين بدونهم** ، لأنهم شاركوهم في نقل اللغة ، وكثير منهم نحويون، وصحح المحقق (**ابن الجزري**) الطريقين وعلى ذلك عملنا .ا هـ

قال العلامة/ عبدالفتاح القاضي: ذكرنا ضمن المدغم ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾ ، وهذا هو الصحيح المقروء به لوجود شرط الإدغام وهو التقاء المدغم بالمدغم فيه خطاً ، ولأن الصلة عبارة عن إشباع حركة (**الهاء**) تقوية لها فلم يكن لها استقلال ، ولهذا تحذف للساكن فلم يعتد بها.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

تنبيهات مهمة للعالم الجليل/ عبد الفتاح القاضي :

قال العلامة الكبير/ عبد الفتاح القاضي : ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ هو **مدّ منفصل :** وقد قرأ بقصره (**قالون والدوري عن أبي عمرو**) بخلاف عنهم.

و(**السوسي وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب**) من غير خلاف عنهم .

وقرأ الباقون بمدّه، وهو الوجه الثاني لـ (**قالون والدوري عن أبي عمرو**) .

والقرّاء الذين مذهبهم (**مدّ المنفصل**) متفاوتون في مدّه:

- فأطولهم فيه مدّاً (**ورش وحمزة**)، وقدّر المدّ عندهما بثلاث ألفات ، والألف حركتان بحركة الأصبع قبضاً أو بسطاً، فيكون المدّ عندهما (**ست حركات**) .

ويليهما في المدّ (**عاصم**)، وقدّر عنده بألفين ونصف ، أي بخمس حركات .

ويليه (**الشامي والكسائي وخلف العاشر**)في اختياره ، وقدّر عندهم بألفين ، أي: بأربع حركات .

ويليهم (**قالون والدوري عن أبي عمرو**) على وجه المدّ لهما في المنفصل - وقدّر عندهما بألف ونصف ، أي: بثلاث حركات ، هذا مذهب القرّاء العشرة في (**المدّ المنفصل**) .

وأمّا مذهبهم في (المتصل) فإليك بيانه :

فأمّا (**ورش وحمزة**) فيمدّانه بمقدار ثلاث ألفات ، أي (**ست حركات**)، فلا فرْق عندهما بين (**المنفصل والمتصل**) في مقدار المدّ .

وأمّا (**عاصم**) فيمدّه كالمنفصل بقدْر ألفين ونصف .

وأمّا (**ابن عامر والكسائي وخلف العاشر**) في اختياره فيمدّونه كالمنفصل أيضا قدْر ألفين.

وأمّا (**قالون ودوري أبي عمرو وابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب**) فيمدّونه قدْر ألف ونصف ، **وهذا كله مبني على ما ذهب إليه (الداني) وبعض العلماء :** أن للمدّ أربع مراتب :

طولى لـ (ورش وحمزة) وقدّرت بثلاث ألفات كما سبق ، وهذا في المتصل والمنفصل معاً.

الثانية : دونـها لـ (**عاصم**)، وقدّرت بألفين ونصف ، وهذا في المتصل والمنفصل أيضاً .

الثالثة دون الثانية لـ (**ابن عامر والكسائي وخلف العاشر**) في اختياره ،وقدّرت بألفين فقط ، وهذا في المتصل والمنفصل كذلك .

الرابعة دون الثالثة وقدّرت بألف ونصف ، وهذا في المتصل لـ (**قالون ودوري أبي عمرو وابن كثير والسوسي وأبي جعفر ويعقوب**).

وأمّا في (**المنفصل**)فلا تتحقق هذه المرتبة إلا لـ (**قالون ودوري أبي عمرو**)على وجه المدّ لهما، وأمّا (**المكي والسوسي وأبو جعفر ويعقوب**) فليس لهم في (**المنفصل**) **إلا القصر** كما سبق.

وذهب فريق من المحققين ومنهم الإمام الشاطبي إلى أن للمدّ مرتبتين فحسْب :

طولى : لـ (**ورش وحمزة**) في المنفصل والمتصل، وقدّرت بثلاث ألفات كما تقدّم.

ووسطى : وقدّرت بألفين فقط وهى في المتصل لـ (**قالون وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وأبى جعفر ويعقوب وخلف العاشر**) في اختياره .

وأمّا في (**المنفصل**) فهى لـ (**قالون ودوري أبي عمرو**) على وجه المدّ لهما .

ولـ (**ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر**) عن نفسه .

وأمّا (**ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب**) فلا تتحقق عندهم هذه المرتبة ، لأن مذهبهم قصر المنفصل كما علمت .

وينبغى أن تعلم أنك إذا قرأت لـ (**قالون**) مثلاً بمدّ (**المنفصل**) قدْر ألف ونصف على المذهب الأوّل ، تعيَّن أن تسوِّى به (**المتصل**) فتمدّه قدْر ألف ونصف كذلك .

وإذا مددت المنفصل لـ (**قالون**) مثلاً قدْر ألفين على المذهب الثاني تعيَّن أن تمدّ (**المتصل**) له قدْر ألفين كذلك .

وإذا قرأت لـ (**عاصم**) بمدّ (**المنفصل**) قدْر ألفين ونصف على المذهب الأوّل ، وجب أن تمدّ المتصل هذا المقدار .

وإذا قرأت لـ (**عاصم**) بمدّ (**المنفصل**) قدْر ألفين فقط على المذهب الثاني، تعيّن مدّ (**المتصل**) هذا القدْر أيضاً، وهكذا ، **فيجب رعاية كل مذهب على حدة، وعدم خلط مذهب بآخر.**

ولنضرب لك مثلاً يوضح هذين المذهبين أتمَّ إيضاح، فنقول :

إذا اجتمع (**المنفصل والمتصل**)، كما إذا قرأت من قوله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾:

- فإذا قرأت لـ (**قالون أو ابن كثير أو أبي عمرو أو أبي جعفر أو يعقوب**) بقصر المنفصل، جاز لك في(**المتصل**) مدّه ثلاث حركات على المذهب الأوّل، وأربعاً على المذهب الثاني.

- وإذا قرأت لـ (**قالون والدوري عن أبي عمرو**) بمدّ(**المنفصل**) ثلاث حركات على المذهب الأوّل، تعيّن في (**المتصل**) مدّه كذلك .

- وإذا قرأت لهما بمدّ (**المنفصل**) أربعاً على المذهب الثاني، تعيّن مدّ (**المتصل**) كذلك .

- وإذا قرأت لـ (**عاصم**) بمدّ (**المنفصل**) خمس حركات على المذهب الأوّل، مددت (**المتصل**) خمساً كذلك ، وإذا مددت (**المنفصل**) أربعاً على المذهب الثاني، مددت له (**المتصل**) كذلك .

وليس لـ (**ابن عامر والكسائي وخلف العاشر**) عن نفسه إلا المدّ بقدْر ألفين فقط على كلا المذهبين ، سواء في ذلك (**المتصل والمنفصل**).

كما أنه ليس لـ (**ورش وحمزة**) على كلا المذهبين إلا المدّ بقدْر ثلاث ألفات ، لا فرْق في ذلك بين(**المتصل والمنفصل**)، فتدبّر ، وهذا إذا تقدّم (**المنفصل على المتصل**) كما ذُكِر.

<u>أمّا إذا تقدّم المتصل على المنفصل ، كما إذا قرأت من قوله تعالى</u> :

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ إلى ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾ :

- فإذا قرأت لـ (**قالون أو دوري أبي عمرو**) بمدّ (**المتصل**) ثلاثاً على المذهب الأوّل، مددت (**المنفصل**) ثلاثاً ، أو قصرته .

- وإذا مددت (**المتصل**) لهما أربعاً على المذهب الثاني، مددت (**المنفصل**) أربعاً، أو قصرته .

- وإذا قرأت لـ (**ابن كثير أو السوسي أو أبي جعفر أو يعقوب**) بمدّ (**المتصل**) ثلاثاً على المذهب الأوّل، أو أربعاً على المذهب الثاني، قصرت (**المنفصل**) فقط ، لأن مذهبهم فيه القصر لا غير .

- وإذا قرأت لـ (**الشامى أو الكسائي أو خلف العاشر**) عن نفسه بمدّ (**المتصل**) أربعاً ، مددت (**المنفصل**) كذلك ، إذ ليس لهم في المدّين إلا هذا المقدار على كلا المذهبين .

- وإذا قرأت لـ (**عاصم**) بمدّ (**المتصل**) خمساً على المذهب الأوّل تعيّن مدّ(**المنفصل**) خمساً، وإذا مددت له (**المتصل**) أربعاً على المذهب الثاني، تعيّن مدّ (**المنفصل**) كذلك.

وقد علمتَ أن (**ورشاً وحمزة**) ليس لهما في المدّين إلا الإشباع على كلا المذهبين .

واعلم أن مَن يمدّ المتصل بقدْر ألف ونصف وصْلاً، يمدّه كذلك وقفاً ، ويجوز له في حالة الوقف مدّه بقدر ألفين ، أو ثلاث ، مراعاة للسكون العارض .

ومَن يمدّه بقدْر ألفين في حالة الوصل يمدّه كذلك في حالة الوقف ، ويجوز له مدّه في هذه الحالة بقدْر ثلاث ألفات .

ومَن يمدّه حالة الوصل قدْر ألفين ونصف ، يمدّه كذلك في حالة الوقف،ويجوز له مدّه حينئذٍ بقدْر ثلاث ألفات .

ومَن يمده وصْلاً بقدْر ثلاث ألفات ، لا يجوز له وقفاً إلا ذلك ، وكل هذا مع السكون المحض ومع الإشمام إن كان مرفوعاً ، وأمّا الرَّوْم فلا يكون إلا كحالة الوصل ، فلا يمدّ في حالة الرَّوْم إلا بمقدار ما يمدّ عند الوصل، والله تعالى أعلم، ولا يجوز القصر لأحد، لأن في ذلك إلغاء السبب الأصلى وهو الهمز واعتبار السبب العارض وهو السكون .

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

أخي الكريم/ ماسبق كان في كيفية تعليم (**الجمع بالوقف**) ، والذي قرأتُ به على مشايخي الفضلاء ، وبه أُقرئ ، وهناك أيضاً ما يُسمّى بـ (**الجمع بالحرف**) ، وذلك بأن يشرع الطالب في القراءة فإذا مرّ بكلمة فيها خُلف سواءً في الأصول أو الفرش ، أعاد تلك الكلمة بمفردها ، حتى يستوفي ما للقرّاء فيها من وجوه ثم يستأنف ، وإذا بلغ خلافاً يتعلّق باجتماع كلمتين كالإدغامات والمدود العارضة والمنفصلة وقف على الثانية منها ، ثم يعيد أوجه القراءات حتى يستوفي الأحكام ، وهناك الكثير من طرق الجمع ذكرها العلماء .

قال الإمام السفاقسي في كتابه (غيث النفع) :لم يكن في الصدر الأوّل هذا الجمع المتعارف في زماننا ، بل كانوا لاهتمامهم بالخير وعكوفهم عليه يقرءون على الشيخ العدة من الختمات والكثير من القراءات ، كل ختمة برواية لا يجمعون رواية إلى رواية ، واستمر العمل على ذلك أثناء المائة الخامسة ، عصر الإمام الداني وابن شيطا ومكي والأهوازي وغيرهم ، فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة ، واستمر عليه العمل إلى هذا الزمان انتهى بإيجاز .

ومن أراد المزيد والبيان والتفصيل فليراجع كتب العلماء الخاصة بذلك .

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

قال الأستاذ الكبير فضيلة الشيخ العلامة :عبدالفتاح القاضي :

باب الاستعاذة

يتعلق بـها ثلاثة مباحث : **الأوّل** في حكمها ، **الثاني** في صيغتها ، **الثالث** في كيفيتها .

(**المبحث الأوّل**) اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة ، واختلفوا بعد ذلك **هل هذا الطلب على سبيل الندب أو على سبيل الوجوب ؟**

فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى الأوّل، وقالوا إن الاستعاذة مندوبة عند إرادة القراءة ، وحملوا الأمر في قوله تعالى:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ على الندب، فلو تركها القارئ لا يكون آثما، **وذهب بعض العلماء إلى الثاني** ، وقالوا : إن الاستعاذة واجبة عند إرادة القراءة ، وحملوا الأمر في الآية المذكورة على الوجوب .

وقال ابن سيرين: - وهو من القائلين بالوجوب - لو أتى الإنسان بـها مرّة واحدة في حياته كفاه ذلك في إسقاط الواجب عنه، وعلى مذهب هؤلاء لو تركها الإنسان يكون آثماً.

(**المبحث الثاني**) المختار لجميع القرّاء في صيغتها ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ لأنـها الصيغة الواردة في سورة النحل . ولا خلاف بينهم في جواز غيـر هذه الصيغة من الصيغ الواردة عند أهل الأداء سواء نقصت عن هذه الصيغة نحو: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾، أم زادت نحو: (أَعُوذُ بِٱللَّهِ **السميع العليم** مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ)، أو (أَعُوذُ بِٱللَّهِ العظيم مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ) أو ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ

مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ ، أو (**إن الله هو السميع العليم**)، أو (أَعُوذُ بِٱللَّهِ **العظيم السميع العليم** مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ) إلى غير ذلك من الصيغ الصحيحة الواردة عن أئمة القراءة.

(**المبحث الثالث**) روي عن (**نافع**) أنه كان يخفي الاستعاذة في جميع القرآن، ومثل

هذا روي عن (**حمزة**)، وروى (**خلف**) عن (**حمزة**) أيضاً أنه كان يجهر بـها أوّل الفاتحة خاصة ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن ، وروى (**خلاد**) عنه أنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعاً، لا ينكر على مَن جهر ولا على مَن أخفى ، لا فرْق في ذلك بين الفاتحة وغيرها من سائر القرآن الكريم ، **ولكن المختار في ذلك لجميع القرّاء العشرة التفصيل :**

فيستحب إخفاؤها في مواطن ، والجهر بـها في مواطن أخرى .

مواطن الإخفاء :

- إذا كان القارئ يقرأ سراً سواء أكان منفرداً أم في مجلس.
- إذا كان خالياً سواء أقرأ سراً أم جهراً .
- إذا كان في الصلاة سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية .
- إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن كأن يكون في مقرأة ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة . **وما عدا هذه المواطن يستحب الجهر بـها .**

قال صاحب إتحاف البرية:

إِذَا مَـــا أَرَدْتَ الـــدَّهْرَ تَقْـــرَأَ ... وبـالجهر عنـد الكـل فـي الكـل
فَاسْتَعِـــــــــــــــــــــــذْ ... مُسْـــــــــــــــــــــــجَلاَ
بشرط استماع وابتداء دراسة ... ولا مخفيـــاً أو فـــي الصـــلاة

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

وجاء في كتابنا (الشاطبية بين السائل المجيب) ما يلي :

قال الشاطبي:

وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعاتُنَا وَكَمْ مِنْ فَتىً كالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلاَ

رُوي إخفاء التعوذ عن مدلول (**فَصْلٌ**) وهو (**حمزة**)، ومدلول (**أَبَاهُ**) وهو (**نافع**). **وهذا أوّل رمز وقع في نظمه على رأي بعض العلماء.**

الروايات المروية عن (حمزة ونافع) حوْل الجهر والإخفاء بالاستعاذة

1- روى (**خلف**) عن (**سليم عن حمزة**) أنه – أي (**حمزة**) – كان يجهر بالتعوذ في أوّل الفاتحة ويخفيه في سائر القرآن.

2- وروى (**خلاد**) عن (**سليم عن حمزة**) أنه – أي (**حمزة**) – كان يخيّر القارئ بين الجهر والإخفاء في التعوذ.

3- وروى المسيبي عن (**نافع**) أنه – أي (**نافع**) - كان يخفي التعوذ في جميع القرآن.

قال صاحب اللآلئ: ولم يذكر في القصيد هذا التفصيل لـ (**حمزة**) لضعفه في الرواية وعدم الاعتماد عليه ، وإنما ذكر عنه الإخفاء من غير تفصيل وهو الذي نقله الأئمة، ونبه عن أن مَن ترجع قراءته إليهم أبوه ولم يأخذوا به.

التوفيق بين قول الشاطبي في البيت الأوّل:

..... فَاسْتَعِذْ جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ

وبين قوله في البيت الخامس: (**وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعاتُنَا**):

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: قول الناظم (**وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعاتُنَا**) في قوة الاستثناء من عموم قوله (**فَاسْتَعِذْ جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ**).

قلتُ: كأنه قال: استعذ بالله جهراً لكل القرّاء إلا عند (**حمزة ونافع**).

وقول الشاطبي (وُعاتُنَا)أي : حفاظنا وعلماؤنا.

قال أبو شامة:والوعاة جمع واعٍ كقاضٍ وقضاة ، يقال : وعاه ، أي : حفظه .

قال صاحب اللآلئ: والعلماء والحفاظ يوصفون بذلك لوعيهم العلم في قلوبهم.

قال أبو شامة: والواو في (**وُعاتُنَا**) للفصل، وتكررت الواو بقوله (**وَكَمْ**).

العلماء الذين أعملوا فكرهم في تصحيح الإخفاء لـ (حمزة)

هناك الكثير من العلماء أعملوا فكرهم في تصحيح الإخفاء، وتقريره، والإقراء به، والاحتجاج له، **ولذلك قال الشاطبي** : (**وَكَمْ**) التي تدل على الكثرة كما قال

تعالى:﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ الأعراف.وقوله:﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾الإسراء.

قال الشاطبي:

..... **وَكَمْ مِنْ فَتىً كالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلاَ**

و(الإمام الْمَهْدَوِي) المذكور في البيت السابق هو (**أبو العباس أحمد بن عمّار**) المقرئ المفسِّر، مؤلّف الكتب المشهورة (**التفصيل والتحصيل والهداية**) وشرحها ، ومنسوب إلى المهدية من بلاد أفريقية بأوائل المغرب .

قال الضباع: فإنه- أي الإخفاء- أخذ به لـ (**حمزة**) مطلقاً، وكذلك الأهوازي.

وقوله (**فَتىً**) يشير إلى أنه من المصنفين الأقوياء في هذا العلم.

ويعود الضمير في قوْل الناظم (فِيهِ أَعْمَلاَ) على الإخفاء في التعوذ .

تنبيه كثير من العلماء قالوا (**لا رمز في البيت السابق**) وعلى ذلك قوْل (**أبى شامة**) وغيره كـ (**الضباع**) و(**القاضي**) وكثير من أهل الأداء والشرّاح.

س:وما معنى (وَإِخْفَاؤُهُ فَصلٌ أَبَاهُ وُعاتُنَا) على أنه لا رمز في البيت؟

ج: قوله: (**فَصلٌ**) يحتمل وجهين:

ج: **الأوّل: قال أبو شامة :** هو بيان حكمة إخفاء التعوذ، وهو الفصل بين ما هو من القرآن وغيره.

وتفسير جملة (أَبَاهُ وُعَاتُنَا) على هذا المعنى جملة مستأنفة، **قال أبو شامة :** لأن العلماء ما أبوا كونه – أي إخفاء التعوذ – فاصلاً بين القرآن وغيره، وإنما أبا الإخفاء الوعاة .وذلك للأسباب التي ذكرناها من قبل، فراجعها وافهمها جيداً.

الثاني : أن إخفاء الاستعاذة (**فَصلٌ**) من فصول القراءة، وباب من أبوابها، (**أَبَاهُ وُعاتُنَا**)أي: كرهه مشايخنا، وحفاظنا، وعلماؤنا، أي : ردوه ولم يأخذوا به، بل أخذوا بالجهر لجميع القرّاء.

قال أبو شامة : لأن الجهر بالاستعاذة إظهار لشعار القراءة ، كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد.

قال الإمام أبو عمرو الداني: لا أعلم خلافاً في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل قارئ بعرض أو درس أو تلقين في جميع القرآن.

قال الضباع في معنى البيت السابق: يعني أن إخفاء التعوذ حكم من أحكامه رده علماؤنا الوعاة لأن الآية مطلقة وتقييدها بالإخفاء خلاف الظاهر، ولا يقال تقييدها بالجهر أيضاً خلاف الظاهر لأن المقصود إظهار شعار القراءن .

وفوائد الجهر بالاستعاذة: أن السامع للقارئ ينصت للقراءة من أوّلها فلا يفوته منها شيء . وهي كأداة التنبيه أن هناك قرآناً سيقرأ عليكم ﴿ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ ﴾، لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾الأعراف.

قال أبو شامة : وإذا أخفى القارئ التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن يفوته من المقروء شيء . والقارئ يريد وصول كل حرف من القرآن إلى عقل وقلب السامع، فهي كما ذكرنا من قبل كأداة التنبيه للسامعين كما بدأ ربنا بأداة التنبيه في قوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ البقرة. ﴿أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴾ الأنعام.﴿أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ البقرة. ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾يونس. وغير ذلك من الآيات.

قال أبو شامة: وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة خارج الصلاة وفي الصلاة،فإن المختار في الصلاة الإخفاء، لأن المأموم منصت من أوّل الإحرام بالصلاة.

س: وما المراد بإخفاء التعوذ ؟

ج: اختلف المتأخرون في المراد بإخفائها – أي الاستعاذة - فالجمهور على أن المراد به الإسرار، فلابد من التلفظ، وإسماع نفسه، وقيل: الكتمان بأن يذكرها بقلبه بلا تلفظ .

تنبيهات : قال العلامة القاضي :

1- لو قطع القارئ قراءته لطارئ قهري كعطاس ، أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة، كأن شك في شيء من القراءة، وسأل مَنْ بجواره ليتثبت، أو سأل الشيخ عن حكم تجويدي، أو معنى كلمة في تفسير القرآن..... إلخ **فإن القارئ حينئذٍ لا يعيد التعوذ .**

أمّا لو قطع القارئ قراءته إعراضاً عنها، أو لكلام لا تعلق له نهائياً بالقراءة، ولو ردّاً لسلام،

فإن القارئ حينئذٍ يستأنف التعوذ.

2-قال ابن الجزري: وهل هي سنة كفاية أو عين، حتى لو قرأ جماعة جملة، فهل يكفي استعاذة واحد منهم كالتسمية على الأكل أوْ لا ؟ **لم أر فيه نصاً**، والظاهر

الثاني- يريد الاستعاذة لكل قارئ على حدة - لأن المقصود اعتصام القارئ ، والتجاؤه إلى الله ، واعتصامه به من شر الشيطان، فلا يكون تعوذ واحد كافياً عن آخر.

قال العلامة القاضي :

(**تتميم**) إذا كان القارئ مبتدئاً أوّل سورة تعيّن عليه الإتيان بالبسملة كما سيأتى ، وحينئذٍ يجوز له بالنسبة للوقف على الاستعاذة أو وصلها بالبسملة أربعة أوجه:

الأوّل : الوقف على الاستعاذة وعلى البسملة .

الثاني : الوقف على الاستعاذة ووصْل البسملة بأوّل السورة .

الثالث : وصْل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها.

الرابع : وصْل الاستعاذة بالبسملة ووصْل البسملة بأوّل السورة ، وهذه الأوجه

الأربعة جائزة لجميع القرّاء العشرة عند الابتداء بأي سورة من سور القرآن **سوى براءة** .

أمّا الابتداء بـ (**براءة**) فيجوز لكلٍ منهم وجهان فقط:

الأول : الوقف على الاستعاذة.

الثاني : وصْلها بأوّل السورة ، **ولا بسملة في أوّلها لجميع القرّاء كما سيأتى .**

وأمّا إذا كان ابتداؤه بآية في أثناء السورة كأوّل الربع أو أوّل القصة مثلاً ، فيجوز له حينئذٍ الإتيان بالبسملة وتركها، فإذا أتى بالبسملة جازت له الأوجه الأربعة المذكورة ، وإذا تركها

جاز له وجهان :

الأوّل : الوقف على الاستعاذة .

الثاني : وصْلها بأوّل الآية ، وهذه الأوجه جائزة لسائر القرّاء أيضاً.

وأخيراً أقول كما قال الشاطبي:

فَهذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلاَ

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

باب البسملة

قال العلامة القاضي : أجمع القرّاء العشرة على الإتيان بالبسملة عند الابتداء بأوّل كل سورة ، سواء أكان الابتداء عن قطع أم عن وقف .

والمراد بالقطع ترك القراءة رأساً والانتقال منها لأمر آخر.

والمراد بالوقف : قطع الصوت على آخر السورة السابقة مع التنفّس ومع نية استئناف القراءة ، لأنه بوقفه على آخر السورة السابقة وقطع صوته على آخر كلمة فيها مع التنفّس يعتبر مبتدئاً للسورة اللاحقة ، وإن كان مريداً استئناف القراءة فلابد حينئذٍ من البسملة لجميع القرّاء، وهذا الحكم عام في كل سورة من سور القرآن إلا (**براءة**) فلا خلاف بينهم في ترك البسملة عند الابتداء بـها، **واختلفوا في حكم الإتيان بـها**، فذهب (**ابن حجر والخطيب**) إلى أن البسملة تحرم في أوّلها وتكره في أثنائها .

وذهب(**الرملي**) ومشايعوه إلى أنـها تكره في أوّلها وتسنّ في أثنائها كما تسن في أثناء غيـرها .

وأمّا الابتداء بأواسط السور فيجوز لكلٍ منهم الإتيان بالبسملة وتركها، لا فرْق في ذلك بين براءة وغيـرها ، واستثنى بعضهم وسط براءة فألحقه بأوّلها في عدم جواز الإتيان بالبسملة لأحد من القرّاء ، **وذهب بعضهم** إلى أن البسملة لا تجوز في أوساط السور إلا لمن مذهبه الفصل بـها بين السورتين ، وأمّا من مذهبه السكت أو الوصل بين السورتين فلا يجوز له الإتيان بالبسملة في أواسط السور ، وعلى هذا المذهب تكون أوساط السور تابعة لأوّلها ، فمن بسمل في

أوّلها بسمل في أثنائها، ومَن تركها في أوّلها تركها في أوساطها ، والمراد بأوساط السور ما بعد أوائلها ولو بآية أو بكلمة .

وأمّا حكم ما بين كل سورتين فاختلف القرّاء العشرة فيه :

فذهب **(قالون وابن كثير وعاصم و الكسائي وأبو جعفر)** إلى الفصل بالبسملة بين كل سورتين .

وذهب **(حمزة وخلف العاشر)** إلى وصْل آخر السورة بأوّل ما بعدها من غير بسملة . وروي عن كلٍ من **(ورش وأبى عمرو وابن عامر ويعقوب)** ثلاثة أوجه **(البسملة، والسكت، والوصل)**.

والمراد بالسكت : الوقف على آخر السابقة وقفة لطيفة من غير تنفّس قدْر سكت **(حمزة)** على الهمز.

والمراد بالوصْل : وصْل آخر السورة بأوّل تاليتها ، **ولا بسملة مع السكت ولا مع الوصْل** وهذا الحكم عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين كآخر البقرة وأوّل آل عمران، أم غير مرتبتين كآخر الأعراف مع أوّل يوسف لكن يشترط أن تكون الثانية بعد الأولى في ترتيب القرآن والتلاوة كما مثّلنا ، **فإن كانت قبلها فيما ذكر كأن وصل آخر الرعد بأوّل يونس تعيّن الإتيان بالبسملة لجميع القرّاء ولا يجوز السكت ولا الوصْل لأحد منهم** ، كذلك لو وصْل آخر السورة بأولها كأن كرّر سورة من السور فإن البسملة تكون متعينة حينئذٍ للجميع، كذلك تتعين البسملة للكل لو وصل آخر الناس بأول الفاتحة .

هذا وبعض أهل الأداء اختار الفصل بالبسملة بين **(المدثر والقيامة، وبين الانفطار والمطففين ، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة)** لمن روي عنه السكت في غيرها، وهم **(ورش وأبوعمرو ويعقوب والشامي)**، واختار السكت

بين ما ذكر لمن روي عنه الوصْل في غيرها وهم **(ورش وأبوعمرو ويعقوب والشامي وخلف العاشر وحمزة)**، وذهبت طائفة إلى إبقاء الساكت على أصله ، واختيار السكت فيهن للواصل في غيرهن، وعدم جواز وصْل البسملة بأوّل السورة بالنسبة للمبسمل، **والذي ذهب إليه المحققون من العلماء عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها، وهو الصحيح المختار الذي عليه العمل .**

قلتُ : وجاء في كتابنا (الشاطبية بين السائل المجيب) ما يلي :

(مذاهب القراء في الأربع الزهر)

..... وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبِعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ

لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذْلاَ

1- المدثر والقيامة. 2- الانفطار والمطففين.

3- الفجر والبلد. 4- العصر والهمزة.

س: لماذا لم يذكر الشاطبي أسماء السور السابقة في النظم ؟

ج: اعتمد على شهرتها بين أهل الأداء، ولذلك لم يحددها، فقوله **(الزُّهْرِ) كما قال أبو شامة :** جمع زهراء، تأنيث أزهر، أي : المضيئة والمنيرة، كنَّى بذلك عن شهرتها ووضوحها بين أهل هذا الشأن فلم يحتج إلى تعيينها، والضمير في **(لَهُمْ)**أي لـ **(ابن عامر وورش وأبى عمرو)** .

س: وما المذهب الذي ذكره الشاطبي لبعض أهل الأداء حول (الأَرْبِعِ الزُّهْرِ)؟

ج: ذكر أن بعض أهل الأداء قالوا: إذا قرأت بالسكت لـ **(ابن عامر أو ورش أو أبى عمرو) فينبغي أن تغيّر السكت إلى بسملة** عند **(الأَرْبِعِ الزُّهْرِ)**.

قال الشاطبي:

وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفّسٍ وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبِعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ

س: وما المراد بقوله (وَبَعْضُهُمُ)؟

ج: قال أبو شامة: أي : وبعض المشايخ من المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكوت، اختاروا في السكوت أن يكون دون تنفس، واختاروا أيضاً البسملة لهؤلاء الثلاثة في أوائل أربع سور.

ثم قالوا : وإذا قرأت بالوصل لـ (**حمزة أو ابن عامر أو ورش أو أبى عمرو**) **فينبغى أن تغيّر الوصل إلى سكت عند** (الأَرْبِعِ الزُّهْرِ).

قال الشاطبي :

..... وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلاَ

تنبيه : قال العلامة القاضي :فإن قلت :**من أين يُعلَم أن اختيار البسملة بين السور المذكورة في هذا البعض إنما يكون حال السكت في غيرها ؟** قلت : يُعلَم ذلك من اختيار السكت بين هذه السور حال الوصل في غيرها، **فإن قلت : من أين يُعلَم أن اختيار السكت بين هذه السور حال الوصل في غيرها لـ (ورش وأبى عمرو وابن عامر)والناظم لم ينص إلا على اختيار السكت فيها لـ (حمزة) ؟ قلت : يُعلَم ذلك من قوله :**

..... وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلاَ

فإن المراد به : (وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ)لكل مَن وصل في غيرها.

س:ولماذا نص الشاطبي على (حمزة) في البيت السابق؟

ج: **قال أبو شامة**: لأن (**حمزة**) مذهبه الوصل، فاكتفى له هنا بالسكت .

وقال العلامة القاضي :وإنما خص (**حمزة**) بالذكْر لأنه الأصل في الوصل بين السور .

س: وما وجه هذا المذهب ؟

ج : قالوا للبشاعة والقبح إذا وصلت آخر المدثر بأوّل القيامة إذا قلت:﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ ﴿لَآ﴾، فكأن المغفرة بعد أن أثبتّها لله في سورة المدثر، نفيتها عنه بقولك ﴿لَآ﴾ في أوّل سورة القيامة ، ومن قبح الوصل في لفظ الجلالة في قوله: ﴿وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾بأوّل ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ، ومن توهّم النفي بعد الإثبات في ﴿وَٱدْخُلِي جَنَّتِي﴾ إذا وصلتها بـ ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾، ومن وصل ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾ بـ ﴿وَيْلٌ﴾.

والخلاصة كما قال أبو شامة: لأنهم استقبحوا وصلها بآخر السور قبلها من غير تسمية.

س: وما المراد بقوْل الشاطبي (فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلاَ)؟

ج: **قال أبو شامة**: أي : افهم هذا المذهب ،و(**لَيْسَ مُخَذَّلاَ**) عنه أصحابه، أوْ ليس ذلك القائل

(**مُخَذِّلاَ**) عن نصرة هذا المذهب، بل قد انتصب له مَن ساعده ونصره وأعانه. يقال : خذله
إذا ترك عوْنه ونصرته .
قال العلامة القاضي : معناه : فافهم هذا المذهب الذي يفرّق بين هذه السور وبين غيرها من سور القرآن، وليس هذا المذهب ضعيفاً متروك العون والنصرة، بل هو مذهب مؤيّد منصور.
وقال صاحب اللآلئ: وكان الإمام أبو محمّد مكي – رحمه الله - يشير إلى تقوية حجة الفصل بالبسملة وبالسكت .
قال – رحمه الله - في كتاب (**الكشف**): وعلة الاختيار بالفصل وبالتسمية لمن عادته الفصل بالسكت خاصة، وبالسكت لمن عادته الوصل بين السور المشهورة بما ذكرته ما في وصل أواخر ما قبلهن بأوائلهن من قبح اللفظ ، وهو اختيار من المتعقبين ، ولهم في ذلك حجة قوية، روى مالك أن النبيﷺسئل عن العقيقة فقال: لا أحب العقوق.
قال مالك: فكأنه كره الاسم . يريد مالك فعل العقيقة جائز لم يكرهه النبيﷺ وإنما كره الاسم . وروى أن رجلين أتيا النبيﷺ فتشهّد أحدهما وقال: مَن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ووقف فقال له النبيﷺ بئس الخطيب أنت . وإنما قال له ذلك لقبح لفظه ، وكان حقه أن يقف على (**رشد**) **وعلى** (**غوى**) أو يصل الجميع ، فانظر كيف كره قبح لفظه وإن كان مراده الخير لا الشر، ولمثل هذا يرغب في معرفة الوقف والابتدا.
ولذلك قال الإمام ابن بري :

وبعضهم بسمل عن ضرورة في الأربع المعلومة المشهورة
بالفصل بين النفي والإثبات والصبر واسم الله والويلات

س: وضّح قول (أبي عمرو الداني) في الأربع الزهر؟
ج: **قال أبو عمرو الداني**: وأنا لا آمر بذلك ولا أنهى عنه، وليس في ذلك أثر عنهم ، وإنما هو استحباب من الشيوخ لئلا يأتوا بعد ﴿ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ بـ ﴿لَآ﴾، وبعد اسم الله – تعالى- بأوّل المطففين .
قال صاحب اللآلئ: ومَن عدا مَن أشار إليه من أهل الأداء لا يفرّقون بين هذه السور وغيرهن، ويجرون كل واحد منهم الأربعة فيهنّ على عادته في غيرهنّ .

س: وهل هذا المذهب مقبول ومنصوص عليه للقرّاء ؟

ج:قلتُ : هذا المذهب ليس فيه نص عند أهل الأداء ، واقرأ قول الشاطبي: **(لَهُمْ دُونَ نَصٍّ).**

قال أبو شامة: (دُونَ نَصٍّ) أي: من غير نص، وقد استعمل – رحمه الله- (دُونَ) بمعنى غير كثير كقوله :

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ لِكُلِّ ..... سَاكِنِ

وقوله :

..... مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَنِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلاَ

ولفظ (غير) مؤاتٍ له في المواضع كلها .

قال الإمام السفاقسي: ويكفينا في ضعف هذه التفرقة أنها استحسان، وليست بمنصوصة عن أحد من أئمة القراءات ، ولا رواتهم . قال الشاطبي: **(لَهُمْ دُونَ نَصٍّ).**واقرأ قوله تعالى:

1- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ ﴾ البقرة، فقد جاءت كلمة ﴿لَا﴾ بعد لفظ ﴿ٱلۡقَيُّومُۚ﴾.

2- ﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ البقرة، فقد جاء لفظ ﴿ لَآ ﴾ بعد كلمة ﴿ٱلۡعَظِيمُ﴾.

3- ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٤٤ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ﴾ المرسلات، فقد جاء لفظ ﴿وَيۡلٞ﴾ بعد كلمة ﴿ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾.

4- ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ١١٣ ۞ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ﴾ النساء. فقد جاء لفظ ﴿لَّا﴾ بعد كلمة ﴿عَظِيمٗا﴾.

5- ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ٦ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ غافر، فلا يُتوهّم أن : أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ **(هم)** ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ.

6- ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ التوبة. فلا يُتوهّم أن ٱلظَّٰلِمِينَ (هم) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ..... إلخ.

7- ﴿وَٱللَّهُ قَدِيرٌۖ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾

8- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ٩٠﴾

مما سبق علمت أنه لا شناعة ولا قبح إذا استوفى القارئ الكلام الثاني وتمّمه، لأن القبح والبشاعة التي فرّوا منها لمن فصل بالبسملة للساكت وقعوا في بشاعة أقبح وأفظع منها، واقرأ ما يلي بفهم وبصيرة.

نفترض أنك تقرأ بالسكت لـ (**ابن عامر أو ورش أو أبي عمرو**) وجئت عند سورة العصر (**فغيّرت السكت إلى البسملة**) على ذلك المذهب ، وقلت:﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿وَيۡلٞ﴾ ، فهنا كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بعدها كلمة ﴿وَيۡلٞ﴾، وهي أبشع من أن تقول: ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾ وهذا من أقوى الأدلة على ضعف هذا المذهب .

س: وماذا يُفْهَمُ من قول الشاطبي (فَأَفْهَمَهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا)؟

ج: **قال أبو شامة**: يمكن حمل قول الشاطبي (**وَلَيْسَ مُخَذَّلَا**) على السكوت المفهوم من قوله :

(**وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ**)، أي : ليس هذا السكوت (**مُخَذَّلَا**)، بل هو مختار لـ (**حمزة**) وغيره، وقوله (**وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ**): أى : وذلك البعض يسكت في هذه المواضع الأربعة لـ (**حمزة**) **وإني أقول** لا حاجة إلى تكلف التسمية لأجل المعنى المذكور، بل السكوت كافٍ للجميع كما يكتفى به لـ (**حمزة**)، وكما يُكْتَفَى به بين الآيات الموهم اتصالها أكثر مما في هذه الأربعة أو مثلها، ولقد أعجبني قول **أبى الحسن الحصري** :

ولم أقر بين السورتين لورش سوى ما جا في الأربع

مبسملا الغرر

وحجتهم فيهن عندي ضعيفة ولكن يقرون الرواية بالنصر

قال مَن شرح هذا : لو قال (**يقرون المقالة**) موضع قوله (**الرواية**) لكان أجود، إذ لا رواية عنهم بذلك .

وقال شعلة: ويحصل دفع الوهم المذكور بالسكت، فافهم ذلك المذهب، وليس ذلك المذهب متروكاً نصره، أي مؤيداً قوياً.

وقال العلامة القاضي :المحققون من العلماء على عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها، وهو المذهب الصحيح المختار الذي عليه العمل في سائر الأمصار .

وقال الشيخ الضباع: وذهب جماعة إلى إبقاء الساكت على أصله ، واختيار السكت فيهن للواصل في غيرهن ، وعدم الأخذ فيهن بوجه وصل البسملة بأول السورة للمبسمل ،والأكثرون على عدم التفرقة بين هذه الأربع وغيرها ، بل قال أكثر المحققين: إنه الصحيح المختار. **والذي عليه عملنا الآن هو الأخذ بعدم التفرقة ولا مانع من الأخذ بالمذهبين الآخرين .**

وعلى القول الأول فالأربع الزهر لهن في اجتماعهن مع غيرهن حالتان :

الأولى : لو قرأت مثلا من آخر المزمل إلى أوّل القيامة ، فالمبسمل بين السورتين على حالة . والساكت بين المزمل والمدثر يبسمل بين آخر المدثر و أوّل القيامة أو يسكت بينهما.

والواصل بين المزمل والمدثر له بين المدثر والقيامة سكت ووصل .

الثاني : لو قرأت من آخر المدثر إلى أوّل الإنسان، فالمبسمل بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان البسملة والسكت .

والساكت بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان السكت والوصل .

والواصل له الوصل فقط .

وقد أشار إلى الحالتين صاحب إتحاف البرية بقوله:

وبسمل بزهر إن تبسمل بغيرها وإن تسكت اسكت بعد ما أن تبسملا

وإن تصلن فاسكت بها ثم صل وإن بدأت بها بسمل بها وبما تلا

فبسمل كذا اسكت ثم إن تسكتن بها ففي غيرها اسكت صل وإن تصلن صلا

وقال العلامة القاضي :

(فائدة) يجوز لكل مَن فصل بين السورتين بالبسملة ثلاثة أوجه:

الأوّل: الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .

الثاني: الوقف على آخر السورة ، ووصْل البسملة بأوّل التالية .

الثالث: وصْل آخر السورة بالبسملة مع وصْل البسملة بأول التالية .

أمّا الوجه الرابع : وهو وصّل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها فهو ممتنع للجميع. وعلى هذا يكون لـ **(قالون)** ومَن معه هذه الأوجه الثلاثة بين كل سورتين .

ويكون لـ **(ورش وأبي عمرو ويعقوب والشامي)** بين كل سورتين خمسة أوجه :

ثلاثة البسملة والسكت والوصل .

أمّا (**خلف العاشر وحمزة**) فليس لهما بين السورتين إلا وجه واحد وهو الوصْل.

(تتمة) لكلٍ من القرّاء العشرة حتى (**حمزة وخلف العاشر**) بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه:

(**الأوّل**)**:** الوقف ، وقد يعبّر عنه بالقطع ، وهو الوقف على آخر الأنفال مع التنفّس.

الثاني : السكت، وهو الوقف على آخر الأنفال من غير تنفّس .

الثالث : وصْل آخر الأنفال بأوّل التوبة ، وكلها من غير بسملة ، وهذه الأوجه الثلاثة جائزة بين التوبة وبين أي سورة بشرط أن تكون هذه السورة قبل

التوبة في التلاوة ، فلو وصلت آخر الأنعام مثلاً بأوّل التوبة جازت هذه الأوجه الثلاثة لجميع القرّاء .

أمّا إذا كانت هذه السورة بعد التوبة في التلاوة كأن وصلت آخر سورة النور بأوّل التوبة فلم أجد من أئمة القراءة مَن نص على الحكم في هذا ، ويظهر لي - والله أعلم – **والكلام للعلامة عبدالفتاح القاضي**- أنه يتعيّن الوقف حينئذٍ ، ويمتنع السكت والوصل.والله تعالى أعلم . كذلك يتعيّن الوقف ويمتنع السكت والوصل إذا وصلت آخر التوبة بأوّلها.

فالأوجه الجائزة للقرّاء بين الأنفال والتوبة :ثلاثة أوجه وهي :

1- الوقف . 2- الوصل . 3- السكت .

قال الضباع: نص على ذلك شيخ مشايخي العلامة المتولي تبعاً لإمام القراء ابن الجزري، ولا التفات إلى مَن منع الوقف لـ (**ورش وأبي عمرو وابن عامر**) والوقف والسكت لـ (**حمزة**) .

قال الإمام المتولي:

وعن كلهم قف صل عليم بـــــــــــــــــــــــراءة — أو اسكت وبين الناس والحمد بسملا

وقال الخليجي:

وبـــــين الأنفـــــــــــال — بسملة للكل قفْ واسكت صلا وتـــــــــــوبة بـــلا

تنبيه: والأوجه السابقة لكل سورة قبل (**براءة**) في ترتيب المصحف مع (**براءة**).

أخي الكريم: أكتفي بذلك القدْر، وفي شرحنا (**الشاطبية بين السائل والمجيب**) تفاصيل أخر .

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

سـورة الفـاتحـة

﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ إذا وُقف عليه جاز فيه لجميع القرّاء **ثلاثة أوجه** : (**الإشباع**)، وقدْره ثلاث ألفات لالتقاء الساكنين اعتداداً بالعارض، و(**التوسّط**)، وقدْره ألفان لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كون هذا الساكن عارضاً. و(**القصر**) وقدْره ألف واحدة نظراً لعروض السكون وعدم الاعتداد به، وتجرى هذه الأوجه الثلاث في جميع ما ماثله .

﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ إذا وقف عليه جاز فيه لجميع القرّاء **أربعة أوجه** : (**الإشباع والتوسّط والقصر**).
و(**الروْم**) وهو النطق ببعض الحركة وقدّر بثلثها، أو هو تضعيف الصوت بها حتى يذهب معظمها **ولا يكون الروْم إلا مع القصر** ، وهذه الأوجه الأربعة تجرى في كل ما ماثله .

أمّا نحو ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ فيجوز فيه لكل القرّاء **سبعة أوجه** عند الوقف عليه:
(**الإشباع والتوسّط والقصر**) مع السكون المحض ، ومثلها مع الإشمام ، والروْم مع القصر .
والإشمام : هو الإشارة إلى حركة الموقوف عليه من غير صوت، أو يقال : هو إطباق الشفتين عقب تسكين الحرف المرفوع كالمثال المتقدم ، أو المضموم نحو: ﴿مِن قَبۡلُ﴾،﴿يَصۡلِحُ﴾

﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ قرأ (**عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر**) في اختياره بإثبات ألف بعد الميم لفظاً ، والباقون بحذفها .

﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ قرأ (**قنبل ورويس**) بالسين فيهما حيث وقعا.
وقرأ (**خلف**) **عن** (**حمزة**) بالصاد مشمّة صوت الزاي حيث وقعا كذلك .
وقرأ (**خلاد**) **مثل** (**خلف**) في الموضع الأوّل خاصة وهو:﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ في هذه السورة ، والباقون بالصاد الخالصة في جميع القرآن .
تنبيه : قال الشيخ الضباع : اقتصر الناظم كـ (**الداني في التيسير**) على إشمام ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ هنا لـ (**خلاد**)، وذكرا له في باب السكت الوجهين في(**أل**) ،﴿شَيۡءٖ﴾، وفي النشر وجامع البيان ما يفيد أن الداني قرأ على(**أبي الفتح**) **بالإشمام**

وعدم السكت ، وقرأ على (**أبي الحسن**) **بالسكت وعدم الإشمام** ، فما فعله الناظم يقتضي تركيب السكت على الإشمام ، **والمَخلص منه أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضاً، ويقرأ بالإشمام مع ترك السكت ، ثم بعدم الإشمام مع السكت .**

قال صاحب البدور الزاهرة : وكيفية الإشمام هنا : أن تخلط لفظ الصاد بالزاي وتمزج أحد الحرفين بالآخر بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا بزاي ولكن يكون صوت الصاد متغلباً على صوت الزاي كما يستفاد ذلك من معنى الإشمام ، وقصارى القول في ذلك أن تنطق بالصاد كما ينطق العوام بالظاء.

وأجمعوا على تفخيم راء ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾﴿ صِرَٰطَ ﴾حيث وقعا نظراً لوجود حرف الاستعلاء بعدها، فـ (**ورش**) فيهما كغيره .

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ قرأ (**ابن كثير وأبو جعفر وقالون**) بخلف عنه بضم ميم الجمع حالة الوصل مع وصلها بواو لفظاً، وهذا مذهبهم في كل (**ميم جمع**) بشرط أن يكون الحرف الذي بعدها متحركاً كما هنا، وإذا وقع بعدها همزة قطع نحو: ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ كانت عند هؤلاء المذكورين من **باب المد المنفصل** ، وعليه يكون فيها لـ (**ابن كثير وأبى جعفر**) القصر فقط ، ويكون لـ (**قالون**) القصر والمدّ .
وقرأ (**ورش**) بصلة ميم الجمع بشرط أن يقع بعدها همزة قطع كالمثال المذكور ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ ، وهى عنده أيضاً من قبيل المنفصل ، فيمدّ مدّاً مشبعاً على قاعدته .

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ قرأ (**حمزة ويعقوب**) بضم الهاء وصْلاً ووقفاً ، والباقون بكسرها كذلك .

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ مدّه لازم لأن سببه ساكن لازم مدغم ، وجميع القرّاء يمدون للساكن اللازم مدّاً مشبعاً بقدْر ثلاث ألفات.

وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قالون معه كل القراء .

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ ﴾

قالون معه كل القراء .

﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ ﴾

قالون معه كل القراء .

﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ ﴾

1- قالون بحذف الألف بعد الميم في كلمة : مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ

أيها الشيخ الجليل: ابدأ من الآن واسأل تلميذك الماهر النجيب وقل له:

س : مَن الذي اندرج مع (قالون) ؟

2- عاصم بإثبات ألف بعد الميم : مَالِكِ ...

س : مَن الذي اندرج مع (عاصم) ؟

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾

قالون معه كل القراء .

﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ ﴾

1- قالون: قرأ كـ (حفص)عن(عاصم)

2- قنبل بالسين : السراط....

س: مَن الذي اندرج مع (قنبل)؟

3- حمزة بالإشمام بخلاف عن خلاد: الصِّرَطَ .... وراجع التحريرات .

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٧ ﴾

1- قالون بسكون ميم الجمع

2- قالون بالصلة : عَلَيْهِمْ غَيْرِ

س: مَن الذي اندرج مع

(قالون بالصلة)؟

3- خلاد بضم الهاء في : عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ....وكذلك بضم الهاء في:عَلَيۡهِمۡ وَلَا

مَن الذي اندرج مع (خلاد) ؟

4- قنبل بالسين: سراط.....

ولا تنس صلة ميم الجمع بمقدار حركتين

5- رويس بضم الهاء في: عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ....وكذلك بضم الهاء في:عَلَيۡهِمۡ وَلَا

6- خلف بالإشمام : صِرَٰطَ ....

وبضم الهاء في : عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ.. ....وكذلك في: عَلَيۡهِمۡ وَلَا

﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾